هه‌ڤوت

من محتويات هذا العدد

الافتتاحية.....٢

النيران تلتهم الغابة.....٣

المنطقة الامنة الكردية....٤

الدكتورة سعاد الصباح...٩

اخبار كردستان.....١٠

المؤتمرالوطني العراقي الموحد ...١١

مجلة الحركة الثقافية الكردية

العدد: 5

اذار (مارس) ١٩٩٣

Havot; The Periodic Of The Kurdish Cultural Movement
Havot ; Kovara Tevgera Rewshenbiri Ya Kurd

Case Postale 2, 1211 Geneve 7, Switzerland

كلمة العدد

بغداد ،انقره ،دمشق ،طهران

وازمة الفكرالحضاري

لقد كان الاجتماع الثلاثي في انقره، والذي حضره وزراء خارجية الحكومات الثلاث التركيه والسوريه والايرانيه في شهر نوفمبرمن العام المنصرم بشان التطورات في كردستان، ذو اهمية بالغه. فقد رفضت هذه الدول لما وصفته بانه وضع الامر الواقع وبعبارة ادق النظام الفيدرالي الكردي.الحقيقة هي ان هذه الانظمة ترفض ان يكون للشعب الكردي اية كلمة بشان مصيره، ففي نظر هذه الدول ان هذه مسالة تخصها فقط.

ان هذا الموقف يظهر مدى انغلاق شهية هذه الحكومات تجاه النزعة الديمقراطيه وتعكس الخوف من الاحتكام الى ارادة الشعوب وعجزهاعن الانفكاك من الارث السلبي الدموي والذي طبع السلوك السياسي لهذه الدول تجاه الشعب الكردي.

وقد اعقب هذا الاجتماع زياره قام بها وفد برلماني لصدام حسين للعاصمة التركية. كما تقررعقد اجتماع اخرفي دمشق في شهر فبراير ١٩٩٣كامتداد لاجتماع انقرة الثلاثي.

ونكاد نسمع يوميا تصريحات واعلانات واراءجلها تهديد ووعيدمبطنة اومكشوفة،تصدر من العالم العربي سواء من حكومات،ديبلوماسيين،رجال سياسة،صحفيين او عناصر تعتبر من اقطاب المعارضة الحديثة والقديمه لنظام الطغيان في بغداد، تتهم الاكرادبالانفصال وتمزيق الوحده الوطنيه.

ومن جهة اخرى تنفجر الشاحنات التي تنقل المواد الغذائيةلمنع وصولها الى السكان الكردالذين يعانون من الحصارالاقتصادي المزدوج المعروف.

ان الجريمة الكبرى - في نظر هؤلاء - هي ان الشعب الكردي تصرف بحكمة و تعقل وانه اختار الاسلوب الديمقراطي في انتخاب برلمان يمثله،وتجرأ على تبني النظام الفيدرالي فيما يخص علاقة كردستان ببغداد.كل هذا رغم ان القاده الكرد يعلنون جهارا نهارا انهم لاينون الانفصال عن العراق وانهم حريصون على الوحده الوطنيه العراقية.

عدد من اقطاب المعارضة العرب العراقيين يسعون لتهدئة اعصاب المصابين بجرثومة التعصب والتعالي القومي ضد الشعب الكردي،من بينهم :

العالم الديني الكبير السيد محمد بحر العلوم " انني اتوجه للاعلام العربي الذي اثار المخاوف من الفيدرالية باعتبار انها تؤدي الى تقسيم العراق،واقول ان الفيدرالية فكرة لاتشير الى التقسيم بل تمثل التلاحم واهتمام كل جهة بادارة منطقتها بما يتناسب وواقعها". وعن الاتهامات الموجهه لمؤتمر صلاح الدين يقول نفس العالم الديني:" اننا سنقرن القول بالفعل و نبرهن ان قرارات المؤتمر وتركيبته القيادية ليس لها اي ارتباط باي دوله اجنبيه".

السيد حسن النقيب:" اوجه رسالتي الى الدول العربية.....اننا اصبحنا على ابواب عالم حضاري متقدم، لامجال لتسلط غالبية على اقلية في وطن واحد. وانني اتساءل لماذا يقرّ العالم تطلعات الشعب الكردي ولا نقرّها نحن.....انني ادعو اخوتنا العرب والاوساط العربية الى المجيء الى هنا ليروا على ارض الواقع وبام اعينهم ماحلّ باشقائنا الاكراد".

وهنالك اخرون كالسيد هاني الفكيكي يسعون الى تهدئة نعرة الغطرسة القومية تجاه الشعب الكردي، اضافه الى وفود وممثلين ارسلهم البرلمان الكردي الى العواصم المهتمه، ناهيك عن تصريحات السيد مسعود البارزاني والسيد جلال الطالباني.

الخروج من النفق المظلم ليس بهذه السهوله، فقد تربت جلّ الاجيال العربية - في غياب التربية الديمقراطيه - في هذا القرن على نزعة المغالاه في التعصب القومي،وتلقت غذاءً فكريا مسموما في كل مايتعلق بحقوق الشعب الكردي المغتصبه، وتلك هي افة التدني الحضاري.

ان الخروج من المأزق الحضاري انمّا يمرّ عبر التغير الشامل في الذاكرة القومية المتقوقعه في الدول التي تتقاسم كردستان وسيبقى نمط تعامل تلك الدول مع الشعب الكردي محكا لمدى انحطاطها او رقيها في المضمار الحضاري.

و اليس من حقنا ان نتسائل عن النوايا الاصلية التي تملي هذه المواقف السلبيه تجاه الشعب الكردي، فتحت شعار رفض الفيدراليه والانفصاليه وعدم الاعتراف بالبرلمان الكردي، تطعن الروح الديمقراطيه في الصميم ،وتكبل اراده الشعوب وتسلب منهم حرية التعبير، و يعني في النهاية تفضيل بقاء النظام الارهابي والتوتاليتاري في بغداد على تبني نظام ديمقراطي ،برلماني، تعددي،يستمد شرعيته من الاراده الحرّه لشعوب المنطقة.

الشرق الاوسط موطن العديد من القوميات والاديان والطوائف واللغات ، وفيه براكين نشطة واخرى في دور السبات.واذا مالم نستخدم الفكر والذكاء الحضاريين، فاننا قد ندفع بالمنطقة نحو مرحلة انفجار هذه البراكين واتساعها

نعتقد ان اعتماد اسلوب حضاري متزن في معالجة المسألة الكردية يشكل خطوه هامه نحو تفادي انفجار البراكين في منطقة الشرق الاوسط و في العالم الاسلامي، وقد يكون عاملاً ايجابياً في استعادة الشرق لصحته الحضارية ومتابعة رسالته الانسانية..

الحركة الكردية نحو التوحيد

صرح السيد مسعود البارزاني لمراسل جريدة الحياة ان شوطا كبيرا قطع نحو هدف وحدة الحركة الكردية.واضاف انه لاتوجد اختلافات كبيرةبين الاهداف التي تسعى اليهاالاحزاب الكردية، اذ هي في طبيعتها تحررية قوميةديمقراطية، وفي احيان كثيرةتتحكم عوامل ذاتية وليس الضرورات الموضوعيه في تشكيل بعض الاحزاب. واضاف ان الجميع بدأيستوعب هذه الحقيقة،ما حملة على بذل جهودمن اجل دمج احزاب تتقارب اهدافها كثيراًفي حزب واحد.وبالنسبة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني فهو يعتبر الحزب الام في اطار الحركة الكردية في كردستان العراق وهو يرحب باي عنصراوتنظيم يقرر العوده الى صفوفه. وعبّر عن اعتقاده موضحاًان التوجه ذاته موجود في الاتحاد الوطني الكردستاني ويامل ان تتوج الجهودلتوحيد الحركة الكردية في كردستان العراقيةباعتماد صيغةتوحيدية بين الحزبين الرئيسيين.

قصة من صميم واقع الشرق المعاصر
يكتب حلقاتها بيره ش بارزاني

الحلقه الثانية

النيران تلتهم الغابه.

ان وصول هذه الدفعه من رجال الحكومه دليل على تغير وشيك في وضع المبعدين الكرد في منفاهم الصحراوي. وعلى ضوء تجارب الماضي القريب والبعيد ان التغيرات نحو الاسوء هي الاكثر احتمالاً، لذا خيّم على سكان المجمعّات هذه شعور بالخوف والرهبة، وظهرت علامات الاستفهام على ملامح الجميع من تبادل النظرات الحائره،والكل يجهل ماتخبئه لهم الاقدار.كانت الحكومه االعراقية تعاملهم بروح انتقاميه مكشوفه،ولم يكن هنالك اي مجال لتقديم شكاوى للسلطات الرسمية لمظلمه حلت باحدهم.لم يكن لديهم من الحقوق غير الصمت وتحمل كل الاهانات من اي مصدر كان، مهما خالفت قوانين حماية الفرد،كرامته، شرفه، عرضه او حياته،او بالاحرى مجموعة القوانين والاحكام الرسمية والمكتوبه بخط جميل في دساتير الدول القومية التي تشكلت بعد الحرب العالمية الاولى.كل عمل منافي للاعراف والتقاليد السائده مباح ضدهم.الاباحية كان المبدأالسائد في التعامل مع هؤلاء سواء من رجال الامن، الشرطه، الدرك او حتى من رجل الشارع العادي.فمن خلال الاهانات الكثيره من كل حدب و صوب نما احساس بالاحباط المتراكم وشعوربالانتماء الى فصيله غريبه مختلفه عن الانسان العادي.

لقد استند مفكروا وقادة حزب البعث العربي الاشتراكي في تعاملهم مع الشعب الكردي على مبدئين ، الغاء مبدأ كردستان كوطن والغاء انسانية الكردي الغاءً تاماًلانهما يشكلان خطرا على العروبه وعلى الوحده العربية !!!!!

وكتلبيه عاجله للاوامر الحكوميةخرج المبعدون من اكواخهم وحدانا و زرافات، رجال ،نساء،شيوخ،وامهات يحملن اطفالهن ،ليستمعوا الى الاوامر و تعليمات موظفي الدوله.

النساء كونت حشدا منفصلا عن الرجال في الجانب الايسر من حيث وقفت السيارات الحكومية،بينما الذكور تجمعوا في الجهة المقابلة.

الوجوم والصمت يخيمان، وتعمق الشعور بالرهبه حتى على ملامح الاطفال. والبعض يتبادل النظرات الحائره دون ان ينبس ببنت شفه، الجميع يترقبون انتهاء لحظات الانتظار الثقيلة ليستمعوا الى الاحكام القاسية والتي ستصدر بين لحظه او اخرى.

استمرّ عدد المجموعتين يكبر بانضمام اولئك الذين سمعوا خبر التجمع متاخراً،وانضم بالتدريج العمال الذين انهوا عملهم اليومي بعد الساعة الخامسة مساءً، اذ كان هؤلاء يعملون في قرى محافظة الديوانية كعتال وكناسين او عمال مأجورين لاداء بعض الاعمال في الحقول البعيده او كمنظفين يحصلون على قوتهم اليومي من خلال تنظيف اصطبلات الجواميس والابقار من الروث والفضلات.

تصدرحشد النساء ،النساء المسنات ، وتصدر حشد الرجال الشيوخ الطاعنين في السن ،والتصق الصبيه بابائهم وامهاتهم بين الحشدين.

في حين استمرّ تدفق المبعدين داخل الحشدين ولو بشكل ابطأ من السابق، كان احد المسؤلين الحكوميين، وهو شاب ،ربما في الثلاثين من العمر، ذو شاربين على شاكلة رقم ثمانية ،قد وضع حقيبته اليدوية على بونيت سيارة المرسيدس السوداء،فتحها وتفحص ما في داخلهامن اوراق، وكأنه يبحث عن وثيقة معينه .

كان الشاب يرتدي بدلة سوداءعلى قميص ابيض ناصع ورابطة عنق حمراء متدليه على بطنه المنتفخ قليلاً.كان ممتلىء الجسم، حليق الذقن، مدهون الشعر،علامات الخيلاء كانت ظاهرة عليه ، ومن تصرفاته والصفير المتقطع الذي كان يطلقه من فمه بين حين واخر يوحي بانه كان المسؤل الاول ضمن الفريق الموفد من قبل السلطه، وعلى مقربة منه بحوالي مترين ، كان شاب اخر اقل اعتناداً بهندامه يتكلم بصوت منخفض مع احد المبعدين الكرد يدعى ولي هسني. ولي هسني كان من قرية هسنى ،وهي احدى قرى منطقة بارزان، وتقع على المنحدرات السفلى لجبل شيرين ،ولاتبعد عن بارزان سوى اربع كيلومتر. ولي هسني كان رجلاً طويل القامه ،نحيفاً ذو ملامح غائرة،وقد تجاوز الستين من العمر،وهو من القلائل بين المبعدين الذين يتكلمون العربية الدارجة بطلاقة،إذ انه عاشر حياة المنفى في الديار العربيه من قبل،وظل يحتفظ بعادة زيارة عدد من اصدقائه العرب ،الذين تعرّف عليهم في سنوات الخمسينات في المنفى في العهد الملكي ، ومعظمهم كانوا من البصره وكربلاء وبغداد.

كانت سلطات الحكومه العراقيه تستدعيه لكي يبلغ التعليمات الحكوميه الى بني جلدته وقتما تطلب الامر ذالك.

عرف ولي هسني بنزاهته التي لاتشوبها شائبه، ولم تفارقه عمامته البارزانيه الحمراءوزيه الكردي التقليدي وكانه لايزال يعيش في مسقط رأسه ،قرية هسنى ،في كردستان.كان كثير التدخين وقد تلونت اسنانه الاماميه بحمرة داكنه لافراطه في التدخين.وحسب تعبيره فإن جميع محاولاته للاقلاع عن هذه العاده الكريهه بائت بالفشل.لقد كان رجلاًموزون الكلام،ودوداً،محباًللخير ومساعدة الغيركلما امكن.كان رجلاً قليل الكلام،لايضحك او يبتسم الاّ فيما ندر.

بشكل عفوي اقتربت المجموعتان بالتدريج وكأنهما تريدان تشكيل حلقه تحاصر الفريق الحكومي في وسطها.في هذا الاثناء سارع احد اعضاء الوفد الحكومي وبنبرة توبيخ،وكانه اوجس منهم خيفة، قال بعصبية ظاهرة:

-الى الوراء .. .الى الوراء ....هيا هيا..هيا....ارجعوا ...ارجعوا الى الخلف....الى الخلف...

وبعد ان دفعهم الى الوراء ودار دورةً كاملة وسط الحلقه اشار بيديه ان يجلسوا حيث هم. وهنا جلس الجميع فوق ارض عاريه.

كان واضحاًمن الحوار الذي كان يجري بين ولي هسني وواحد من اعضاء الفريق الحكومي ، ان هنالك قواعد يجب مراعاتها،و بعد ان اكمل عضو الفريق الحكومي الحوار مع ولي هسني، دار ولي هسني وواجه المجتمعين قائلا:

- ايها الاخوه وايتها الاخوات، لقد جاء هذا الفريق من بغداد لابلاغكم امورا هامه، والمطلوب منكم هو ان تصفقوا كلماً ورد ذكر السيد الرئيس صدام حسين و تهتفوا بحياته.....هل هنالك احد لم يسمع بوضوح ، انا على استعداد لتكرار ما قلته لمن لم يسمع بوضوح....

يتبع

الأراء العربية والألعاب الدوليه حول المنطقة الآمنة الكردية

للدكتور
جمال رشيد أحمد

أستاذ
التأريخ القديم المساعد بجامعة بغداد سابقاً

المقدمة

لم يحظ الكرد و قضيتهم القومية بأهتمام العالم مثلما جرى ذلك خلال انتفاضتهم الكبرى عام ١٩٩١ م بعد انهيار الآلة العسكرية العراقية في حرب الخليج (١) . فلما حدد الحلفاء طيران القوة الجوية العراقية ، قام الشعب الكردى بأسره في كردستان الجنوبية بتدمير كل آلة ودائرة دمار سياسيةوعسكرية بعثية ،لكونها منظومة كبيرة خاصة ظهرت لتصفية العنصر الكردى في العراق بابادة الالوف من أنبائه ، فحرر بذلك كامل تراب وطنه في أيام معدودات عزيزة في تأريخه القديم والحديث . وبما أن المؤلف ، وهو مؤرخ ، عايش مع أغلب جوانب الأحداث المأساويه لتأريخ العراق ، قام بتسجيل ملاحظاته الواقعية خدمة للاجيال القادمة التي لابد ستصبوا لمعرفة الحقائق من خلال اجهزة الاعلام المغرضة التى تغطيها بكلام نابع عن الخيال .

فبعد تصفية عناصر الأدارة الحزبية والأمنية في مناطق پشدر والسليمانية تحررت أربيل ، مركز منطقة الحكم الذاتى الكردية ، يوم الحادى عشر من آذار ، ذلك اليوم الذي أعلن خلاله بيان الاتفاقية بين الكرد و حكومة بغداد عام ١٩٧٠ م ، أعقبته دخول المنتفضين الي مدينة كركوك ليلة ٢١ آذار ١٩٩١ رأس السنة الكردية ، لم يغمض جفن عيناً كردية بطولها إلا و رآت المدينة محررة بعد عشرات السنين من الاغتصاب والأضطهاد والقمع . ثم توالت سقوط معاقل السلطة يوماً بعد يوم في المناطق الكردية الأخرى كطوز وكفرى و عقره وخانقين التي ألحقت أداريا بالمحافظات العربية كالموصل وديالي وصلاح الدين ، ودفعت ذكرى عشرات الألاف من شهداء حلبجة و بهدينان وبارزان والأنفال و مآسى المشردين من الفيليين والشبك والگويان للسكان المحليين في التصدى الغاصبى السلطة الذين لم يحترموا القانون والديموقراطية وحقوق الأنسان في العراق . ورغماً عن ضخامة حجم الثورة من الناحيتين الجغرافية والبشرية فأن نهجها نحو منتسبي القوات العراقية العربية المنهارة نفسياً كان إنسانياً بالطبيعة إنطلق من الأعراف القومية الكردية ، فأحتمي أغلبهم في البيوت و منها بيت المؤلف نظراً لعدم الاستعداد المسبق لتنظيم نتائج الانتفاضة الشعبية من قبل سكان المدن ، بينما نال الجنود والمسؤولون الأداريون والحزبيون الذين توجهوا نحو المراكز التى كانت لاتزال تحت إمرة السلطات البعثية عقوبة الإعدام بعد إتهامهم بالجبن . و بناء على هذا الوضع فضل الباقون من الجنود العرب الاستقرار في الديار الكردية تحت ظروف مأساوية كان المواطن الكردى يفتقد خلالها حتى قوت يوم واحد ، أما وسائل التدفئة فكانت معدمة لكن الفصل كان مطلع الربيع ، فإستقرالجميع في المساجد يقتاتون ما يقاسمه الكرد معهم ، ثم رافقوا الشعب الكردى في مسيرته الكبرى نحو ايران و تركيا .

لم تقم الثورة الكردية و المسيرة الكبرى بتخطيط من الخارج كما يحلو للبعض أن يصوروها وهم بعيدون عنها ، لم يعايشوها ولاصلة رحمة تربطهم بمشرديها ، لكن الظروف الدولية وتدمير الآلة العسكرية القمعية للسلطة البعثية في العراق إثرحرب الخليج ولموقف السلبي للاتحاد السوفياتى من سلوك حكام العراق وابتداء انهيار السلطات الحزبية التوتاليتارية في الدول الأشتراكية بأوربا الشرقية و وقوف أغلب الدول العربية بجانب الحلفاء في تحرير الكويت ساعدت جميعها بنجاح الانتفاضة الكردية التى دخلت فيما بعد الى مرحلة الثورة المسلحة .

لقد خلط هؤلاء أسباب قيام هذه الثورة بنتائجها ، وهم يرددون نفس التهم التي لصقتها أجهزة الإعلام العراقية و المخابرات السلطوية بالحركة الكردية الوطنيه ذات الإتجاه الحر التى لا يستطيع البعثون احتوائها بالعمالة . لذلك يشير أحدهم بهتاناً الي: «أن الأنكلو سكسون هم الذين شجعوا على أعمال التمرد و الشغب المسلحة في الشمال لخلق حالة هلع عامة و محاولةتدويل مايسمونه بقضية أكراد العراق » (٢) .

والحقيقة هي أن كل من عاش في العراق خلال فترة تسلط حزب البعث على المؤسسات الأدارية المدينة والعسكرية و خاصة بعد اعتلاء صدام حسين رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٩ فقد عانى من الإحتدام والعلاقات المضطربة بين الدولة والمجتمع لفقدان الدستور وسلطة القانون أمام التسلط الحزبى وتلك الروح العدائية التي انطلقت من التعصب القومي الذى شجعته الدكتاتورية مدعومة من القوى الكبرى لقمع الجهات التى لاتجارى مصالحها .

و اذا كان أحد المعارضين العراقيين في الخارج يرى مرد هذا الاحتدام أوكتساب المجتمع العرافي له هو قد أتي من نسبة المواهب والكفاءات الملحوظة فيه تارة ، فإن استنتاجه لا صلة له مع واقع المجتمع العراقي الحديث الذى ظهر مع تأسيس المملكة العراقية عام ١٩٢٣ . و حقيقة الأمر هي أن تكوين هذا المجتمع بسيادةالعربية ذات المذهب السني وملكه الغريب عنه جاء غير متجانساً مع أغلبية أفراده ، حيث رافقه ، وذالك للحفاظ على المصالح البريطانية ، مجموعة من أسباب التناقض و اختلاف الثقافات و الديانات والمذاهب واللغات المتبانية التي انتجت الروح الحزبية ذات الطابع التناحرى ، وهو ليس نتيجة للاضطراب و التخلف الذى يذهب إليه هذا المعارض تارة أخرى حيث يتعارض مع نسبة المواهب والكفاءات التي يشير اليها في البداية ، ولايرى من جهة أخرى مبرراً لهذا التناحر في الغالب (٣) . و تحليله ناتج عن كونه عربيا ينطلق من الأهداف المشتركة للأحزاب العربية العراقية السائدة والمسودة التى كان التناحر بينها نظرياً غالباً وأعتبروه نضالاًتاريخيا من خلال بياناتهم ونشراتهم، في حين كان التناحر بين الكرد كشعب مع منظماته السياسية و السلطات المركزية دموياً وإن استصغرت الأحزاب السلطوية وشخصياتها نضال الشعب الكردى و اعتبرتها أعمال قطع الطرق و العصيان والتمرد ، فكان لهذا النضال أكثر من مبرر، و على الأقل فإنه كان لأجل دفع بلاء الاضطهاد القومي عن

كاهلهم الذي لم يصب العرب في العراق يوماً . وقد عبر الأخ المعارض ضمن إستنتاج عام عن جانب من ذلك التعصب القومي للحكام بجدارة عندما أشار الى أن الحكام حولوا الهوية العربية من مبدأ وجود إنساني الى وجهة نظر حزبية عدائية ومحتقنة أربكت الفكر القومي وأحبطته اكثر مما يفعل أعداء العرب أنفسهم ، لكنه أرجع هذه المرة سبب الصراع الى سوء الفهم الذى يؤدى بالتالى الى تبرئة هؤلاء الحكام من جرائمهم التى لاتحصى .

نحن لانعتقد أن مشاكل المجتمع كتعريب المناطق الكردية و تبعيث الكرد مثلاً قد حصل عن سوء فهم ، أويعبر عن عدم مدنية المجتمع العراقي مثلمايذهب اليه هذا المعارض ، وإنما الذين نفذوا هذه الخطة المبرمجة كانوا إرهابيين محليا و دولياً، لذلك سمى الأخ المعارض دولتهم بدولة أرهابية لكونها لاتملك دستوراً دائماً و برلماناً شرعياً يحدد علاقتها بالمواطن و علاقة المواطنين بعضهم ببعض ويضمن حقوقهم المدنية والسياسية حسب تعبيره . ثم يشير الى أن « غياب الدستور كان رعاية للفراغ السياسى، أى لأحتمال تجدد الأضطراب . فمن هذا الفراغ جاء صدام حسين الذى لم يحصل على شهادة جامعية و لم يخدم يوماً و احداً في الجيش العراقى حاملاً لأعلى الرتب العسكرية وأهم الصلاحيات والأوسمة الرسمية والمدنية . وهذه الشخصية نفذت ورسخت ظاهرة تنطوى على كل ما تحمله الشرائح الرثة من تحامل واستنفار ضد الذات والآخرين معا . ولئن كان الإحباط منشأ كل روح عدوانية ، فهل هناك أكثر إحباطاً من الشرائح الرثة في مجتمع ثقافته مؤسسة أصلاً على غياب الشرعية والإحتراب والتناحر؟ ولكى تتعادل هذه الشرائح نفسياً و اجتماعياً سمح رموزها لأنفسهم بأحتلال المواقع كلها ، وترك رئيسهم للمختلفين معه داخل النظام وخارجه حرية الموت أوالخضوع لرتبه أو لأوسمته معتقداً أن الجميع يكرهه وعليه أن يكره الجميع . وبالتراكم أصبح للكراهية والخضوع نظام له أعراف ورموز و إشارات. و مثلما استبدلوا المحاكم الشرعية بدفن الناس أحياء ، تحولت عمليات الأستبدال القسرى من صفة لسلوك السلطة الى ثقافة كاملة تحميها الدولة وتطورها باستمرار » (٤) . و على العموم ، فأن المسؤولين في المجتمعات المتأخرة يسيرون أمورهم تحت تاثير شعارات تضم كلمات منمقة لاتمثل الواقع و هم يعشقونها ، لأنهم شديدوا التأثر بالقصص الخالية منذ الطفولة (٥) . وبالمقابل فأن المناضلين السياسيين هم أبطال التطرف ، ومن المخجل ، برأيهم ، التنازل نحو الواقع ، و إن كان هذا التطرف يؤدى على تدمير مصالح شعوبهم ، هذه الشعوب التى تصفق دائماً لمن يستطيع تحريك أوتار عواطفها دون المحاولة لمعرفة حقيقة الأمور (٦) . أما سمات الوطنية في هذه المجتمعات أحياناً فهي طمس الجوانب الأيجابية للحكم والوقوف معارضاً نظرياً أمام أعمال الدولة باسم طبقات الدنيا للمجتمع دون الرجوع اليها أو الاشتراك في نمط حياتها ، وحتى أن بعض العلماء والمثقفين ينقادون وراء سياسيين معارضين أقل منهم تجربة وعلماً ، و ذلك لكونهم يعملون شعارات ذات صيغ مؤثرة لتحقيق السعادة أو الوحدة القومية . ومن المعروف أن السعادة لاتحقق بتغيير الوجوه السياسية بالقوة و الانقلابات العسكرية بأدعاء الحفاظ على الأعراف القومية ، وإنما هذه السعادة تتحق بتحويل ما يمكن من هذه الأعراف الى صيغ قانونية تلائم روح العصر دون الرجوع الى موضوع حجم الأمة أو وسعة أراضيها . فالناس في إمارة موناكو الصغيرة أو في لوكسمبورغ المحدودة المساحة كانوا سعداء أكثر من شعوب الأتحاد السوفياتى ، واليابانيون أكثر غناً وتقدماً من العرب ، ومساحة أراضى هذه الدول تكاد لاتقارن باراضي الدول العربية التى تقع في قارتى آسياو أفريقيا و هم لايملكون المصادر الطبيعية التى يحويها الوطن العربي من المحيط الى الخليج .

والواقع فان هناك دوافع اخرى للاحتجاجات الشعبية في دول غربي آسيا تتجمع اغلبها في قضية استحواذ السلطة السياسية وفقدان الذيمقراطية،تباركها الدول الكبرى لسهولة استغلال الفرص من هذا الواقع . ففى العراق خلقت السلطة الحزبية كل المبررات لإستغلال سياسة التأخر الاجتماعى وفقدان التجانس القومي والمذهبى للتحكم في رقاب المجتمع بالأكراه . فأدى هذا الواقع الى إنشطار أجهزتها الأدارية والعسكرية في الشمال و الجنوب . فبعدما حاولت هذه السلطة جعل الشعب العراقي لتحقيق غايات فردية آلة لعب بها الحزبيون كما يشتهون بأستخدامها في تمجيد الفردية تمجيداً أسطورياً مبيناً على ثقافة قبلية ذات أفق عنصرى أقليمى ضيق ، أورثت جيلاً من الشباب أشتركوا في كل جرائم أسيادهم حاملين الحقد و الكراهية تجاه كل من لاينتمي الى حزبهم قولاً وعملاً داعين الأعجاب لحاكم مغتصب في أدني درجات السلّم المعرفى نسبة الى سلّم الغدر والبطش والتدمير التى أمنت له السلطة لفترة ربع قرن تقريباً وجسّد مجده في جعل القرى الكردية مسرحاً لتجربة أقسى درجات القساوة لإنسان غير السوى .

كل هذه الظواهر كانت لاتجارى طبيعة المجتمع الكردى ، لذلك أدت في النهاية بأجهزة السلطة نفسها أن تنشطر في كردستان ليقبر أفرادها الشعارات الزائفة الغريبة عن أهلها كان البعثيون يحاولون تجسيدها في غير محلها بالقوة والأضطهاد .

لقد أستغل البعثيون ضعف عوامل التوحيد الفكرى للحركات السياسية في المجتمع الكردى و وسعوا هوة الخلاف بين أبنائه لصالح حزبهم (٧) . وقد اثر هذا الضعف بعض الشيء على الجيل الكردى الصاعد الذى لايقرّبه من النضال المشترك لقواه السياسية إلاعن طريق انتمائه الى شعب وضطهد .

و من المؤسف فأن الحركات الكردية لم تمض قدماً بناء على مناهج محددة وإنما جعلت المجتمع يرضخ دائماً للعواطف ، لذلك كانت باستطاعة السلطة في تغيير مسارتلك العاطفة بأعلان الحلول للقضية الكردية لاستيعاب قواها في صالح الدولة .

ومن المعروف أن الفكر المبرمج يفسر الحق القانونى للمواطنين بتطبيق بنود تتلائم مع أهداف كافة فصائل المجتمع في كردستان ، ويعتمد هذا الفكر على إعادة النظر في التأريخ العام المدون بمنهجية علمية صرفة بما فيه التأريخ السياسى الذى يحتوى على الوثائق السرية والعلنية التي ترتبط في نفس

الوقت بالجوانب الذاتية والموضوعية لمسيرة القضيةالكردية ، وذلك لكشف المغالطات التى شوهت حقيقة التأريخ الكردى ، ومن ثم لتعيين الأهداف الواضحة للحركة الكردية وعلاقاتها بالحركات والأنظمة العالمية

لقد رفعت الحركات الكردية شعار «الديموقراطية » إلاانهالم تفسرها نظريا إلا من خلال مفهومها العام ، لذلك فأن الديمقراطية الموجهة التى التزمت بها الحزب الديموقراطي كهيئة عليا للثورة الكردية كانت لاتتعدى نطاق الحزب لان سيادة الابوة كانت العرف السائد على العلاقات العامة في المجتمع الكردى . وعلى هذا الأساس لم تخط الحركة الكردية خطوات عملية لتغيير الواقع الأجتماعي والثقافي والاقتصادى للمجتمع الذى عاش في حدود سلطتها حتى خلال فترات السلم والاتفاقيات . ولعل أيضاً من المفيد أن نذكر أنها لم تحدد حتى يومنا هذا موقفها المبدأى من قضية تقرير المصير على نطاق الأمة على الرغم من التحولات التى يشهدها العالم في هذا المجال .

في هذا الجو كان البعثيون يحاولون تغيير الواقع الديموغرافي واللغوى والتأريخي والثقافي لمناطق كردية عديدة في العراق . فقاموا باسم المصلحة العامة بطرد السكان الكرد من موطنهم وموطن أجدادهم وبدأوا بتعريبه قلباً وقالباً وقضوا على المعالم الأصيلة لسكانها القدماء ثم سرقوا « فنهم وموسيقاهم على اساس الرؤيا المشوهة لرئيسهم الذي اشار الى ان " فهم الحكم الذاتى يكون بالإمتزاج الكامل للمجتمع "(٨) وذلك لأن هذا الحكم "هو للعراقيين عموماً " حسب قوله الذى عممه على الملأ يوم الرابع والعشرين من أيلول عام ١٩٧٢ م .

وبناء على ذلك سلمت الحكومة العراقية مقدرات الشعب الكردى الى يد غريبة عنه لتستملك أراضيه الخصبة الغنية وخيراتها الكثيرة مع سهولها ومراعيها وقراها التى غطتها مياه البحيرات التى أقامتها هذه الحكومة لصالح غير الكرد ، ثم اغلق البعثيون مصادر المياه الطبيعية بالسمنت ، بينما أكملوا مشروع رى صدام بين كركوك وطوز لتعريب منطقة كردية تمتد لاكثر من مائة ميل بضمان وسيلة استزراعها فبالرغم من هذا التناقض في حقوق المواطنين العراقيين من الكرد والعرب فأنهم أعتبروا مواقفهم من صميم المصالح الو طنية التى « ترفض بشكل مطلق مايسمى بتطوير الحكم الذاتى بأتجاه الأنفصال » (٩) أى يرفضون للكرد أى تخطيط لمستقبلهم ويقفون حائلاً دون تقريرهم لمصيرهم .

ومن البديهى أن النهج الفردى للحكم أوسلوك أية فئة سلطوية في البلاد النامية ما هوإلا انعكاس لوعي اجتماعى يظهر كمسلمات طبيعيه عند أصحابه نتيجة ظروف لبيئة وشروط التعليم والتربية التي نشأ أفرادها في وسطها فخلفية حكام العراق الحاليين التخلفية البدوية والحاقدة على العلاقات المدنية كانت الدافع الرئيس لإنخراطهم في حزب ذو منهج عتصرى هدفه المزمن استلام السلطة كغاية دون الإهتمام بالوسيلة لبناء الشخصية الضائعة والذات الفاقدة لنفسها . فإزدات هذه الطموح في العراق عندما إنهارت تلك الشخصية أمام المدالثورى الذى تزعمه الشيوعيون بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ . فما كان منهم إلا أن ينخرطوا في وحدات للا غتيالات الفردية التى كانت تباركها قوى خارجية ، راح ضحيتها شخصيات عراقية بارزة قتلوا غدراً واتهموا بطلاناً .

ولاشك في أن إرتباطات البعثيين العراقيين كمجموعة محلية حاقدة مع جهات بريطانية واميريكية كقوى عالمية كبيرة ذات ستراتيجية بعيدة المدى ، كانت تتركز على أساس محاربة الشيوعية والحركات الوطنية التى لا تتماشى أهدافها مع تلك الستراتيجية و منها الحركة التحررية الكردية .(١٠) وبما أن حزب البعث لم يكن بمستطاعه تحقيق طموحه بسبل ديمقراطية ، لقلة جماهيريته ، فكان لابد له من سلوك منهجية أخرى لذلك ، فإعتمد على التامر مع قلة من العسكريين لتحقيق انقلاباته وسرقة السلطة من غيرة ، بناء على الأيمان بأجراء التغيير في القمة التى تتحكم على جميع جوانب الحياة في العراق .

و كما هو المعروف فان جميع المصلحين والعلماء و كذلك الأنبياء حاولوا أن يخدموا المجتمع من قاعدته وعاشوا بين أفراده المظلومين والمعدمين و هم كانوا في أعلى قمة من السلم المعرفي . بينما بدأ البعثيون في العراق ، بعد استلامهم السلطه ، بتغيير مفاهيم الناس نحو ايديولوجية مفروضة ومتذبذبة ولاتهم أن تستند على الكذب أو الحقائق المجرده ، لينساقوا ورائهم طوعاً ، وذلك لأستخدامهم في الصراع مع كل من لايسير في دربهم ، وليس لأجل البناء الاقتصادى أو الاجتماعى لهم ، فأصبح الجهلة والمشردون أصحاب السلطة في العراق .

وهذه الواقع كان يخالف جداً طموح الحركات الكردية ومناهجها التي تتحدد في تغيير وضع الناس بشكل يرضى عنه الجميع ببناء علاقات طبيعية موضوعياً بين مؤسسات الدولة الرسمية وأفراد المجتمع . وكان في هذه الحالة يجب إعادة النظر في البناء التحتى للمجتمع وليس تغيير الوجوه المسؤولة عنه ، وذلك انطلاقاً من صلب قوانين تحدد العلاقات البديهية في الطبيعة والمجتمع الإنسانى بدون فرض ارادة المشاعر الذاتية التى تحدد الإنتاج من خلال نظرة ذات أحادية الجانب ، وهى ما رسخها المنهج الذى سارعليه حزب البعث في العراق خلال عملية حل المشاكل الداخلية والخارجية بطريقة تبعيثية .

وهكذا أراد هؤلاء حل داء القضية الكردية بدواءبعثي الذي لايمكن ان يشفيها وانما جعل الداء أكثر مزمناًوالهوة سحيقة بين الكرد والعرب .

أما على النطاق القومى ، فلأجل شعار « الوحدة » حاولوا اغتيال عبدالكريم قاسم بعد عام على ثورته التى قام بها في ١٩٥٨. والآن يمر ربع قرن على «ثورة » البعث لم يتحقق هذا الشعار. فبذلك عليهم أن يحاسبوا أنفسهم ٢٥ مرة أكثر مما حاسبوا المرحوم عبدالكريم قاسم ... !أما اذا أعتبروا إحتلال الكويت تحقيقاً لذلك الشعار فان جميع شعوب العالم رفضوا ذلك قبل رفض الشعب الكويتي والشعوب العربية الأخرى ، مماجعل الرئيس السوفياتى غورباتشوف أن يقول لطارق عزيز عام ١٩٩٠ في موسكو «إذا كان تحرير فلسطين والوحدة العربية تتحقق على هذا الغرار بنهب الأموال وسرقة البنوك والمؤسسات كما جرى في الكويت فسيرفض الفلسطينيون والعرب هذا الاسلوب للتحرير قبل غير هم » .

و الحرية التى يدعى بها البعثيون فكانت من أبعد المظاهر العامة والخاصة في العراق ويمكن للفرد مراجعة أوضاع المواطنين في هذا البلد منذنهاية الستينات حيث حوربوا لاعلى أساس بنائهم الفكرى ووسائل تعبيرهم أوعلى أساس إنتماءاتهم السياسية و المذهبية فحسب ، وإنما حتى على موضوع إختيار مساكنهم ونمط علاقاتهم المعيشية وحرية تجارتهم المحلية أوالخارجية ، كذلك عرقلت السلطة أنتقالهم الطبيعي بين المدن وأسفارهم العادية بوضع نقاط السيطرات على الطرق وتقويتها بأفراد من جميع أجهزة السلطة القمعية ومنع كل من ترافقه حاجياته إلا أولئك الذين يزودون تبصريحات المرور من قبل الشرطة ومديرية الأمن العامة وكانت الموافقة لكردى ينقل عفشه من المنطقة الوسطى او الجنوبية نحو كردستان تستغرق مدة لاتقل عن عام واحد بينما كانت الموافقة على نفس القضيةلعربى غير ضرورية كما عاشها وجربها المؤلف (١١) .

لقد تجرأ النظام العراقي ، مع الأسف ، الى حد التدخل في الأمور الشخصية للمواطن بدءاً بتكوين أسرته (١٢) أو شراء حاجياته الضرورية أو تحديد إختصاص دراسته في المعاهد والجامعات التى أصبحت قضية القبول فيها مركزية ، علماً أن الطلبة عموماً حرموا من التمتع بالعطلات الصيفية وقضوها في التدريبات العسكرية بمناطق نائية من العراق خوفاً من لقاءاتهم الفردية خلال العطلات وعدم تجمعهم حول خطة مشتركة .

ولعل من الأعمال النادرة لخرق حقوق الأنسان في العراق هي ما أصابت الحزب الحاكم نفسه . فغضلا من تصفية العناصر القيادية فية جسدياً فقد وصل الحساب الى الأعضاء العاديين الذين بدأوا يبدون أراء مخالفة لبند من بنود الجرائم بحق أبناء الشعب . ولعل من أطرف المبررات في هذا الجانب هو ما أصاب وزير الصحة الذى أشار ، خلال إستعمال المواد الكيماوية في المناطق الكردية ، الى حقيقة تأثر المياه المنسابة من المرتفعات الشمالية الى وديان الرافدين حيث السكان العرب فحوسب على أعترافه بالجريمة وأبعد عن منصبه الى الأبد .

ومن جهة أخرى فأن الأشتراكية العراقية كانت فريدة غداة تطبيقها وتمثلت بالأسواق المركزية التى تمركزت في بنايات ضخمة إعلامياً وكانت تستحوذ حقوق استيراد المواد الضرورية من الخارج دون غيرها وتوزعها بطريقة توزيع شعر رأس برنارد شد الفيلسوف البريطانى (١٣) . فاذا كانت السلطة في العراق قد قلدت الدول الأشتراكية في هذا المضمار ، لكن السلطة الشيوعية رفعت عن كاهل المجتمع بعض الضغوط الأقتصادية في وسائل النقل والسكن والمواد الغذائية على الأقل ، بينما قضى البعثيون على كل مظاهر النقل العامة كالقطارات والحافلات وحلت محلها السيارات الخصوصية التى كانت تهدى الى أعضاء فرق الأغتيالات والحزب الحاكم ومنتسبى الجيش والشرطة و الأمن ، حيث تاجروابها في المعارض بأسعار خيالية فأستحوذوا بهذه الطريقة على أموال الناس .

يتبع

الملاحظات:

١- بدأت حرب الخليج مع مطلع يوم السابع عشر من كانون الثانى عام ١٩٩١ م واستمرت الى ٢٨ شباط من نفس العام فأنهارت القوات العراقيه علي جبهة الكويت بسرعة وتسبب البعثيون في إراقة دماء ١٥٠ ألفاً من الجنود العراقيين وتدمير ٢ آلف دبابة و ١٠٠٠ مدفع و ٢٠٠٠ حافله مع وقوع ١٧٥ ألفاً من العسكريين أسرى بيد القوات المشتركه ، وقد كلفت هذه الأسلحة المدمرة ٥٠ بليوناً من الدولارات من خزينة العراقيين صرفها البعثيون لبناء التهم العسكريه بيد سوفياتية لم تقاوم أكثر من ١٠٠ ساعة بعد القصف المركز للاماكن الستراتيجية في العراق

٢- عزيز الحاج ، الورقة الكردية في الحرب الأمريكية المستمرة ضد العراق . صحيفة العرب ، العدد ٢٧٤٢ الاثنين ١٩٩٢/٢/١٠ ، ص ٢

ومن الجدير بالأشارة الى أن هذا الكردي المستعرب إشتهر في الحزب الشيوعي بكنة رمزى وانشق منه مع جماعه قادهم حسين جواد الكمر (وليد) عام ١٩٦٧ و أطلقوا على تنظيمهم الحزب الشيوعى العراقي (القيادةالمركزية) واستلهموا الدعم من لثورة الكردية للقيام بانتفاضة في العراق ، لكنة سلم نفسه للسلطه واتهم سلوكه بالخطأ عام ١٩٦٩ عبر التلفزيون وأصبح الان أحد أبواق حزب البعث الحاكم في العراق دولياً.

٣- كريم عبد ، الاستبدال القسرى في الثقافة العراقية ، صحيفة الحياة ، العدد ١٠٧١٦، ١١حزيران ١٩٩٢ص١٤

٤- نفس المصدر

٥-ففي الوقت الذي ترفع شعارات في العراق تدعي بأن صدام حسين هو صنديد القرن العشرين ، بينما يزور الأماكن وهو محاط بعشرات الحراس المدججين بالسلاح إضافة الى عشرات المسؤلين من أجهزة المخابرات والأمن . أو يدعى هذا الرجل بأن العالم تعلم المرور أثناء سياقتهم لسياراتهم مثلا تحدياً للسلطة التي لاتحترم القانون .

٦- في الوقت الذي كان المؤلف أمراً لفصيل في سرية حراسة منطقة الأدامة في H 3 في غرب العراق عام ١٩٦٥-١٩٦٦ وهي كل ماكانت هناك من قوة عسكرية أعلن عبدالسلام عارف رئيس الجمهورية أنه لو أمر القوات العربية ستدمر اسرائيل ، فصفقواله حاشيته بينما كان كلامه موضع السخرية . وقد كانت القيادة العربية المشتركة التي زارت المنطقة برئاسة الفريق محمد فوزى حينئذ على علم بحقيقة الأمور و كانت من نتائج هذه الزيارة تزويد المعسكر بوسائل ترفيهية احتوت على آلة عرض سينمائى واحدة مع بعض الأفلام المصرية الراقصة....!

٧-لقد أنخرط بعض الكرد في حزب البعث من غير دافع عقائدي بعد أن كانوا دعاة سياسة في الحركة الكردية وحتي أن أحدهم الذي أصبح دبلوماسيا في الخارجية العراقية بلاهاى-هولنده-اشترك في خط محمد عايشو مرتضى عبد الباقي الحديثي اثناء إثارة موضوع وراثة رئاسة الجمهورية بعد البكر آملا كرفاقة أن يوضع على كرسى من كراسى الوزارة في العراق . و عندما استطاع صدام حسين من اعدام كافة أفراد هذا الجناح من حزب البعث ، لم يجد هذا البعثي الكردى سبيلاً ينقذه خارج العراق الا الأدعاء بانتمائه الكردى ، فطلب اللجوء في هولند عام ١٩٧٩-١٩٨٠ كسياسي كردى ملاحق وليس بعثي متآمر على حزبه

٨- أعلنت هذه المقولة يوم ١١ آذار عام ١٩٨٤م .

٩- كان سد بيخمه من أخطر المشاريع لاستحواذ الأراضى الكردية فدمرت مرافقة أيام الانتفاضة الكبرى

١٠- راجع خطاب صدام حسين في المجلس التشريعى لمنطقة الحكم الذاتي في تموز ١٩٧٦م

١١- عند تحدثه عن قصة الحوار السرى بين واشنطن وبغداد خلال مطلع عام ١٩٩٢، يقول رئيس تحرير مجلة «الوطن العربي »السيد وليد أبوظهر : « أن هذه السياسية لاتتحكم بها لعبة تحد بين حكام واشخاص ، مهماكانت المظاهر توحى بذلك فالولايات المتحده تملك في النهاية مخططات طويلة الأمد ترسم كل سياستها المستقبلية وفق منظورها الخاص و مصالحها العليا والسياسات الآنية تخضع دائماً لتعديلات تجعلها تسير في خط تحقيق الأهداف المرجوة.وواشنطن تعرف جيداان النظام العراقي لم يكن يوما يعمل وفق عداوه ايديولوجيه وتاريخيه تجاه الولايات المتحده والسياسة الأميريكية ولاشئى يمنع إقامة علاقات جيدة معها كما في السابق »

ويضيف « أن الرئيس العراقي يتابع التطورات الدولية والاقليمية عن كثب وهو ينظر مرحلة مقبلة تطرأ فيها معادلات جديدة قد تكرر تجربة حاجة الأميركين إليه كماسبق ان أحتاجوه لخوض الحرب ضد ايران ... » ثم يشير الى أقوال المرقبين للواضع الحالى الذى تجرى فيه اتصالات سرية بين المخابرات الاميركية وبرزان التكريتى القابع في سويسرا قائلا «ان الجانب الاميريكى جدى في مسعاه ولايزعجه أبداً الوصول الى هذا الحل .

فالولات المتحده لاتخشى أى خطر من صدام حسين وقد أصبحت القوة الكبرى الوحيدة في العالم وتعرف أيضاً أن نهاية الاتحاد السوفياتى ستجعل العراق عاجزاً عن المراهنة على حليف قوى وأنه أدرك أن متغيرات العالم ستدفعه الى الدخول في الترتيبات الجديدة للنظام العالمي الجديد الذى يعده جورج بوش ولاخيار له غير ذلك ولايمكنه أن يستمر في الموقف الانتحارى الذى يسير عليه منذ حرب الخليج ...»

البقية على صفحة(٨)

هكذا عرفت الدكتوره سعاد الصباح قبل احتلال الكويت.

د. كردستان عكريانى

عرفتها ....

يوم كانت تلقي الشعر بحماس في مربد صدام ، و تصرخ بأعلي صوتها : « أتزوج ألف نخله و نخله » ، بينما كانت ملايين من الاشجار المثمرة في كردستان و هي ليست بعيدة عنها موقعاً ، تحترق و هي طرية بأيدي الجندي العراقي ، الاشجار التي كانت تعشقها المرأة الكردية كما هي تعشق النخله ، الاشجار التي كانت تعطي ثماراً لجميع الشعب العراقي ، إن لم تكن أكثر ، الاشجار التي كانت تحتضن أعشاش الطيور البريئة ، كما هي تحتضن قصائدها ، فلذات كبدها ، الاشجار التي تحافظ علي البيئة في زمن تعاني الكرة الأر ضية من تلوث في البيئة . إن النخلة التي كانت تعتزبها الدكتورة ، تروي بمياه دجلة و الفرات والتي تقع منابعها مع روافدهما في قلب كردستان ، وإن التربة التي غرست فيها نخلتها العزيزة ، هي أيضاً كردية الموطن ، حيث تكونت من غرين دجلة والفرات .

عرفتها....

يوم كانت تصف الجندي العراقي بالشهامة و المروءة و الوفاء ، في الوقت الذي كانت تجري عمليات عسكريه عدة علي ألف كردي و كردي ، لمعرفة مدي مفعوليه السلاح الكيمياوي ، ولم يكشف النقاب عنها إلا بعد تراجيدية مدينه (حلبجة) المأساة التي هزت البشريه جمعاء ، فكم من شاعر بلغة الضاد قد واسي الشعب الكردي في مأساته ، الكردي الذي لم يتعد علي أية قرية من قراه ولم يحرق حتى سعف نخلة ، بل أفدى بروحه الغالية لقضايا عربيه - انسانية وفي مقدمتها قضية فلسطين .

عرفتها....

يوم تمنت أن تقلد خوذة الجندي العراقي ، في حين كانت المرأة الكردية الانسانية مثلها تتعذب تحت وطأة قساوة ووحشية الجندي العراقي ، ليس فقط بهدم دارها ، بل ببيعها بعد هتك عرضها في أسواق الدول التي كانت تساند العراق أنذاك

عرفتها.... عندما كانت تدعم بقصائدها الجندي العراقي بينما كانت أربعة الاف قرية كردية تتحطم وتتهشم بأصابع الجندي العراقي ، ومن ثم تتلطخ يداه بوأد القرويين في قتل جماعي .

عرفتها....

يوم وقفت أمام صدام حسين ليقلدها قلادة ذهبية ثمناً لقصائدها في باب المدح والثناء، تذكرت العراقية النقود والذهب من الخواتم والأسوار والاقراط التي أخذت منها قسراً باسم التبرع للمعركة ، العراقية التي وفرت النقود والذهب بعرق جبينها لكونها قد تربت على القول المأثور« القرش الأبيض لليوم الأسود » وقد جاء اليوم الاسود وكم طال اليوم الأسود ولامعين لها في الكون أسرة .

عرفتها....

يوم كانت تتباهى بالجندي العراقي لانه اخترق الحدود وأحتل أراضي ايرانية ، قتل من قتل ، ونهب من نهب ، و هدم مدناً كاملة بأسرها ، واعتدى علي المرأة الايرانيه المسلمة و الشرقية مثلها و جارتها منذ الأزل ، وأخيراً وليس آخراً أدى الافراط في التباهي بجرائم الجندي العراقي إلي جلب النقمة لشعبها بغزو موطنها أيضاً .

عرفتها....

يوم كانت تلقي شعرها السياسي في مربد صدام ، والمرأة الكردية مفروضة عليها حصار إقتصادي محرومة حتي من الحصول علي قطرة من نفطها ، وكردستان شبيهة بباخرة تعوم في بحر من البترول .

عرفتها....

يوم كانت تنظم أروع القصائد الحماسية في نظرها للجندي العراقي -حامي بوابتها الشرقية -في حين كانت تدعم قوة منفذة لاكبر مخطط للدول الكبرى في الشرق الأوسط ورطت فيه الشعوب المغلوبة علي أمرها في البلدين الجارين - العراق وايران و من ثم لحقهما شعب الكويت ، وسيلتحق بهم شعوب أخرى اذا ظل الشرقي احادي في تفكيره ، غير مبال بقدسية شرقيته ، وغير مساند للشرقي في محنه و غير دارك للأحداث الدولية حوله ، ستبقي هذه الشعوب للمدي البعيد البعيد سائرة قي فلك مخططات خفية مدروسة تحت شعارات غربية المولد وشرقية النكهة .

و من هذا المنطلق لم تلق المرأة الكردية أية قصيدة تبارك الجندي العراقي با حتلاله الكويت .

صورةللتمثال الذي اقيم تخليدا لذكرى شهداء المدينة الكردية (حلبجة) اثر القصف بالاسلحة الكيمياوية بامرة قادة حزب البعث العربي الاشتراكي في اذار عام ١٩٨٨.

السيد جلال الطالباني و مفاوضاته مع بغداد عام ١٩٨٦.

اوضح رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال الطالباني في مقابلة مع مراسل جريدة الحياة، ان فشل المفاوضات بينه و بين نظام صدام حسين عام ١٩٨٦ يعود الى امتناع بغداد اتمام الاتفاق.وقال نقلا عن الوزير العراقي طارق عزيز بان بغداد رفضت اتمام الاتفاق مع الاتحاد الوطني الكردستاني تحت التاثير الخارجي و تحديدا التركي . واعترف السيد الطالباني لنفس المراسل بان الوفد الذي تراسه هو لاجراء مفاوضات مع صدام حسين عام ١٩٩١ كانت مغامرة.

الحركة الاسلامية

صدر العدد الثاني باللغة الانكليزية من النشرة الشهرية HAVLER TIMES والتي يصدرها حزب الله الثوري الكردي، ويتراس الحزب السيد ادهم البارزاني.

سوريه

اجتمع في دمشق وزراء خارجية ايران، تركية وسورية في العاشر من شهر شباط من هذا العام للبحث في الاوضاع الداخلية في العراق، والجدير بالذكر ان انتخاب برلمان كردي وتبني الصيغة الفيدرالية في علاقة كردستان ببغداد في العام المنصرم ولّد قلقا كبيرا لدى هذه الحكومات التي بقيت متمسكة بالفكر القومي المتحجروالضيق فيما يخص الشعب الكردي والنزعة الديمقراطية عموما.

مجلة كردية

صدرت مجلة كردية جديدةباسم سپيده (الصباح) غنية بالمعلومات عن التاريخ والادب الكردي، و باسلوب شيق، يصدرها الاستاذ عبدالرحمن پاشا.

وفد المجلس الوطني لكردستان

تلبية لدعوات برلمانية اوروبية ،قام وفد برلماني برأسة السيد جوهر نامق بزيارة عدد من الدول الاوروبية في شهر ديسمبر من العام المنصرم ، وزار الوفد الدول التالية:المانيا، السويد،النرويج،الدانمارك،سويسرا،نمسا فرنساوبريطانيا.

انقره لاتعارض الفيدرالية

قال السيد نيجيروان عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ان وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين اكد له اثناء لقائهما ان بلاده تؤيد اي حل يختاره الاكراد بما في ذالك الفيدرالية مادام ذالك في اطار العراق.

المجلس الاعلى للثورة الاسلامية (العراق)

قال السيد عبد الحسين شعبان ان وفدا يراسه السيد احمد الجلبي -رئيس المجلس التنفيذي -سيجتمع في طهران مع قادة الاطراف الاسلامية الشيعية وذالك لاجل التوصل لحل مسائل لاتزال عالقة.والجدير بالذكر ان السيد محمد باقر الحكيم كان لديه اعتراضات على هيكلية المجلس التنفيذي للمعارضة العراقية،وتفيد الانباء ان تلك الحواجز قد زالت ، وهذا ما سيعطي المعارضة العراقية مزيدا من الاهمية السياسية دوليا و محليا.

القاهره

ذكرت جريدة الحياة - السبت ٢٠ شباط ١٩٩٣) ان السيدين مسعود البارزاني و جلال الطالباني تلقيا دعوة من القيادة المصرية الى زيارة القاهره سيحدد موعدها قريبا.

تتمة الصفحة السابعة

راجع: وليد ابو ظهر، قصة الحوار السري بين واشنطن وبغداد.مجلة "الوطن العربي" العدد٢٦١-٧٨٧ الجمعه١٩٩٢/٤/٣ ص١٨

١٢-من المفيد الاشارة هنا الى مالاقاه المؤلف شخصيا مع اسرته من التعسف والاضطهاد والبيروقراطية العراقية. فقد اتهم احد الذين اجرم بحق الكثيرين لاجل السلطة المدعو خليل اسماعيل المدرس بقسم الجغرافيا بجامعة السليمانية المؤلف وعقيلته بهتانافي اجتماع خاص لكلية الاداب عام ١٩٨١ بقاعة الفارابي على اساس تشكيلهما لتكتل غير علني داخل الجامعة.ثم رافقه بتقرير يشيرالى انهما اثارا طلبة جامعة صلاح الدين باربيل خلال اضرابهم عام ١٩٨٢كما اوضح لهما عبد الرزاق الهاشميوزير التعليم العالي بمقر وزارته تلك التهمةاضافه الى مااضافه مدير الامن للمنطقه الشمالية انذاك عبد المحسن خليل(ابو علاء) امام المؤلف وعقيلته. وبناءًعلى عدم وجود اية ادلة حول هذه التهم فقد ابعد المؤلف الى البصرة بامر من رئاسة الجمهورية واعفيت عقيلته من الجامعة، فرفض المؤلف الاذعان لهذا الاجراء التعسفي فترك وظيفته فظل في بغداد شهورا حيث كانت عقيلته نقلت الى دار الثقافة والنشر الكرديةفيها.و بعد تلك الفتره غير المستقرة عين المؤلف في جامعة بغداد بناء على قانون جمع شمل الاسره الواحدة.ولما حاولا في صيف عام ١٩٨٣من زيارة اهلهما في اربيل حضرت شكرية رسول زوجة المدعو خليل اسماعيل الى ضابط امن الدائرة(دار الثقافة والنشر الكردية) و بحضور المؤلف وعقيلته لتخبره ان وجودهما خطر على سلامة المنطقة الكرديةحيث نقلوا الى خارجها امنيا .وفي عام ١٩٨٧ نقل المؤلف وزوجته الى جامعة صلاح الدين باربيل مع عدم تمتعهما بدرجة اضافية و حاولا بجهد كبيرو بمافقة الشرطة العامة والامن العامة بنقل اثاثهما اليهاو عندما استفسر المؤلف من اللجنة المختصة في شرطة بغداد عن سبب هذا الاجراء البيروقراطي فكان التبريرهو عرقلة انتقال الكرد الى الشمال بعكس المواطن العربي وهو جزء من عمليات تعريب منطقة اربيل.ومن غرائب القدر ان الدكتور جمشيد الحيدري عقد ندوة في مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في صيف عام ١٩٩١بشقلاوة بعد تحريرها فكان هذين الوجهين مدعوان اليها ويتصدران اول صف من الجلسة في القاعةوكان مظاهر الكذب تستطيع ان تطغى على قوة القانون في الوسط الكردي. وتقديرا من المؤلف للحزب الديمقراطي الكردستاني لم يثر هذا الموضوع وقتئذ.

١٣-تقدم احد شباب الكرد من كويسنجق بخطبة شقيقة المؤلف وكان لايزال طالبا في المرحلة النهائيةمن الكلية العسكريةعام ١٩٨٤، لكنه لم يستطع الحصول على موافقة الجهات الامنية والحزبيةللزواج بحجة انحدار البنت من اسرة تعادي "الثورة والحزب..." فتراجع الشاب من موقفه وباركت اسرة الفتاةهذا التراجع لان الشاب كان في علاقة وظيفية مع تلك الجهات على مايظهر.

وصلنا و هه ڤوت تحت الطبع البلاغ الصحفي عن الاجتماع الكامل للمجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد والذي عقد في كردستان. ننشره كما هو:

المؤتمر الوطني العراقي الموحد

Iraqi National Congress

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغ صحفي

عن الاجتماع الكامل للمجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد

عقد المجلس التنفيذي إجتماعه الكامل الثالث على ارض العراق في كردستان المحرّرة وبمساهمة وإشراف المجلس الرئاسي المؤلف من سماحة السيد محمد بحر العلوم والاستاذ مسعود البارزاني واللواء حسن النقيب وذلك للفترة بين ١٦-٢١ شباط ١٩٩٣.

درس المجتمعون التطورات السياسية وفي العراق وبخاصة عقب محاولات النظام الدكتاتوري تأزيم الاوضاع ومن ثم قصف قوات التحالف الدولي اهدافاً ومناطق داخل العراق الامر الذي ادى الى تعميق معاناة شعبنا وتدمير المزيد من ممتلكاته دون مبرر. وقد اعربوا عن شجبهم مغامرات الدكتاتورية التي ورّطت بلادنا بحروب ونزاعات مسلحة لم يكن لها جدوى على الاطلاق وهو ما عرّض وطننا للاستباحة وانتهاك سيادته وارتهان مستقبله. كما اكّدوا حرصهم الشديد على حماية مصالح شعبنا ووطننا محمّلين صدام حسين وزمرته نتائج تلك السياسات العدوانية الطائشة واستهتاره بمقدّرات بلدنا وأمن المنطقة وسلمها وتعريض عراقنا الحبيب الى الويلات والدمار مما يستدعي تجديد المطالبة بتقديم صدام حسين وزمرته الى المحاكمة الدولية كمجرمي حرب وهو ما ينبغي بذل اقصى الجهود بهذا الخصوص، وقرّروا الاسراع في إنجاز لائحة إتهام دولية تقدّم الى الامم المتحدة.

وناشدوا المجتمع الدولي ومنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن وضع القرار رقم (٦٨٨) الصادر عن مجلس الامن موضع التطبيق من أجل كفالة إحترام حقوق الانسان في العراق وأوصوا المجلس التنفيذي العمل بكل الامكانات من أجل تعزيز هذا القرار وتفعيله وإيجاد آلية عمل مناسبة له وجعله ضمن الفصل السابع، والسعي لاستصدار قرار جديد تكون له قوة الالزام القانونية طبقاً للميثاق.

وناقش المجتمعون المستجدّات والمتغيّرات الدولية والاقليمية والعربية وانعكاساتها على الوضع في العراق كما بحثوا في خطة العمل التي اعتمدوها لتعزيز تحركه على المستوى الداخلي والخارجي.

واستمعوا الى تقرير مفصّل عن نشاطاته الداخلية والخارجية. وأبدوا ملاحظات مهمة بشأن خطة العمل القادمة.

وأكّدوا على أهمية تصعيد العمل الاعلامي على المستويات كافة.

وأبدى بعض أعضاء المجلس الرئاسي والتنفيذي مطالعاتهم بخصوص الاوضاع في كردستان والجنوب وتطورات الوضع داخل بغداد والمدن العراقية الاخرى واستنكروا تصاعد عمليات الارهاب والقمع وعمليات الابادة.

وحيّا المجتمعون الذكرى العطرة للانتفاضة الباسلة ومجّدوا شهداءها الابرار بمناسبة مرور عامين على إندلاعها.

كما حيّوا باعتزاز استمرار المقاومة الباسلة التي تجري في الجنوب واهواره وكافة أنحاء الوطن الغالي داعين الى تعزيزها وتطويرها، وقيّموا نشاط المؤتمر بخصوص عمله في ميدان العلاقات الدولية والهيئات والمنظمات العالمية ودعوا لتعزيزها وتنظيم حركة المؤتمر في هذا الاتجاه.

وفي مجال قراءة وتقويم الوضع العربي والاسلامي والعالمي، أكّدوا أهمية تعزيز العلاقات مع دول الجوار وتمتينها وتوثيق العلاقات بين شعبنا وجيرانه على أساس المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة ودعوا الى تقوية علاقات المؤتمر مع الدول العربية والاقليمية وسائر دول العالم وقرّروا إرسال وفود وتوجيه رسائل ومذكّرات اليها بهذا الخصوص وخاصة الى سورية وإيران وتركيا ومصر والسعودية والكويت والاردن والامارات العربية بما يصون حقوق الشعب العراقي والدول المجاورة وبما يعزّز دعم نضاله.

ولقد بحث المجتمعون موضوع الاغاثة وضرورة السعي لتوفيرها لعامة الشعب العراقي وبخاصة الجنوب والشمال، واتخذوا مساعي بعض الجهات التي تريد تسويفها وذلك عن طريق مرورها عبر الاجهزة الحكومية، وأوصوا بمواصلة النشاط في هذا المجال بفاعلية وهمّة خصوصاً وان بلدنا يعاني من كارثة حقيقية ومجاعة شاملة فضلاً عن الآثار الجانبية الاخرى.

واستنكروا التفجيرات التي جرت في كردستان مؤخراً وحمّلوا صدام حسين وزمرته مسؤولية هدر حياة المواطنين الابرياء. كما استنكروا سياسة الحصار الاقتصادي المفروض عليه.

ووجّه المجتمعون نداءات الى القوات المسلحة واعضاء الحزب الحاكم يدعونهم فيها الى فكّ ارتباطهم بالنظام ووقوفهم الى جانب الشعب وترك الطاغية صدام حسين وحيداً يلاقي مصيره المحتوم، ونبذ سياسة العقوبة الجماعية والثأر وردود الافعال وتأكيد العفو عن أعضاء وأنصار الحزب الحاكم والمؤسسة العسكرية ممن يتخلّون عن النظام.

وحيّا المجتمعون حضور ممثلين من قوى التيار الاسلامي بعد تسوية ما كان عالقاً من التحفظات التي جرى معالجتها بروح الحرص والمسؤولية. وكان وفد من المجلس التنفيذي قد أجرى مباحثات في طهران قبل إجتماعه في صلاح الدين – العراق مع الاخوة المتحفظين في التيار الاسلامي إتّسمت بالايجابية والشعور العالي بالمسؤولية. وبعد الوصول الى إتفاق معهم قرّروا المساهمة في تحمّل المسؤولية والمشاركة في نشاطات وفعاليات المؤتمر وحضور إجتماعات مجلسه التنفيذي، وأوصوا بمواصلة الإتصالات والحوار مع القوى التي ما زال لديها بعض التحفظات تعزيزاً لقاعدة المؤتمر ونشاطاته.

وقرّروا تشكيل عدد من المكاتب المختصة وهي مكتب العلاقات الدولية ومكتب العلاقات العربية والاسلامية ومكتب العلاقات الوطنية ومكتب الاعلام ومكتب الشؤون المالية والمكتب الدستوري والقانوني والمكتب الاقتصادي ومكتب البحوث والدراسات ومكتب الاغاثة ومكتب شؤون العراقيين في الخارج ومكتب العلاقات مع الامم

المتحدة والمنظمات. واتخذوا قراراً بالتنسيق مع حكومة أقليم كردستان. وأوصى المجتمعون بتنفيذ قرار الجمعية الوطنية بتشكيل مكتب حقوق الانسان وتشكيل لجنة خاصة لمتابعة قضايا الجنوب. واتخذ المجتمعون قرارات خاصة لتدعيم العمل العسكري والميداني من أجل الاسراع في الاطاحة بالنظام الحاكم.

إن المجلس التنفيذي إذ ينهي أعمال دورته الثالثة فانه يؤكد مواصلته للنضال من أجل تحقيق أهداف شعبنا في إقامة النظام الديمقراطي التعددي وتداولية السلطة دستورياً وإقامة دولة القانون والمؤسسات واحترام حقوق الانسان.

وفي الوقت الذي حيّا فيه المجلس التنفيذي التجربة الديمقراطية في كردستان وانبثاق المؤسسات الدستورية فانه أكّد تمسّكه بحقوق الشعب الكردي القومية في العراق والتزامه بقرار الجمعية الوطنية الخاص بتنظيم العلاقة بين عرب العراق وكرده والذي نص على "إن المؤتمر الوطني العراقي الموحد يحترم إرادة الشعب الكردي في إختيار شكل العلاقة مع بقية الشركاء في الوطن الواحد والمتمثّل بالنظام الفيدرالي – الولايات – مما يستدعي إعادة النظر في بنية الدولة في العراق عبر الصيغ الدستورية التي يقرّها الشعب بما يتناسب مع تعددية المجتمع العراقي وذلك بعد سقوط صدام حسين ونظامه واختيار الشعب للبديل السياسي ضمن عراق دستوري موحّد سيادةً وأرضاً وشعباً".

وأكّد المجتمعون على ضرورة إلغاء الطائفية السياسية وتصفية الاضطهاد العنصري والطائفي واحترام حقوق التركمان والآشوريين وسائر شرائح المجتمع العراقي وإشاعة الامن والاستقرار واطلاق الحريات العامة والعمل على معالجة آثار الحرب المدمّرة والخلاص من آثار الحصار الاقتصادي واعادة إعمار البلاد ضمن خطة تنمية واقعية على أساس الارادة الوطنية العراقية المستقلة.

إن المجلس الرئاسي والتنفيذي إذ يباركان لابناء شعبنا العراقي وللامة العربية والاسلامية حلول شهر رمضان المبارك فانه يجدّد العهد على مواصلة النضال والجهاد حتى الاطاحة بالنظام الاستبدادي في بغداد.

واختتم الاجتماع بالدعاء لشعبنا المظلوم بالخلاص من الاستبداد والنصر القريب.

المجلس التنفيذي

للمؤتمر الوطني العراقي الموحّد

صلاح الدين – العراق

١٩٩٣/٢/٢٢

HAVOT: The Periodic of the Kurdish Cultural Movement
HAVOT: Kovara Tevgera Rewshenbiri ya Kurd

هه ڤوت

مجلة الحركة الثقافية الكردية
(مجلة دورية)
العدد السادس.
كانون الاول ١٩٩٤
1994, Desember...No.6.

HAVOT
CP183
1001 Lausanne
SUISSE

كلمة العدد

القيادات الكردية بين الحزبية والكردايتي

تظهر العلاقات المتبادلة بين قادة الحركة الكردية خلال العقود الثلاثة الماضية، وجود ازمة مستعصية يدفع الشعب الكردي غالياً ثمنها، وتتفاقم هذه الازمة بمرور الزمن. وهي تتركز في تغليب مصالح القيادات الحزبية على مصالح الشعب الكردي عموماً، و تدل على غياب الديمقراطية في التعامل السياسي . و شهد كردستان - العراق - العديد من هذه الحروب المأساوية، حيث لجأ فيها اطراف النزاع الى البندقية لفرض الهيمنة. هنا تصاب الكوردايتي بضربات قاصمة على حساب الحزبية. ولنسرد بعض الوقائع المعروفة، رغم ان الذهن الكردي يميل الى نسيانها، بفعل كثافة الدخان المنبعث من الدعاية الحزبية الكردية والهادفة الى تعطيل العقل الكردي في تطوير روح انتقادية تجاه السلبيات الخطيرة لمسؤولي الاحزاب، كذالك هيمنة اجهزة اعلام البعث الفاشي على العقل الكردي لسنوات طوال والهادفة الى تحطيم الذاكرة التأريخية الكردية :

فالانشقاق الذي تلا عام ١٩٦٤ داخل قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني واستمر الى عام ١٩٧٠، كلف الشعب الكردي آلاف الضحايا، وكان واضحاً ان المجابهات لم تكن لخدمة الكوردايتي انما كان صراعاً مريراً على النفوذ. وفي عام ١٩٧٥ انهارت الثورة الكردية، وبدأ طاغية العراق بإرغام مآت الآلاف من الاكراد على ترك قراهم وترحيلهم نحو صحاري جنوب العراق. حتى في هذه اللحظات الحالكة في تأريخ الشعب الكردي لم يتناسى القادة الحزبيون طموحاتهم الحزبية، ففي صيف عام ١٩٧٨ دارت رحى معارك بين القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لتثبيت مناطق النفوذ الحزبي في كردستان المهجورة، وجرت المعارك في كردستان الشمالية، في المناطق الحدودية - تركيا - وذهب ضحية هذا القتال بعض من خيرة البيشمركة المتمرسين في النضال.

وفي عام ١٩٨١، اثناء الحرب العراقية الايرانية ان تقاتلت قوات حدك - عراق - مع قوات حدك - ايران - في كردستان ايران - واستمرت المعارك لسنوات. عكّرت صفو العلاقة بين اكراد العراق الملتجئين الى ايران و اكراد ايران ولم يخدم هذا القتال الكوردايتي، انما كانت النتائج لصالح بغداد وطهران.

البقية على صفحة ١٤

صاحب الامتياز : نه وزاد بارزاني ... رئيس التحرير : كافان دهوكي

الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلا

عبّر الرئيس الجزائري السابق السيد احمد بن بلا عن تأيده لنضال الشعب الكردي وحقه في تقرير مصيره بما في ذالك اقامة دولة كردية موحدة تشمل جميع اجزاء كردستان.. وقال ان زيارتي الى بغداد لم تكن دفاعاً عن نظام صدام حسين، انما قمت بالزيارة حرصاً على مصلحة الشعب العراقي، وكنت لااريده ان يتعرض لنيران الاسلحة الامريكية.

قال هذا في لقاء مع پيره ش في ٢٩ . ١١ . ١٩٩٤ .وشكر الاخير السيد بن بلا لهذا التأيد الذي يعبر عن موقف انساني متفهم لقضايا الشعوب المظلومة وان الشعب الكردي يقدر تقديراً عالياً مواقفه المبدأية و وقوفه الى جانب الشعب الكردي ايام المحنة، خاصة عندما قصفت قوات صدام حسين قطاعاً واسعاً من الشعب الكردي بالاسلحة الكيماوية.

المحتويات

الوفد الكردي في الڤاتيكان ، ٢ كتاب جديد ، ٣ لقاء مع مثقفي الايزدية . ٦ .
القسم الاتيني: الحرب في كردستان - تركيا- اتفاق اكاديمي كوردي - روسي في موسكو. السياسة في البارحة واليوم مع قصتان لفرهاد جان. من شعر عبدالله پشيو . بيان حدك.ايران. اكتشاف اثري جديد في كردستان..

لاول مرة

وفد كردي في الفاتيكان

نص الرسالة التي سلمها الوفد الكردي للفاتيكان

روما، ٢٨، ٩، ١٩٩٤

قداسة الحبر الاعظم

لقد رغب قداستكم في لقاء مع وفد مؤلف من اربع مثقفين اكراد يمثلون المعهد العلمي الكردي للابحاث - في برلين - و من اتحاد ادباء كردستان (السيد عبدالرحمن درّه، عالم ديني، محمد امين پنجويني، شاعر، دلبخوين، كاتب، وموقع هذه السطور، عصمت شريف ڤانلي)، مثلما تم الاتفاق عليه مع مدير الكرسي البابوي السيد دينو مونتوزي.

هذه هي المرة الاولى التي يستقبل فيها رئيس الكنيسة الكاثوليكية وفداً كردياً. ان هذه المناسبة التأريخية هي مصدر سعادة للشعب الكردي اجمع. ونشعر بأن لدينا مسؤلية اخلاقية للتكلم باسمه.

الكرد شعب عريق في التراث الثقافي، وقد ساهم في صنع حضارة آسيا القديمة ، في ميزوپوتاميا العليا. ويبلغ تعداده اليوم اكثر من ٣٠ مليون نسمة. بلاده مقسمة بين اربع دول قومية.(تركيا، ايران، عراق وسوريا). ويعاني من ضروب من التعسف والظلم القومي. وهو محروم من المدارس والصحافة الحرّة بلغته ومحروم من اقتناء جميع وسائل التقدم الاجتماعية والاقتصادية. وعندما يطالب بحقوقه الاولية واحترام هويته الثقافية، يكون جواب هذه الدول وبالأخص اولى الدول المذكورة، القمع والاضطهاد. فالاكراد معرضون دائما للتهجير والمذابح. ،الصراع الذي يقوده هذا الشعب ومنذ زمن طويل يكلفه الكثير من المعاناة من اجل الحرية والديمقراطية.

لقد جئنا لتقديم شكوى شعبنا للحبر الاعظم، وبالأخص في كردستان الشمالية الغربية - تركيا - حيث تشن حرب ابادة ضد السكان المدنيين من مسلمين ومسيحيين، دون إثارة ردّ فعل في العالم. فالحكومة التركية التي اسالت دم الشعوب البلقانية في القرن الماضي، و ارتكابها جريمة القتل العام ضد الشعب الارمني في اعوام ١٩١٥-١٩١٧ قبل مذابح اليونانيين في الاناضول، او طردهم من منازلهم، تواصل اليوم ذات الاسلوب تجاه الاكراد الموجودون ضمن شرعيتها. اضافة الى تهديدها لمصالح اكراد آخرين، اكراد كردستان الجنوب (العراق) واكراد كردستان الشرق (ايران) واكراد كردستان الغربية (سوريا).

يمثل اكراد تركيا البالغ عددهم حوالي ١٦ مليون نسمة، ٣٠٪ من مجموع سكان تركيا و يمثلون اكثر من نصف مجموع الاكراد، يواجهون الآن خطر الابادة الجماعية بسبب المذابح والتشتت. ويقوم حالياً نصف مليون من الجنود والجندرمة الترك بزرع الموت والدمار في ربوع كردستان تحت الاحتلال التركي: فيحرق الارض وتهدم المدن وتزال القرى من الوجود بالمآت، وترتكب المذابح بحق الآلاف من النساء والشيوخ والاطفال او يرغمون على الفرار من منازلهم.

لقد جئنا الى قداستكم راجين عمل شيىء ما لكي تنهي الحكومة التركية العمليات العسكرية في كردستان، وان تباشر بالمفاوضات مع ممثلي الشعب الكردي المؤهلين بغية التوصل الى حل سلمي وديمقراطي لهذه القضية القومية، على اساس حق تقرير المصير للشعوب ويتفق مع روح العصر. كما نرجوا من الكنيسة الكاثوليكية بسط حمايتها على اكثر من مليون كردي تشتتوا في انحاء المعمورة وبالاخص في اوروپا، من مسلمين، و مسيحيين ويزيديين.

وكما ذكر القس ويگرام في كتابه "مهد البشرية" في كردستان العريقه، ازدهرت جميع الاديان المسيحية قبل الاسلام. لقد ساهمت المجموعة المسيحية في كردستان في تطوير الفكر والثقافة الكردية. وللاسف تعاني الجماعات المسيحية من الاضطهاد على يد الحكومة التركية اسوة بالاكراد، ان لم يكن اكثر.

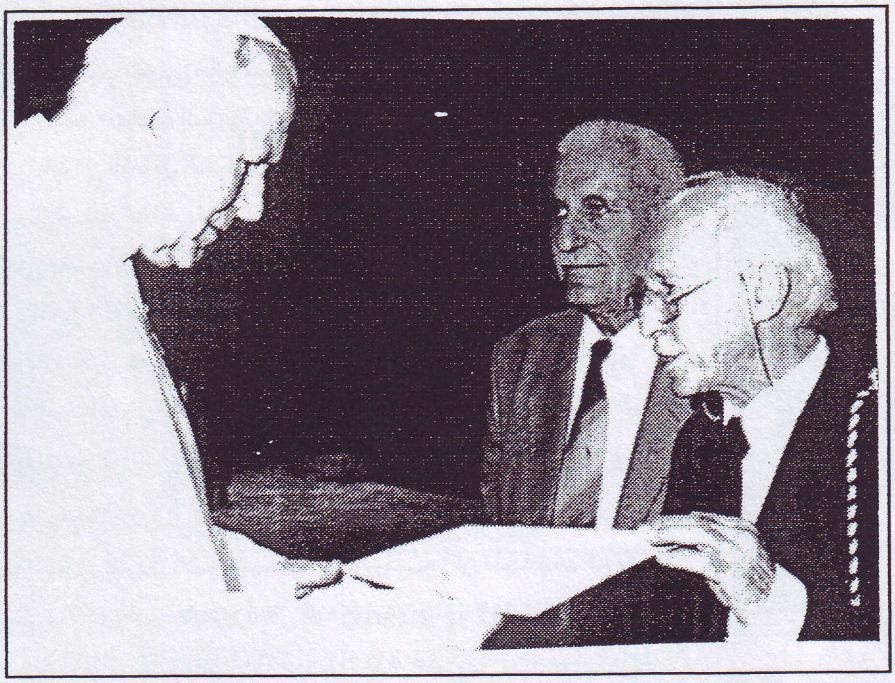

البابا يستقبل الوفد الكردي في الڤاتيكان

ونقدم الى قداستكم مع هذه الرسالة ملفاً حول الاوضاع الحالية في كردستان مع كتاب مهداة من قبل الموقع ادناه.

لقد حظى وفدنا بشرف استقبال قداستكم له، وقد سبق لهذا النبأ ان شاع في كردستان واثار عواطف شعبية وآمال كبيرة. لقد استلمنا العديد من الرسائل موجهة لقداستكم، ضمنها رسالة من السيد عبدالله اوجلان، السكرتير العام لـ پ ك وقائد حركة التحرر الوطنية في كردستان الشمالية الغربية. وفي هذه الرسالة يعلن التزامه بالعمل من اجل الحفاظ على الارث المسيحي في بلادنا.

نرجوا من قداسة الاب ان يصلي من اجل السلام في كردستان! ان يصلي من اجل توفير العدالة والحرية لشعبنا الكردي، ان يصلي من اجل المساواة والتآخي بين شعبنا والشعوب المجاورة ! نحن جزءٌ من الانسانية. ندعوا

البقية على صفحة 5

سيظهر قريباً جداً في المكتبات عن دار الطباعة

L'HARMATTAN. Paris.

كتاب جديد

تحت عنوان

Deni Au Quotidien

Deni Culturel & Résistance

Jaqueline Sammali

الحظر الثقافي والمقاومة

بحث حول كردستان تحت الاحتلال التركي

جاكلين سامالي

فصل ٢٥

اعادة التقدير للهوية والعمل الجماعي.

ما ان اعدت النظر في افادات الاشخاص الذين قابلتهم، حتى تبين لي مصدر هذا الاهتمام الهائل بالحركة التحررية الكردية. ففي مواجهة مشاعر الاحباط « ليس في وسعنا عمل شيء ضد الترك» اتاحت منظمة PKK خياراً آخر للجمهور، كان التفكير فيه عبثاً بالنسبة للكثيرين. هذا الخيار مثّل نقطة الانعطاف الهامة. اثناء رحلتي الى تركيا كنت قد كتبت في دفتر مذكراتي ان جميع الذين زرناهم كانوا يؤكدون على هذا: "لأول مرّة تستطيع حركة كردية مقاومة الجيش التركي وبرهنت على اننا شعبٌ لايقبل الذل." (.....) "حالياً يحدونا الامل."

اشار اسماعيل بيشكچي في كتاباته وقالها ايضاً عندما التقيت به: " بعد فترة طويلة من الشعور بضياع الهوية ولدت حركة المقاومة الكردية شعوراً بالعزة والكرامة لدى الشعب الكردي. وليس من الغرابة ان اول الذين انضموا الى PKK هم من الذين عانوا قدراً اكبر من الذل التركي."

ينعكس العمل الجماعي بشدة في كون PKK يجسد طموحاتهم. فهذا الحزب يجسد اعادة اعتبار الهوية القومية. عملية اعادة التقدير الى الهوية الكردية كانت في طريقها الى الولادة حتى في الاعوام السابقة. فالشاب الذي كان يرتدي النظارات والذي قابلناه في حكاري قال:

"نعم ان التغير آتٍ. الشعب الكردي بدأ يستيقظ. أترين هذه الجماعة من الفلاحين انهم يعيشون في خوف..(....) نضال PKK هو نتاج معاناتنا، هذا النضال يلهم الامل لدينا جميعاً. كردستان بلد مستعمَر. والبلدان المستعمرة في العالم تحرر نفسها في النهاية. التغير آت لاريب فيه. كل مانأمله هو ان نكون احرار في وطننا."

في عام ١٩٩٢ عندما كنت اطرح السؤال مالذي تغيّر؟. كانت الغالبية الساحقة في منطقة الجزيرة ومن مختلف الاعمار يرددون عبارات بيريڤان:

الموظفة جاكلين سامالي

"في الماضي كنا نشعر بالإهانة في كوننا اكراداً. لكن الآن الشعب يساند PKK ويخرجون زرافات الى الشوارع للاحتفال بعيد نوروز القومي وهم يهتفون تعيش كردستان، ويحملون العلم الكردي.(.....) "الشعب متحمس" (".....) "كما ترين نحن متحدون ويحدونا الامل."

موسى هو الآخر مندهش من التغير الذي حصل لدى ابويه منذ مغادرته تركيا: "كانوا واعين للكثير من الامور، لكن الخوف فرض عليهم الصمت. كانوا يقولون نحن اكراد لكن من سوء الحظ ان الدولة التركية قوية جداً لانستطيع عمل شيء ضدها. الآن حصل التغير، فعندما اكلمهم في الهاتف يقول ابي: نحن بخير ومتفائلين." (.....) في الماضي كان ابي يقول: لاتنشغل بالسياسة، سوف يعتقلوك ويعذبوك." (.....) اعرف انه الآن في الصف الامامي في النضال. من الصعب فهم هذا التغير. كيف استطاع هدم جدار الخوف.."

سبق وان اشرت الى امهات السجناء السياسيين اللاتي اضربن عن الطعام. ففي احدى امسيات صيف عام ١٩٨٩ في دياربكر، شاهدت رجالاً ونساءً يرقصون متكاتفين، بينما كانت امرأة تلوح بمنديل ملون بالاخضر والاصفر والاحمر، وكانوا يبدون غير مبالين بسيارات البوليس المتواجدة حول المبنى.

بيزار تتابع بإهتمام اخبار المقاومة الكردية منذ وجودها في سويسرا. وتبكي عند مقتل احد المقاتلين. واثناء انتخابات المجلس الوطني الكردي والتي جرت في اوروبا ذهبت للادلاء بصوتها:

" سألني البعض، الستِ خائفة فيما لو عرف الترك انكي اداليتي بصوتكِ. كلا لست خائفة، انني على استعداد لعمل المزيد، التصويت هو لاشيء. لو ساهم موتي في انقاذ بلدي ، انا مستعدة ان اموت اليوم....."

بالنسبة لـ گولنام، وجود كردستان مستقلة امر لاغنى عنه في توفير الحقوق الثقافية، بدون ذالك لن تتواجد المؤسسات الثقافية المستقلة.

دور PKK في اعادة الاعتبار للهوية. لماذا؟

ان الانطباع الذي توحي به الصحافة الغربية عن PKK يختلف كلية عن الانطباع الذي يحمله الاكراد. ففي الاطار التأريخي والاجتماعي لكردستان يظهر بوضوح ان النضال المسلح يجسد شيئاً مختلفاً تماماً عن العنف المجاني. فقبل كل شيء ولّد هذا النضال شعوراً بالخروج من دائرة النسيان والاهمال. هاهي القضية الكردية تأخذ مكان الصدارة في تأريخ الانسان. "نشعر بأن لنا وجوداً". هذه العبارة تردد بكثره.

الانتقال من الشعور بالاذلال الى الشعور بالكرامة.

يعتبر الاحساس بالكرامة والشرف من صميم الخصوصية الكردية. فليس من شك ان دفع الانسان نحو " الشعور بالاهانة تجاه ذاته" نحو "انسان عديم الشخصية" هو شيىء في غاية الالم والقسوة.

تظهر آثار استراتيجية كبت الحرمان خوفاً اكثر وضوحاً في المناطق المختلطة - كرد و ترك - في هذه المناطق سألت العديدين مالذي يمثله نضال PKK بالنسبة لكم. كل فرد كان يرد: "ان ذالك يمثل ولادة جديدة. نشعر بإنسانيتنا." (.....)

ان العناصر التي تساند PKK تنتمي الى شرائح اجتماعية مختلفة، تجد في صفوف الحزب الفلاحين الاميين الفقراء والتجار والمحامين وملاكين كبار. (.....)

فصل ٢٦

دور اللغة في حركة التحرر

الحالة السلبية

لقد سمح هذا التحقيق بإكتشاف حالة مذهلة: تلك هي قلة الاهمية التي توليها المنظمة التي تقود النضال المسلح للغة الكردية في الاحاديث، وذالك مقارنة مع الاهمية القصوى التي يوليها الاكراد انفسهم الى لغتهم، ومقارنة مع الاجرآت الحكومية الهادفة الى القضاء على اللغة الكردية.

يرد البعض من اعضاء PKK ان الاهتمام باللغة الكردية ليس من ضمن الاولويات. وهؤلاء لايمارسون التكلم باللغة الكردية رغم معرفتهم بها. "لدّى شعور بأنهم يعانون من عقدة تجاه لغتهم" اشارت الى ذالك صديقه تختلط بالاكراد. ان كبت الحرمان لايفصح عن نفسه فقط في التكلم باللغة التركية، لكن في اعتبار عدم استعمال اللغة الكردية في الاماكن العامة وفي الاجتماعات السياسية امراً عادياً.

يعبّر عالم الاجتماع اسماعيل بيشكچي عن دهشته من قلة الاهتمام باللغة الكردية في احاديث هذا الحزب. لاتوجد في محتويات الكتب التي كتبها مناضلوا PKK والمتعلقة بالمقاومة الكردية في السجون والمعتقلات، اشارة الى معالجة قضية اللغة بتاتاً. (Reflexion Sur L'intellectuels Kurdes. 991) "رغم ان هذه اللغة هي اللغة التي يحاول المستعمرون والعنصريون القضاء عليها"

يعلق ويصرّ عالم الاجتماع على حقيقة ان الكتب لاتشير الى ضرورة اعطاء الاهمية للغة الكردية.

في حديث جرى مع آپو ونشر تحت عنوان: "الفن والثقافة مع آپو" يقول عبدالله اوجلان أن لاجدوى من "فتح فم انسان مكبل الذراعين واليدين بالاغلال." (.....) لايكفي وقف النشاطات الكردية على الثقافة واللغة...." في حين اسماعيل بيشكچي يقول: "يجب على الاكراد اعطاء اهمية قصوى في التحدث باللغة الكردية".

ينتهي هذا الى وضع كالآت:

نضال حركة التحرر الشعبية = اعادة ا الاعتبار الى اللغة الكردية.

لغة الخطابة لـ PKK = تقدير للغة التركية.

ان هذه المنظمة التي ساهمت عملياً في خلق الوعي بأهمية اللغة الكردية، لاتبدو انها ادت نفس الدور في فعالياتها السياسية. ومن المحتمل ان PKK ينطلق من موقف الواثق من انه من غير الممكن القضاء على لغة ما؟ .

لكن اليس اخفاء اعادة التقدير يمثل خطراً في حدّ ذاته ؟ فواقع الكتابة بالتركية، و عقد الاجتماعات باللغة التركية، و كأن هذا شيىء اعتيادي، الا يساهم كل ذالك في مجال تمثيل الكرد، في انتقاص اضافي للغة الكردية ؟. هنا يتبنى PKK بشكل ما موقفاً مساعداً للآيديولوجية الكمالية، فيما اذا لم يصرّ على اعادة الاعتبار للغة الكردية.

كل ذالك مبعث حيرة، اذ سبق وان اوردنا التأثير الايجابي لنشاطات الحركة في اعادة التقدير للغة الكردية.

اعطاء الاهمية للمحتوى

ان نظرة اكثر عمقاً ستساعدنا في فهم هذا الوضع. علينا اولاً ان لاننسى كل ماورد سابقاً بهذا الشأن: بعدها يتضح ان الوضع معقد.

ان الاعضاء العاملين في حركة التحرر هم نساء ورجال عاشوا تلك الاوضاع التي سبق لنا وصفها في الصفحات السابقة. هؤلاء نشأوا وتعلموا في المدارس الرسمية، وطوروا في داخلهم فكرة الانتقاص من لغتهم، وينعكس هذا التصور الخال من تقدير اللغة في اسلوب التكلم والتصرف اللاواعيين لدى البعض منهم. وينطبق نفس الشيىء على الاكراد في المنظمات الاخرى.

لقد وجدنا ان بعض المناضلين الكرد لايتكلمون الكردية، وربما يسعى PKK الى عدم الانتقاص من شأنهم. ويجب اخذ هذا في الحسبان. كما تجدر الاشارة الى الذين نسوا لغتهم بتأثير الحظر الرسمي، هؤلاء يناضلون بلا انقطاع من اجل نيل حقوقهم القومية.

نموذج ياشار كمال

كتب سكرتير الحزب عبدالله أوجلان عن الكاتب الكردي ياشار كمال الذي استخدم اللغة التركية في رواياته. وهذا يظهر امكانية خدمة القضية الكردية من خلال اللغة التركية. كثيرا ما يشار إلى هذه الحجة. وآخرون انتقدوا الروائي بمرارة لأنه لم يعمل أكثر للدفاع عن الهوية الكردية. قرأ اوروبيون كثيرون رواية ممد النحيف أو روايات أخرى لنفس المؤلف دون علم بأنها تتعلق بالأكراد!

يشير عبدالله اوجلان الى اسطورة ممد النحيف، البطل الاسطوري لياشار كمال، ممد الخارج عن القانون والمختفي في الجبال، والذي يسعى الى اعادة العدالة للمستضعفين ويناضل ضد مظالم الاقطاعيين. ويضيف عبدالله اوجلان: "لقد اصبحت اليوم اسطورة ممد النحيف حقيقة يجسدها فصائل انصار پ ك ك في عمليات حرب الانصار. الحلم الذي كان ياشار كمال يحلم به، يتحقق على سواعدنا اليوم".

لو صدق ان ياشار كمال قد ساهم في تعريف القدر المأساوي للشعب الكردي خلال رواياته، فقد عملها بأسلوب رائع، فمن خلال رواياته ندخل الحياة اليومية لرجال ونساء ذوي تقاليد خاصة. لكن اذ عرف كيف يعمل ذالك، واذ عرف كيف يظهر روح شعب، ذالك يعود بكل تأكيد الى معرفته باللغة وبالثقافة. لأنه تشرّب بالمآثر البطولية والاشعار خلال طفولته، ومع هذا كتب باللغة التركية !

الحالة الايجابية

لوتعمقنا اكثر لوجدنا ان مكاناً قد خصص للغة، وان البعض من الانصار يعرفون تماماً اهمية اللغة. ففي فقرة من مقالة غير موقعة ظهرت في نشرة "تقرير من كردستان" مؤرخة في حزيران ١٩٨٨ تشير الى نتائج التهجير:

" ان شعباً يطارد في وطنه لايعاني فقط من التحطيم الجسدي، وانما يقضى على ثقافته وعلاقاته الاجتماعية ولغته، وبالتدريج يبدء التشوه والذبول مثل وردة قطعت من ساقها. ورغم المقاومة العنيدة لن يعود اى شيىء الى سابق عهده." .....

مثال آخر يتعلق بالسجناء السياسيين الكرد الذين اضربوا عن الطعام في ١٩٨٨ـ ١٩٨٩، واضعين في مقدمة مطاليبهم حق التكلم بالكردية عند زيارة ذويهم. اثناء المثول امام المحكمة العسكرية في دياربكر، اتهمت المناضلة الكردية سكينة پولات في كونها تكلمت بالكردية في المحكمة، كانت هذه الفتاة قد حكم عليها ٢٤ عاماً، وقد بلغ مجموع السنين بعقوبة السجن ٧٦ عاماً (جريدة حريت اليومية. ٦، ٢، ١٩٨٨)

وهكذا نجد في الواقع ان زعماء الحركة التحررية الكردية لم يهملوا اعادة الاعتبار الى اللغة الكردية كما يبرز لاول وهلة. إذ تصدر الحركة جرائد ومجلات باللغة الكردية، مثل: "ره وشن" و "ولات" يظهر اننا عالجنا هذه القضية وفق مقايسنا، وتناسينا ان هذه الحركة تعمل في الخفاء وانها لاتعتمد الى على امكاناتها الذاتية.

ومنذ عامين بدأ انصار حركة التحرر الوطنية بتنظيم دورات للغة الكردية في مختلف المدن الاوروبية.

منظمة كومكار القريبة من الحزب الاشتراكي الكردستاني تولي في اولوياتها الاهتمام بالثقافة والتراث الكردي في اوروبا. وقد يؤدي اتفاق مارس ١٩٩٣، مع پ ك ك الى تضافر الجهود في مسعى مشترك في هذا المجال.

ان الاصوات المنبعثة من كردستان تشير بوضوح الى متانة الروابط بين النضال الثوري والاهتمام بالفضائل المجسدة للهوية الكردية، ضمنها اللغة. وتظهر الحجج ان منح الامتيازات للآيديولوجيا له مردود مفقر ثقافياً.

(.....)

(.....)

تظهر الاحاديث التي اجريتها ان مشكلة اللغة مرتبطة بقوة بالعمل الجماعي.... قادتنا الصدف الي قرية صغيرة، رفض فيها جميع الاطفال ارتياد المدرسة لانهم لايريدون التعلم باللغة التركية. فتاة صغيرة تكلمت نيابة عن مجموع الاطفال قائلة:

"لغتنا الام هي اللغة الكردية، نريد التكلم والتعلم بالكردية في المدارس، لاننا اكراداً ولسنا اتراكاً".

عالم الاجتماع التركي المعروف اسماعيل بيشكچي

ان سكان قرى كهذه تؤيد برمتها حركة حرب العصابات، وفي المثال الذي سبق وان اشرنا اليه، كانت الفتاة الصغيرة قد وضعت على شعرها وشاح ملون بالاخضر والاصفر والاحمر .. لون العلم الكردي.

(.....)

بقية: وفد كردي في الڤاتيكان

الله ان يرعى قداسة البابا جون پول الثاني ضمير الانسانية اليقظ.

وباسم الوفد الكردي نقدم لكم فائق الاحترام والتمنيات بالصحة والعافية.

الاستاذ عصمت شريف ڤانلي

رئيس المعهد العلمي الكردي للابحاث في برلين، وعصبة المحامين الكرد في باريس .

لقاء مع مثقفي الايزدية في لالش و دهوك

من اعداد پيرەش

لقد ارتبطت بعلاقات صداقة متينة مع أميرهم (تحسين بك) اذ جمعتنا منفى لندن لسنوات. وبعد حرب الخليج الثانية ومانجم عنها من تغيرات، منها تحديد منطقة آمنة للاكراد، ان وجدت الفرصة للعودة الى كردستان عن طريق تركيا برفقة الدكتور عصمت شريف ڤانلي. واثناء وجودي في دهوك اخبرني صديقي حسو نرمو، بقرب استهلال اعياد "جما". ويبدأ هذا العيد الديني من ٦ تشرين الاول حتى ١٢ من نفس الشهر من كل عام. لم يمكث الاستاذ عصمت شريف في كردستان لحين موعد الاعياد، اذ حالت ارتباطاته مع المعهد الكردي في استنبول وفي اوروبا من البقاء.

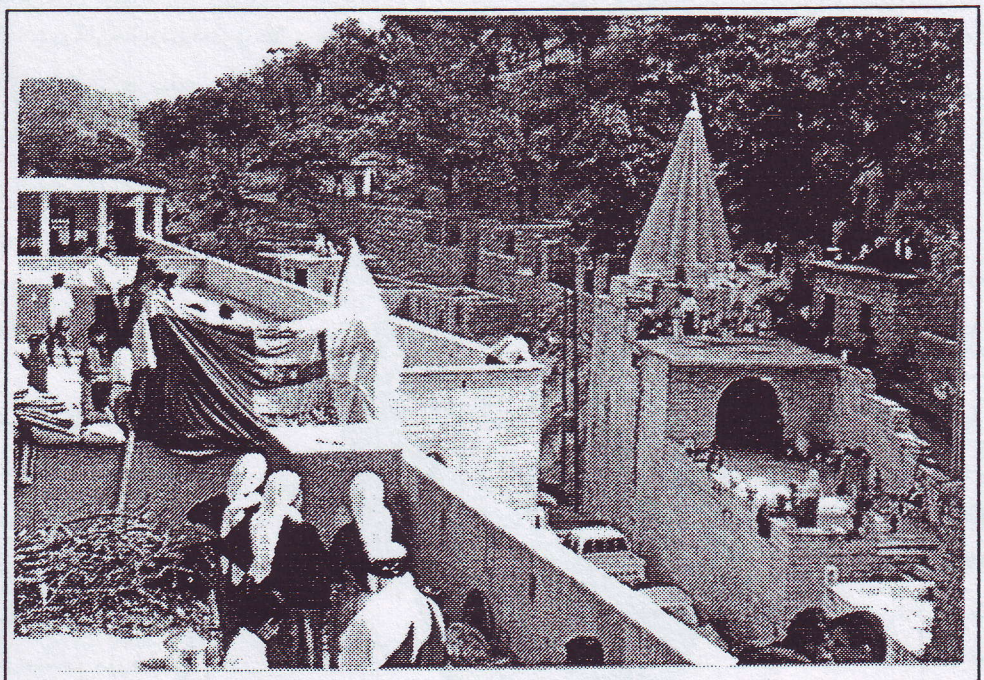

لالش

كانت فرصة ثمينة للتعرف ميدانياً على هذا الجزء من المجتمع الكردي الذي احتفظ بمعتقده القديم، رغم ما حلّ به من كوارث ومذابح على مر التأريخ على يد جيرانهم من المسلمين الكرد والترك والعرب.

ما ان وصلنا الى مدخل وادي لالش، اذا بالقبب المدببة البيضاء لمعابد الايزدية تظهر في واد مشجّر حبته الطبيعة بجمال خلاب. كلما تقدمنا شمالاً بإتجاه المعبد، كلما تضايق الوادي. كان مشهداً مثيراً للعواطف ونحن نندمج خلال السير بقوافل الحجاج المؤلفة من رجال ونساء واطفال، وهم يتقدمون عراة الاقدام بملابسهم التقليدية البيضاء نحو مزار شيخ آدي، هيكل عبادتهم الاساس و "اورشليم نذورهم وتقدماتهم" حسب تعبير الكاهن الانكليكاني W.A.WIGRAM.

كان معي الدكتور عبدالقادر ماريونسي، الذي انهى لتوه اطروحته الدكتوراه عن الايزدية، و نوزاد رشيد گه ردي، طالب في علم الاجتماع. والتقينا في لالش بالدكتور جاسم الياس مراد(ايزدي) خريج جامعة كاليفورنيا، مختص بالتأريخ الايزدي، والتقينا بالدكتور نوزاد (ايزدي) جاء من الموصل لاداء فريضة الحج. جرى اول لقاء مع الاخيرين في منزل احدى العوائل الايزدية بجوار مزار شيخ آدي. الحوار الاول جرى مع الدكتور جاسم الياس مراد:

س: هل تعطينا نبذة عن اصل الديانة الايزدية ؟.

ج: حسب قول العديد من المؤرخين، اصل الايزدية هو مزيج من ديانة نابو NABU البابلية وديانة ميثرا MITHRAS اله النور، دين الشعوب الايرانية القديمة. وبقيت على تلك الحالة الى حين الاهتداء الى فكرة التوحيد MONOTHEISM. واسموا الاله بـEZDAN او YEZDAN ويعتقد ان اسم ايزدان او يزدان مقتبس من الاسم الكردي والايراني القديم للاله. وربما كان ذالك في حوالي ٢٠٠٠ ق.م. عندما اكتشف الايزديون فكرة التوحيد. بعدها كانت ردود فعل الديانة الايزدية ايجابياً تجاه الديانات السامية الجارة، وتأثرت باليهودية والمسيحية والاسلام.

س: يذكر بعض المؤرخين ان الايزدية اختلطت بالاديان الاخرى بشكل ابعدها عن منبعها.

ج: بعبارة ادق، الايزدية دين التحامي بالطبيعة،وكما قلت تشكل اصلاً من تناغم الميثرائية و ديانة نابو في بابل القديمة. وبما ان هذه الديانات وجدت في كردستان، حصل تفاعل بين هذه الاديان. على سبيل المثال تفاعلت الايزدية مع الزرادشتية. ويعتقد الايزديون ان زرادشت كان ايزدياً اراد ادخال تقاليد جديدة مع الحفاظ على البنية الاساسية. وبظهور اليهودية، دخلت بعض آثارها في الايزدية، ونفس الشيء يقال بالنسبة للمسيحية والاسلام فيما بعد. ومعروف ان شيخ آدي الذي هاجر من الشام حوالي ١٠٦٠ ب.م . ادخل الصوفية الى الايزدية. ولهذا ترى فيها العديد من آثار الاسلام. لكن هذه التأثيرات لم تغير القاعدة الاساسية للديانة.

س: هل لديكم كتاب مقدس؟

ج: حسب ما تذكره مصادرنا الشفهية، كان لدينا كتاب (مصحف ره ش) الكتاب الاسود. وكتاب آخر (جلوة) وقد ضاعتا. وكتاب آخر يدعى (مزداهف) اي (النور) لكن لحد الآن لم نرى النسخة الاصلية. بينما يمكن مشاهدة الكتابين الاولين في مكتبات اوروبا وامريكا. والجدير بالذكر، ان السلطة الدينية الايزدية لم تؤيد بعد مصداقية هذه الكتب. ومهما يكن، في الماضي كما هو في الحاضر، بقيت التعاليم الروحية في اطار التقاليد الشفهية. وهذا يعني وجود جماعات مختصة في المجتمع

الايزدي يحفظون التراث الديني عن ظهر قلب، وهي زمر معينة في قريتي بهزان وباشيقا وايضاً في الضريح المقدس. وهذا التراث يتناقله جيل عن جيل.

س: اتملكون تراثاً دينياً مكتوباً ؟

ج: تلك هي نقطة الاختلاف مع المسلمين والمسيحيين واليهود، فهم سجلوا التعاليم الدينية في كتب مقدسة، بينما الايزديون لم يسجلوا تعاليمهم الدينية الشفهية في كتب مقدسة. وبالاخص ذالك الجزء المتعلق بخلق الكون وقصص ميثولوجية ايزدية. ومما يبعث على الانشراح اليوم هو الشروع بكتابة النصوص الدينية، وقد بدأت العملية منذ عشرين سنة. وربما اننا سجلنا الربع من تقاليدنا. والنقاش مستمر الان، لماذا لا نفعل ذالك وفق برنامج دقيق، تشرف عليه لجنة مؤلفة من ثلاث اعمدة: الامير، الرئيس الديني للايزدية، بابا شيخ رئيس المجتمع الايزدي، والضالعين في معرفة الديانة الايزدية.

س: لماذا هذا العزوف عن كتابة التراث الديني خلال العقود الطويلة الماضية؟

ج: ان تأريخ الايزدية حتى عام ١٩١٧ هو تأريخ حافل بعمليات الابادة الجماعية، وبما ان تعاليم الايزدية الروحية تتناقض مع ماورد في الاديان الاخرى، فقد خافوا، اذا ما سجلّوا نصوصهم، من ان تقع في ايدي خارجية، مما يجلب المزيد من الكوارث والمحن للايزدية. وعلينا عدم نسيان ٧٢ حملة ابادة تعرض لها الايزديون، حسب المصادر الايزدية. وسجلت انا عدد الحروب التي شنت ضد الايزدية، وهي تبلغ ٣٥ حرباً، شنتها الدولة العثمانية والقبائل المجاورة. نعم ٣٥ حرباً حسب ما ذكره المؤرخون، و ٧٢ حرباً حسب المصادر الايزدية. شنت من قبل جيرانهم المسلمين. وهذه الحروب شرّعت وبوركت من قبل السلطة العليا في استمبول من قبل قادة الامبراطورية العثمانية. لم يشجع هذا الماضي على تدوين المعتقدات الدينية. ان رؤيتي الداخلية التي تكونت من خلال اقامتي في المجتمع الايزدي، هي ان الدين الايزدي يدور حول الاله، فهنالك قوه فيما وراء الطبيعة، الايمان بإله واحد ويسمى EZDI او EZDAN. وبعد يعتقدون بـ طاووس ملك، رئيس الملائكة، وثم يعتقدون بالستة الباقين من الملائكة. وحسب معتقدهم ان هؤلاء الملائكة تجسدوا في سبعة اشخاص في معبد لالش، وعاشوا مرة على الارض وبعدها اختفوا. ثم انهم يقدرون تقديراً عالياً الانبياء الساميين. ويصلوّن صباحاً وعند السفر. هذا شرح مبسط جداً للتركيبة الايزدية.

س: راي الايزدية في شخصيات كالحلاج، شمس تبريزي وبابك الخرّمي، يقول البعض انهم كانوا ايزديين، لماذا يتمتعون بمثل هذا الاحترام ؟.

الدكتور جاسم يجيب :

ج: الحلاج له مكانة خاصة لدينا ونحمل عاطفة كبيرة له ومعجبين بالطريقة التي عبّر فيها عن آرائه. قتلوه في بغداد حرقاً بالنار. ذكراه لن تفارق ضمير الايزدية.. نقدره لانه الغى دور عزازيل، واصبح من الموحدين على الطريقة الايزدية. اذ ابطل دور قوة الشرّ، فالله هو مصدر كل شيء.

دكتور جاسم يتدخل:

ج: ينقسم المجتمع الايزدي الى قسمين ، الكهنة والاتباع. وتنقسم المجموعة الاولى الى : أ ـ الشيوخ. ب ـ النبلاء. وفي داخل هذين القسمين توجد مراتب. وظيفة الكهنة هي القيادة الروحية للمجتمع الايزدي. ولكل كاهن اتباعه الخاصين. وتنتمي المجموعة العظمى من الايزدية الى مجموعة المريدين او الاتباع. فضمن المجموعة الاولى هنالك مرتبتين مهمتين للغاية، مرتبة الامير ومنزلة بابا شيخ. الامير هو الحاكم الاعلى في المجتمع الايزدي، وعلى ضوء التقاليد فهو يمثل شيخ آدي على الارض. وبما ان شيخ آدي هو رمز طاووس ملك، لذا يحظى شخص الامير بهالة من القدسية ويتمتع بإمتيازات عديدة. فهو يدير شؤون معبد شيخ آدي ويعاقب اي ايزدي لايتبع التقاليد الموروثة ويمثل الايزدية في الاوساط الخارجية. في حين بابا شيخ هو مانح الشرعية للمجتمع الايزدي، فهو يثبت تواريخ الاعياد، ولهذه الاعياد معاني محددة، ويحتفظ بسجادة شيخ آدي المباركة، ويدير شؤون كهنة آخرين اثناء الاعياد الدينية. ولايسمح لـ بابا شيخ الاختلاط مع الآخرين، لذا يقضي حياة شبه منعزلة في البيت او في المعبد. على عكس الامير الذي يتمتع بحرية التجوال.

عدد من الكهنة الايزدية يتوسطهم الدكتور عبدالقادر ماريونسي

دكتور آزاد يعود الى (عزازيل):

ج: ان الكلمة غير الصحيحة ـ يعني بها عزازيل ـ هي كلمة ليست كردية، انها كلمة عربية، اما نصوصنا فهي نصوص كردية. وبما ان الايزدية ليسوا مسلمين، فمن غير المنطق وجود هذا اللفظ ضمن نصوصنا الدينية. فديننا لايعترف بوجوده او دوره. ليس له مكان في الديانة الايزدية.

نحن موحدين بكل معنى الكلمة. هذا يعني ان لاوجود خارج ارادة الله. ليس له منافس او مساوٍ.

س: اليس لله اعداء ؟

ج: كلا ليس ممكناً ان يعادى . ماان تجد له عدواً، هو في حد ذاته تناقض صريح وحجة لاتقف على قدميها. فالله هو الحاكم المطلق فوق جميع الكائنات ولاوجود خارج ارادته. وليس من المعقول ان يخلق عدواً له. خلق الله الانسان وزوده بالتعليمات، فالانسان الذي يعمل الخير يجد الخير والذي يعمل الشر يجد الشر. فالخير والشر كلاهما من عندالله. ليس لدينا في مفرداتنا اية كلمة تشير الى (ابليس) انها كلمة اجنبية، هي كلمة عربية. في الماضي كما هو الآن في الحاضر، استخدمها الآخرون لاذلالنا وجرح شعورنا، بحيث اصبحنا حساسين جداً لهذه الكلمة. وحتى في غضون الخمسين سنة الاخيرة، كان الايزديون لايفهمون معناها، فعلى سبيل المثال لو قلت مشط او شط، اواي كلمة اخرى تحتوي على حرف (ش) كانوا يغضبون لانهم لم يفهموها. الكلمة غريبة عنا، وليس في ديننا اية اشارة لها.

س: دكتور جاسم هل تريد اضافة شيء ؟

ج: نعم ، لاوضح اكثر ماقاله دكتور آزاد حول شعور الايزدية بالغضب عند لفظ ذالك المصطلح: جورج حبيب كاتب عراقي اشار الى هذه المسألة قائلاً: كان نابو اله بابل الاعظم، وعندما فرضت الميثرائية على وادي الرافدين اضطر اتباع نابو الى تغير اسم نابو الى طاووس ملك. وهو اسم آرامي- رئيس الملائكة- لقد تبنوا هذا الموقف كتورية لديانتهم القديمة. وكان هنالك على الفرات معبد لـ نابو يدعى EZIDA . كانت اللغة الآرامية في ذالك الوقت لغة عالمية، وكانت سائدة في مصر وفلسطين ووادي الرافدين. كانت لغة العالم القديم، وطاووس ملك هو الاسم الآرامي لـ "نابو" وكانت هنالك عادة، ان كل من اظهر الاحترام لرمز او شعار ما، كان يدعى بـ عبد ابليس. احد الرحالة اليونانيين شاهد اتباع نابو في وادي الرافدين وقال: ان جماعة تبدي احتراماً لـ NABU على ايقاع الموسيقى والقص. ووصف اعضائها بـ "عبدة الشيطان". بعده جاء عدد من المسيحيين وكان اتباع نابو لايزالون في مكان قريب من جبل ژنگار، كانوا يوصفون بنفس الوصف السابق.

س: الكلمة استخدمت منذ ذالك الحين ؟

ج: نعم، مصدرها اجنبي، ولم تأتي من الايزدية. وكان اتباع NABU يشعرون بالسخط تجاه الكلمة. فوصف طاووس ملك بتلك الكلمة هو اذلال، لان ابليس يعني السيء ويعني القوى الهدامة في الحياة، بينما طاووس ملك يعني الخير والجمال. كانوا يسخطون لوصف شيء جيد بصفة رديئة.

بعد قضاء يومين في لالش وسط طقوس دينية متنوعة، غادرنا الى دهوك والتقينا في مركز لالش- مركز حديث التكوين ويرمز الى تحول تأريخي هام في الفكر الايزدي الاورثوذوكسي الى الليبرالي- بعدد من المثقفين المرموقين، منهم: بير خدر سليمان، رئيس اتحاد ادباء الاكراد، فرع بادينان. وواحد من مؤسسي مركز لالش الثقافي. والمحامي عيدو بابا شيخ، عضو في نفس الاتحاد وواحد من مؤسسي المركز المذكور. حسين بير مردان، عضو في مركز لالش. وصديقي حسو نرمو. في داخل دائرة المركز (لالش) وجدنا اثنين من حجاج الايزدية ذوي شوارب طويلة وكثيفة، وقد قدموا من المانيا للحج. هما حاج جميل سلو و علي جندو، كلاهما من عشيرة خالتي. كانا يرددان بحماس: " جئنا من المانيا من اجل عقيدتنا، نريد العودة الى ديننا، وعلى اطفالنا العودة الى الدين القديم، في هذا الحج شعرنا ببركات الله تنزل علينا، يجب احياء العقيدة بين ايزدية المهجر، اخذنا كتباً من مركز لالش لتكون عوناً لاطفالنا للتعرف على دينهم والعودة اليه. ديننا هو دين التقوى، يوصي بالفكر الحسن وبالقول الحسن وبالعمل الحسن. ان من اطاع ديننا لن يحترق بنار جهنم.

بابا چاويش

بعد الاستماع الى هاذين الحاجين بدأنا بإلقاء الاسئلة، واجاب عليها اولاً بير خدر سليمان.

س: هل تعطينا نبذة مختصرة عن خلق الكون في الميثولوجيا الايزدية ؟

ج: لدينا العديد من النصوص الشفهية عن خلق الكون دونّا بعض منها عام ١٩٧٩. في البداية صنع الله درّة من ذاته ونفخ فيها، فأحمرّت الدرّة كالنار، ثم انفجرت وتحولت الى دخان وضباب، بعد ذالك ، تجمع الدخان والضباب شيئاً فشيئاً وبدأت الامطار تهطل، واصبح الكون محيطاً كبراً من الماء. وجاء بعد ذالك الاله في سفينة برفقة سبع من الملائكة

لتفقد الكون، وارست السفينة في لالش. عندها قال الرب، بحق هذا هو المكان الصحيح. ثم تحول جزء من الكون الى جبال وغابات و ارض واستغرق ذالك اربعين سنة. اما الشظايا الاخرى فقد تحولت الى شمس والاجزاء الصغيرة الى قمر، والاصغر الى نجوم. جاء في احدى النصوص:

ظل الكون مائعاً
فيه تتلاطم الامواج
ولم يهدأ
الاّ بعد ظهور لالش
عندها بانت الخضرة
وتزيّن الكون
واختلطت العناصر الاربعة
الارض والماء والريح والنار.

ومن هذه العناصر خلق الله آدم. وكان الله قد خلق قبل آدم الملائكة السبعة. وعلى صوت الناي اتت الروح الى جسد آدم. ومن آدم خلق الله حوّاء. وكانت ارادة الله ان لايتكاثرا في الجنة، فأكلوا فاكهة على اثرها نزلوا الى الارض.

س: شيىء عن علاقة عزازيل بالله؟

ج: نظرة بسيطة لنصوصنا الدينية ستكشف بأننا قوم يؤمن بإله واحد. ونحمل احتراماً كبيراً للملائكة السبعة، وجميعهم في خدمة الرّب. وعندما امر الاله بالسجود لآدم، رفض عزازيل السجود قائلاً: انني لم انسى امركم الاول، ان لااسجد لغيركم، وان سجودي لغيركم يعني انني اشركت ،واوجدت نداً لكم . وتشير نصوصنا الى ان الله فرح بهذا الجواب واكرمه بتعينه رئيساً للملائكة واسماه بـ طاووس ملك، كما اهداه حلقة تدعى (گريڤان) ووضعها حول رقبته. ونحن الايزدية نستخدم الحلقة الى اليوم، وهي على هيئة قميص مدور الرقبة على شاكلة قرص الشمس. وتعني كلمة (گريڤان)، الوعود الطيبة.

اما الاديان الاخرى فلا تقبل بهذا، وتقول ان الله غضب عليه وسماه ابليس، ويعني السيىء.

س: هل كل هذا مدون في كتب ام لاتزال ضمن التقاليد الشفهية؟

ج: هذا يقودنا الى موضوع آخر. هل كانت لدينا كتب مقدسة ام لاء ؟ على الاكثر كانت لدينا كتب مقدسة. ربما اتت علينا النيران خلال حروب الابادة الكثرة التي توالت على الايزدية على مرّ التأريخ. ربما ضاعت او لاتزال في الخفاء! . كانت لدينا اربعون (مشورة) وثيقة. عثرنا اخيراً على واحده منها، هذه التي تراها مكتوبة باليد مع الامضاء. تحتوي الوثيقة على معلومات تتعلق بالتوزيع الجغرافي للايزدية في الماضي. ولو قيض لنا العثور على الباقي من هذه الوثائق فإن ماضي الايزدية سيتوضح اكثر. وهذه الوثائق توجد لدى بعض العوائل التي اسلمت.

س: لقد اشرت الى التوزيع الجغرافي للايزدية في القرن السابع الهجري، كيف كان ذالك.؟

ج: في تلك الحقبة كان الايزديون اقوياء. وتجد في هذه الوثيقة اسماء العشائر والمقاطعات تحت سلطة ايزدية. ومنها جمعوا الضرائب واتوا بها الى لالش. فمن راوان الى تكريت، ومن حلب الى اصفهان. وكانوا يجلبون العشر من محاصيل الحبوب.

س: هل كان ذالك يجري من خلال ادارة حكومية؟

ج: ورد في كتاب شرفنامه اسم امارة (داسن) داسن العليا و داسن السفلى. وكانت دهوك عاصمة داسن السفلى. والحقها امير العمادية بإمارته. ونجت امارة شيخان وعاصمتها باعدري من مساعي السيطرة. وكان عندنا امارة آشوت قبل حوالي ٢٥٠ عاماً، استولى عليها الآشوريون. وهنالك كانت امارات اخرى مثل ، سليڤاني، پيشخابور، دوملي، وكان الايزديون في حلب، عفرين وفي تركيا وايران وتكريت. لقد ارسل الخليفة العباسي المعتصم عام ٢٢٦ الهجري، جيوشه مرتين لمحاربة الداسنيين، وتصدى لهم الامير الداسني جعفر والحق الهزيمة بجيوش الخليفة في اطراف الموصل. هنا بادر الخليفة العباسي الى تغير قيادة جيشه فأتى بـ قائد تركماني خبير بتكتيك حرب الجبال، وفي هذه الجولة خسر الايزديون الحرب، وفضل الامير الايزدي الموت بالسم على الاستسلام، وساق الجيش الغازي ١٠.٠٠٠ اسرة ايزدية، كأسرى، الى تكريت.

س: هل للايزدية مؤسس كما هو الحال مع الاديان الاخرى؟

ج: لقد تطورت الديانة الايزدية خلال تأمل تدريجي، ولم تأتي بواسطة انبياء كما هو الحال مع الديانات السامية. يقول البعض ان نبينا هو ابراهيم، واصله من كردستان. ونحن آمنا بآله واحد، منذ عهد ابراهيم، و نصوصنا تشير الى النبي ابراهيم. لكن الحقيقة ان الايزدية اكثر توغلاً في القدم من النبي ابراهيم. لقد تبلورت معرفتنا بالرب خلال مراحل تأريخية متعاقبة، فقد آمنا بالظواهر المخلوقة مثل الشمس والقمر والريح والمطر والولادة والموت، واوجدنا لكل هذه المظاهر رمزاً معيناً. وبعد تعاقب المراحل اهتدينا الى الله، خالق هذه الظواهر. نحن نسمى بـ (ايزدي) ويعني ذاك الذي خلقني والذي خلق كل الكائنات الاخرى. ليس من شك ان السومريون كانوا آريين، وقد بلغوا درجة كبيرة من الحضارة، وكانوا من الاوائل الذين اخترعوا علوم الكتابة، وكانت لهم معتقداتهم في الخليقة والآلهة، وتوجد بيننا نحن الايزديين العديد من تقاليدهم. وبعد سقوط السومريون ورث البابليون حضارتهم، بعدها جاء الآشوريون. وفي هذه الفترة نشط الآريون في بعث دين جديد،(الميثرائية) ثم جائت الزرادشتية، ولنا اوجه تشابه مع الاثنين. وبقيت الزرادشتية دين الطبقة الحاكمة، واقتضى قرون لكي تعم الجماهير. نحن والكاكائيين تأثرنا بالزرادشتية، لكننا لسنا زرادشتيين مائة في المائة. فمعتقداتنا اكثر قدماً من الزرادشتية. وتجري صلواتنا والطقوس الدينية ـ ايزدي وكاكائي ـ باللغة الكردية. بعدها ظهرت اليهودية والمسيحية والاسلام في المنطقة. تأثرت الايزدية باليهودية والمسيحية قليلاً، لكن التهديد الفعلي برز بمجيىء الاسلام الى كردستان. جاء الاسلام الى كردستان بطريقتين: السيف والقرآن. وارغمونا على الاسلمة، وقد هلك منا عدد غفير اثناء المقاومة. لوقرأت كتاب البلاذري ـ فتح البلدان ـ تجد ذكر حملات الجيوش الاسلامية على شعب كردستان.، وكيف ان الاكراد قاتلوا للحفاظ على معتقدهم. واشار المؤلف الى الموصل والى باعدرى عاصمة شيخان. ويقول عندما

وصلت جيوشنا الى الموصل تمكنا من عبور نهر دجلة بعد معركة ضروس، واتجهنا نحو داسن التي قاومتنا بضراوة، فأسلم البعض، وقبل الآخرون دفع الجزية . كان اياد الغانم قائد الجيوش الاسلامية والتقى بسكان داسن، وهؤلاء وجهوا اليه السؤال: "لماذا تعاملنا معاملة غير المؤمنين، نحن نؤمن بالإله الاوحد" هنا ارسل القائد الاسلامي اليالخليفة عمر يطلب النصح. فكان جواب الخليفة عمر: "عاملهم معاملة اهل الكتاب" . الغالبية دفعت الاتاوات والبعض الآخر هاجروا ديارهم، ولم يسمح لهم بحمل ممتلكاتهم، هاجروا لكي ينقذوا دينهم.

وفي مراحل لاحقة، بالاخص بعد مجيء شيخ آدي الذي توفي في العام الهجري٥٥٧ . و من بعده اولاده واحفاده ، دخلت الايزدية تأثيرات اخرى. والجدير بالملاحظة ان والي الموصل قتل حفيد الشيخ آدي.

س: يقول البعض انه بسبب معاداة الايزدية من كل حدب وصوب، وحملات الابادة المتكررة، وكان من المستحيل مقاومتها، لذا تبنى الايزديون الاسلام ظاهراً لتفادي القضاء المبرم. وكانت النتيجة ان تحولت العقيدة الايزدية الى دين جامع امتص الكثير من مؤثرات فرضت عليه. ؟

ج: نعم كنا هدفاً لـ ٧٢ حملة ابادة، قادتها جيوش وقوات هائلة العدد، فحملة محمد باشا الراوندوزي عام ١٨٣١ م ، كادت تقضي على الايزديين برمتهم. اذ لم ينجوا الاّ ٨٠٠٠ نسمة من اصل ١.٢٥٠.٠٠٠ ايزدي. فهؤلاء اما قتلوا او اسلموا . وقبل هذا في عام ٦٤٤ و ٦٤٥ قاد من الموصل بدرالدين لؤلؤ قواته في حملتين، ونشر الخراب والدمار في بلاد الايزدية، واحتل معبد لالش واخرج عظام شيخ آدي من ضريحه واحرقها، وفي مواجهة التهديدات المستمرة، كان علينا امّا تبني اساليب وقائية او مواجهة الفناء، ومن الصعب الآن التميز بين ماهو غريب وبين ماهو من صلب تقاليدنا الدينية. لو جمعنا كل نصوصنا من صلوات وادعية واناشيد واقوال، وحللناها بدقة، وهذا ليس بالامر السهل، بعدها اظن يمكن التميز بين ماهو اصيل وما هو دخيل.

س: كيف حصل ان اعتبرتم العديد من عظماء الاسلام كقديسين لديكم؟

ج: نذكر في صلواتنا الحلاج، وقد جاء قبل شيخ آدي، وعلينا ان لاننسى ان الصوفية وجدت قبل الاسلام، ويؤكد ذالك الشيخ علاء الدين النقشبندي. ويعتقد الصوفيون بأن الله لم يغضب على عزازيل، انما اكرمه بتعينه رئيساً للملائكة، ولدينا احترام كبير له.

المحامي عيدو بابا شيخ يوضح:

صحيح اننا اخذنا بعض الاشياء من الاسلام، لكن ليس الاشياء الاساسية، ربما تجد كلمات في صلواتنا مأخوذة من الاسلام، لكننا على سبيل المثال، لم نتبنى الصوم الاسلامي، او طريقة اداة الصلاة. لقد احتفظنا بتقاليدنا القديمة ، وكما اشار بير خدر، اوجدت الصوفية قبل الاسلام. مثال آخر، اعتبرت المعموديّة عادة اخذناها من المسيحية، لكن قراءة كتب التأريخ اظهرت ان هذا التقليد كان موجوداً في الحقبة السومرية، فحسب اعرافهم، ان الرجال الذين لايعمّدون، محرومون من البركات. وكان يدعى مكان المعموديّة بـ بيترانكو. وكان يقوم بالعملية رجل مختص. نفس التقليد موجود في الوسط الايزدي. هناك المشرف على (كانيا سپي) = النبع الابيض. وهو مكان المعموديّة الوحيد لدى الايزدية، على عكس المسيحيون، اذ ممكن ان يعمّد المسيحي في اية كنيسة كانت. وهذا يبين ان هذا التقليد هو اكثر توغلاً في القدم مما هو لدى المسيحيين. اذ تعود جذوره الى العهد السومري. لدينا ايضاً مراسيم الحج في نفس وقت مراسيم المسلمين، لكننا بكل تأكيد اجريناها قبل الاسلام. النبي ابراهيم جاء الى جبل جودي ، قرأت هذا في كتاب قبل شهر. ومع جيراننا الكرد المسلمين لدينا تقاليد مشتركة، وهذا يدل على انه رغم تبنيهم الاسلام، الا انهم لم يتخلوا عن البعض من التقاليد الميثولوجية. فالاكراد الايزدية والاكراد المسلمون يحتفلون بـ (عيد النبي داوود) . قبل التهجير الذي فرضه نظام بغداد، كنا نحن الاثنين نحتفل بذالك بتقديم القرابين. والى الآن لو اطلقت دجاجة صياحاً يشبه صياح الديك، تقتل الدجاجة فوراً لان ذالك يعتبر نذير شؤم. وهنالك امثلة اخرى تظهر انه رغم تبني الكرد الاسلام ، الا انهم حافظوا على البعض من تقاليد ما قبل الاسلام.

الامير خيري بگ

س: ماهي العلاقة بين عالم المادة وعالم الروح؟ .

ج: نحن لانعتقد بموت الروح. فروح انسان صالح عندما تفارق الجسد تذهب الى جسد انسان آخر، صالح. وعند كل حادث موت انسان صالح تذهب الروح الى انسان احسن فأحسن. اي هنالك ارتقاء للروح في عملية التجسيد. اما روح انسان طالح، فأنها تذهب الى جسد حيوان شرس، لكي تتعذب وتأخذ درساً لتغير سلوكها و تتوب. وعند موت الجسد، هذه المرّة، قد تذهب الروح الى جسد انسان صالح. الروح خالدة.

س: علمت ان المرأة الايزدية لاتتمتع بحقوق الوراثة ؟.

ج: ذالك صحيح ، ليس لها حق الوراثة. لكن ليس هنالك فصل بين الجنسين، فهم يعملون سوياً. ولدينا نساء عظيمات مثل "خاتونا فخرا". نزور ضريحها كقديسة. وهي سيدة الولادة، وعندما تصادف امرأة صعوبة

في الولادة، فانها تصلي وتطلب من خاتونا فخرا المساعدة. وفي الماضي القريب كانت امورنا بأيدي اميرة، ففي عام ١٩١٣ قبلت الاميرة ميان خاتون حياة المنفى في سيواس لسبع سنوات، لانقاذ شعبها من الخدمة العسكرية لحكومة استمبول.

شيخ عيدو بابا شيخ يضيف :

لاتعالج كل الاديان مسائل حق الميراث للمرأة، فعلى سبيل المثال، وضع الاسلام قوانين لتنظيم المجتمع، لكن هذا لاينطبق على المسيحية. ذهبوا مرّة الى السيد المسيح لمعالجة قضية طلاق فقال: لست قاضياً. اذ كان القانون الروماني نافذاً في ذالك الوقت. الدين الايزدي لم يشر الى ذالك، وليس هنالك قانون ينص على حرمان المرأة من حق الوراثة. هذه القضايا تعالج حسب تقاليد المجتمع الكردي، والذي يعتبر مجتمع اقطاعي المنحى، وفيه لاتتمتع المرأة بحقوق الارث. والزوج مكلف بتوفير جميع حاجات المرأة.

س: الاسلام يقبل الزواج من اربع نساء، ماذا عن الايزدية ؟

ج: لانملك شيئاً مكتوباً بهذا الشأن لكن على عكس الاسلام، ما ان يطلق الايزدي زوجته، يصبح مستحيلاً الزواج منها مجدداً. وبما ان المجتمع الايزدي هو مجتمع كردي اقطاعي، فإن الطلاق شيىء نادر الوقوع، ويبعث على الخجل.

س: ماذا عن اخ الآخرة وعن اخت الآخرة ؟.

ج: كل ايزدي، اياً كانت منزلته ، عليه ان يختار اخ الآخرة واخت الآخرة، ومن الواجب ان لايكونوا من نفس طبقته. وعلاوة على اهمية هذه العلاقة في الحياة الاجتماعية الراهنة، يعتقد الايزديون ان الروح بعد مفارقة الجسد، تذهب الى "سوق المعرفة" في لالش للمثول امام المحكمة. ويكون حاضراً اثناء المحاكمة ، الشيخ والقوال والمربّي واخ الآخرة واخت الآخرة للدفاع عن الروح. وهؤلاء المدافعون يتمتعون بإحترام لدى الملائكة. وقد تعفى الروح عن اخطائها بسبب هذا الدفاع. وفي هذه الحياة يزور الشيخ والبير سنوياً بيت المريد للاستفسار عن اوضاعه وعن علاقاته مع الجيران واهل القرية، ويقدمون له النصائح ويرشدونه الى طريق العقيدة، وان وجدت معضلة فانهم يسعون الى حلها بالطرق السلمية. وبالمقابل يقدم المريد لهم شيئاً من محصوله، او من قطيعه او بعض المال.

شيخ عيدو بابا شيخ يضيف:

مما تقدم ذكره، قد يحصل انطباع من ان المريد يحمل عبئاً ثقيلاً، لكن الحقيقة هي ان كل ايزدي، مهما كان انتمائه الطبقي او الروحي، كلهم يطبقون الفرائض الخمسة بصورة مماثلة. وفيما يتعلق بأخ الآخرة واخت الآخرة، فإنها عادة موغلة في التأريخ، ويرينا مثال انكيدو و كلكاميش قِدَمَ هذا التقليد.

س: ماهو رمز الايزدية. ومن يصون وحدتهم ؟

ج: الطاووس هو رمزنا، ويجسد طاووس ملك. فالقوالون يحملون تمثاله البرونزي، ويجوبون ارض الايزدخان. ذالك هو الرمز.

س: من الذي يصون وحدة الشعب الايزدي؟ هل هو الامير ؟

ج: في الماضي كان الامير يجسد السلطة الروحية والدنيوية، فهو امير جميع الايزدية في العالم. فلو حدث ان مات احدهم ولم يخلف وريثاً، فإن املاكه تذهب للامير. لكن الآن حصلت تطورات، الايزديون اليوم اعضاء في الاحزاب السياسية، والايزديون تحت سلطة الحكومة لهم علاقات مع السلطة في بغداد. حالياً لم تعد سلطة الامير كما كانت في الماضي.

بير خدر سليمان يوضح:

لدينا عدّة رموز كلها هامّة. فالايزدي يتعرّف على ايزدي آخر من خلال "كريڤان" (قميص مسدود الرقبة). وجهة الصلاة دائماً نحو الشمس. في الماضي كان ارض الايزدخان مقسماً الى سبع مقاطعات، ولكل مقاطعة تمثال خاص بها. لكن طاهر پاشا، القائد العسكري لوالي الموصل فريق پاشا، غزا ارضنا ونهب التماثيل السبع. وفيما بعد اعاد والي الموصل نظيف پاشا التماثيل الخمس على طلب الايزدية، ولم نحصل على التماثيل الثلاث الباقية.

ولدينا مجمع ديني يرأسها الامير. لدينا بابا شيخ حيث يتولى تسير الشؤون الدينية، والامير يستشيره في الامور الدينية. ولدينا شيخ وزير، بابا گاڤان وبابا چاويش في المجمع. وهؤلاء يشرفون على الشؤون الدينية. الشوارب والقميص الخاص بالايزدية "كريڤان" والتوجهه نحو الشمس في صلواتنا. والطاووس هو بمثابة علمنا، علم الايزدخان. كما كان الامر في المانيا في العهد الاقطاعي، اذ كان لكل مقاطعة علمها الخاص بها. وعندما يرسل الامير وفود القوّالين مع تمثال الطاووس ليجوبوا القرى، يهرع السكان لاستقبالهم ويتعرفوا على الطاووس، هل هو حقيقي ام لاء. وثم ينحنون احتراماً له، مثلما تنحني الشعوب امام اعلامها الوطنية.

س: من يحلّ المشاكل الاجتماعية بين الايزديين ؟

ج: يعتمد هذا على طبيعة المشاكل، فالصغيرة منها، يعالجها شيوخ القرية. والمشاكل العويصة تقدم الى المربّين عندما يحلّون في القرية. والملجأ الاخير لحلّ المشاكل هو اماً بابا شيخ او الامير.

بير خدر سليمان يضيف:

واضح من الوثائق(مشور) ان على الامير ان يقيم في لالش حيث المعبد والمجلس الديني..... من كان يدير شؤون لالش في الماضي؟.. كانا بابا شيخ والامير.. . وفي كل سنة على كل عائلة ايزدية ان تعطي كمية من الخبز والالبان ودهن الزيت لمعبد لالش... وهي ايضاً عادة زردشتية، ان تشعل ناراً لاحد القديسين من دهن الزيت... وكما ترى في وادي لالش، توجد اشجار الزيتون.. ان زرع الزيتون عمل مبارك لدى الايزدية.

شيخ عيدو يضيف:

كانت العادة ان تقيم الطبقة الدينية بأجمعها في لالش، وقد تغيرت الامور بسبب التطورات الاخيرة،حيث انتقل الكثيرون الى الاماكن القريبة من لالش.

س: وكيف تنظرون الى الافعى السوداء ؟

ج: الافعى السوداء مباركة مرتين.فعندما كانت سفينة نوح تبحر حاملة فوق ظهرها زوجين من جميع الكائنات اذا بها تصطدم بصخر في جبل داسن، مما سبب ثقباً في قاعدتها. هنا هرعت الافعى السوداء وسدّت الثقب بجسدها ومنعت دخول الماء الى داخل السفينة. وبهذا انقذت

جميع الكائنات من خطر الانقراض. ثم ان الافعى السوداء رمز للحكمة والمعرفة. ودوره في الجنة معروف، مع آدم وحواء. ولدينا نحن الايزدية عائلة شيخ مند، وتملك اجازة الامساك بالافاعي. وتعالج المسمومين بلدغة الافعى. ففي الماضي لجأنا الى رموز ما وراء الطبيعة. فالمسموم بلدغة الافعى كان يؤخذ الى الحكيم المختص، ويقوم هو بعمل ثقوب بالابرة، ثم يمتص بفمه السموم من جسده. ان هذا صحيح من الناحية العلمية كما ان لها وقع سايكولوجي ايجابي لدى الملدوغ لمعرفته بأنه بين ايدي حكيم مختص.

شيخ عيدو يضيف:

من المتعارف عليه ، ان لاتقتل الافعى السوداء، وهذا ينطبق على الايزدية والكاكائية وايضاً البارزانيون يحرمون قتل الافعى السوداء.

بير خدر يضيف:

الثور مبارك لدينا. ولدينا مناسبة نحتفل بها، وتدعى "حفل الثور". وهذه العادة كانت جارية لدى الزرادشتيين ومن قبلهم السومريون. فعندما كان الفلاحون يعودون من الحقول مع ثيرانهم، كانت النساء تستقبلهم باشعال نار، وكانوا يقذفون بالتمور والزبيب على الثور الذي حرث الحقل. كما ان تربية الاغنام والماعز مبارك لدينا، وهذه تقدم للبشرية خدمات لاتحصى.

شيخ عيدو يضيف:

في ملحمة گلگاميش اشارة الى (الثور الفردوسي) وهذا يعني انه مبارك. والاسرائيليون قرّبوا الثور كقربان، واحتفل السومريون والبابليون بعيد الثور.

س: كم هو عدد الايزدية في العالم والتوزيع الجغرافي للسكان؟

ج: في كردستان الجنوبية تعتبر المناطق التالية مناطق ايزدية: لالش، باشوك، بهزان القريبة من الموصل، شنگال، منطقة آلقوش، بَربني، قاديا، سليڤانا. وهنالك ٦٠.٠٠٠ ايزدي في شمال غرب ايران، في مناطق تلگفر و مرگفر وهنك ايزديون في مناطق من مردين و عينتاب(تركيا). وقد هاجر معظمهم خلال العشرين سنة الماضية الى المانيا بسبب الاضطهاد. واحتل الاغوات المجاورون قراهم وحقولهم وماتبقى من ممتلكاتهم. ويسكن الايزديون في ارمينيا وجورجيا و سوريا. ومن الصعب اعطاء رقم دقيق لعدد الايزدية في كردستان الجنوبية. ويربو عددهم الآن على النصف مليون. فإحصاء عام ١٩٧٧ ذكر ان عددهم يبلغ ٢٤٠.٠٠٠ نسمة. وبلغ عددهم في احصاء عام ١٩٨٧ ٤٢.٠٠٠ نسمة. وبعد مضي ستة سنوات لاشك ان عددهم اكثر من نصف مليون. هذا دون حساب اؤلئك الذين تفادوا التسجيل خلال الاحصاء بسبب الاوضاع السياسية. اما اؤلئك الذين في جورجيا فعددهم يتراوح بين ٤٠.٠٠٠ الى ٥٠.٠٠٠ نسمة. ويسكن جمهورية ارمينيا عدد اكبر مما هو في جورجيا. ويقيم في المانيا مابين ٥٠.٠٠٠ الى ٦٠.٠٠٠ ايزدي. وقد يبلغ العدد الاجمالي مليون شخص.

س: هل هناك مدن ايزدية ؟.

ج: لدينا مدن صغيرة مثل ايسفنى، شنگال، باشوك، بهزان. ولدينا قرى كبيرة مثل ختار. فقبل سنوات مضت، بلغ عدد العوائل في ختار ١٢٠٠ عائلة. وكل عائلة مؤلفة تقريباً من ٢٥ عضواً، لان افراد العائلة حسب التقاليد يشكلون اسرة واحدة.

س: الا تعتقد ان ديناً غير مكتوب، مبني على التداول الشفهي، غير مصون من الاندثار؟.

ج: بكل تأكيد الخطر ماثل. اتذكر انه بين اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٩ كنت ضمن عدد من التلاميذ، شعرنا بالخطر الذي يواجه تراثنا . فموت كل رجل مسّن يعني ان جزءاً من تراثنا دفن معه. وسيأتي يوم يطوي النسيان تراثنا الديني. وقد ذكر بحق الكاتب عبدالرضا حسن في كتابه "الايزدية" : بعد ثلاثين عاماً كل ما سيتبقى من الايزدية هو الاسم فقط. لقد شجعنا البروفيسور قناة كوردو على جمع تراثنا . نحن واعين لهذا الخطر. ولم تكن مهمتنا سهلة، فقد صادفنا العديد من العراقيل. كان علينا امّا انشاء نوادي اجتماعية او مراكز ثقافية مثل الذي اوجدناه في دهوك الآن، لكن الحكومة الفاشية في بغداد منعتنا من ذالك. وواجهنا ايضاً معارضة من العناصر الرجعية في الوسط الايزدي. فقد عارض المعمّرون تدوين صلواتنا وادعيتنا الدينية، وقد كانوا على حق، فيما لو اخذنا بنظر الاعتبار احداث المائتين سنة الماضية، حيث المذابح واجواء الرعب. ونصحنا آخرون بمواصلة عملنا في السرّ. وفي عام ١٩٧١ ايّد المرحوم بابا شيخ نجل الشيخ حاجو مهمتنا في تدوين النصوص الدينية. وامر بابا شيخ القوالين بتلاوة الادعية والصلوات لغرض تدوينها . لقد كانوا مترددين اولاً ثم انصاعوا، وقد سبق وان نشرنا عدداً من النصوص المقدسة في كتب. ونظراً لمعارضة الحكومة العراقية لنا، فإننا لم نستطيع انشاء مركز ثقافي. لقد أقمنا مركز لالش بعد حرب الخليج في كردستان المحررة، بعد انتخاب البرلمان وتشكيل حكومة كردية..

س: ماهي التطورات التي حصلت خلال العشرين سنة الماضية ؟

ج: اظن ان آفاقنا الفكرية قد توسعت. فلو اخذت صورة قبل عشرين عاماً لاحد القوالين وهو يجوب القرى الايزدية، لتمّ مصادرة آلة التصوير ولمزّق الفيلم إرباً. ولم يكن ممكناً كتابة النصوص المقدسة فالجميع كانوا يرفضون سرد التراتيل الدينية. امّا اليوم ، كنت نفسك شاهداً على الانفتاح، اثناء موسم الحج في لالش شاهدت حضور عدد من كاميرات الڤيديو. ان هذا يعني ان الايزديون بدءوا ينفتحون على التطورات الجارية. ففي الماضي امتنع الآباء عن ارسال اطفالهم الى المدارس، وليس من الصعب فهم ذالك، اذ كانت الدراسة الدينية هي امّا الاسلامية او المسيحية. والايزديون لم يرغبوا في تعلم دين غير ايزدي. وقد سبق وان فتحت مدارس في قرانا لكنها اغلقت بسبب الرفض الجماعي في ارتيادها... اما الآن فلدينا العديد من المهندسين والمعلمين و ذوي مراتب عسكرية واطبّاء من الجنسين. لدينا الآن مجموعة هامة من الايزديين يقومون بدور مرموق في الحياة السياسية داخل الحركة القومية الكردية وفي الثورات الكردية....

عيدو بابا شيخ يضيف:

فيما يخص التطورات في العشرين سنة الماضية، هناك الجانب الغير قابل للتغير، فمثلاً لم تتغير طريقة الصلاة والصوم في الاسلام منذ

بدأ انتشار هذا الدين. ومن الجانب الاجتماعي فقد بدأنا نحن بتدوين نصوصنا الدينية، ونسافر ليس الى الموصل فحسب وانما لنا حضور في اوروبا، وتزايدت اتصالاتنا بالعالم الخارجي، بينما بقيت طقوسنا الدينية هي هي كما كانت في الماضي.

س: الا تعتقد ان الدين عامل ربط بالماضي و يعرقل تطور المجتمع الايزدي؟.

ج: نحن نبذل الجهود في المجالات التي يمكن تطويرها لتنسجم مع العصرنة، فلو كنا كما في الماضي لكان من المتعذر ان نأكل سوياً، ولم يكن ممكناً المجيء الى دهوك او الى اوروبا. لقد حررنا انفسنا من هذه القيود.

س: هل تعتبر دخول العصرنة الى المجتمع الايزدي كعامل تهديد للديانة الايزدية؟.

ج: نعم كما اشرت، قد تكون العصرنة عامل تهديد. لكننا نسعى الى الحفاظ على القاعدة الدينية، كما ان اقامة هذا المركز هو من اجل ذالك.

س: لقد اشار الكاتب كنعان مكية في كتابه الذي صدر حديثاً "القسوة والصمت" انه خلال انتفاضة الشيعة في كربلاء والنجف والبصرة، ان استخدمت حكومة صدام حسين الايزدية والفلسطينيين لسحق انتفاضة الجنوب، وان هناك عداء تأريخي بين الشيعة والايزدية؟.

ج: التقينا في المؤتمر الوطني بأعضاء من الشيعة، وعندما علموا باننا من الايزدية، سألونا اذا ما كنا من الوحدة الايزدية التي ساهمت في قمع انتفاضة الجنوب. واجبناهم: انّ مايبعث على الاسى هو نجاح صدام حسين في في مؤامرته الهادفة الى خلق هذا الانطباع. فالظلم الذي مارسه تجاهنا هو ضعف الظلم الذي مارسه تجاهكم. فقد صادر النظام البعثي قرانا وحقولنا وسعى الى تشويه هويتنا الدينية والقومية، وارغمنا على تسجيل انفسنا كعرب، وحاول النظام ان يستعديكم علينا. وذالك من خلال الباس جماعات من تكريت وسامرّاء بلباس ايزدية و شدّ اليشماخ الاحمر ، لكي يظهروا بمظهر الايزدية. تلك كانت حقيقة المؤامرة البعثية. ليس لدينا اي عداء مع اي مجموعة في العراق. فشخص يزيد ابن معاوية الذي قتل حفيد الرسول، لاعلاقة لنا به على الاطلاق. نحن لسنا من اتباع يزيد كما يزعموا البعض. نحن شعب ايزدان، شعب الخالق، الشعب الذي يؤمن بالله الواحد الاحد. ولنا صلات جيدة مع الشيعة.

العقيد حسين يضيف:

عندما قصفت قوات النظام البعثي مدن النجف وكربلاء بصواريخ ارض اوض لم يكن عدد الايزدية ليصل الى ٢٠٠ شخص في كل الجيش العراقي. وحتى هذا العدد كان موزعاً في شتى انحاء العراق. الحقيقة ان هذه مؤامرة هدفها خلق الفتن بين الايزدية والشيعة.

س: وماذا عن تدمير قرى الايزدية؟

ج: على مرّ التأريخ عانى الايزديون الامرّين، وقد تضاعفت هذه المعاناة في عهد البعث . فقرانا كانت قواعد للپيشمركه، وبالاخص في مناطق قيدى، بَربني، مهه تى و مامره شا. وكان شبابنا في الثورة الكردية. لقد هدم البعثيون قرانا في سليڤانا واحرقوا حقولنا. لقد تدهورت اوضاعنا بشكل خاص، بعد انهيار الثورة الكردية عام ١٩٧٥. اذ ارغم النظام سكان قرى مام ره شا ومهه تى وسكان سبع قرى اخرى على ترك منازلهم وفرضت عليهم الاقامة الجبرية في ارض صحراوية تغطيها الاشواك. وجيء بالعرب ليسكنوا موطنهم. ثم تزايد عدد القرى المستعربة الـ ١١ قرية. والجدير بالملاحظة ان العرب الشمّر رفضوا المجيء لاحتلال ارضنا. ثم اخليت مآت القرى في اطراف جبل شنگال وجمعوا السكان في ٩ مجمّعات، اطلق عليها اسماء عربية. وفي عام ١٩٨٧ بدأت عمليات الانفال ضد الايزدية - الحلّ النهائي للبعث - وقد ضاعت الى الابد آثار العديد من الايزدية. ولم تكتفي حكومة بغداد بتجريدنا من هويتنا القومية و تشويه ديننا، بل استولت على ارضنا واستعربته عن طريق اقامة مستوطنات عربية فيه... ولم يعد امام الايزديين الذين جرّدوا من ارضهم غير التشرد والعمل كعتالين و كناسين في الموصل واماكن اخرى... كانت الحكومة العراقية تسنّ قوانين لاعفاء الكرد المسلمين من الخدمة العسكرية، وهذا لم يشملنا بحجة اننا عرب...أو تسن قوانين لتعويض المتضررين من الكرد المسلمين بعملية اخلاء القرى، لم يشملنا هذا ايضاً.. اما القوانين السيئة التي سنّت للكرد المسلمين، مثل الانفال ومصادرة الاراضي وتخلية القرى، فإنها شملتنا.. وهكذا فإننا شاطرنا كل المساويء التي حلت بالكرد المسلميم ، ولم نشاطرهم بعض الذي كان هيناً. حقاً اننا عانينا على ايدي الجلادين البعثيين معاناة يصعب وصفها..

س: هل هنالك ايزدية غير اكراد؟

ج: لاء، حسب علمي لايوجد ايزدي الاّ وهو كوردي.

حسو نرمو يضيف:

لا اظن انه يوجد ايزدي الاّ وهو كردي. لقد تعلموا لغات اخرى مثل اي شعب آخر. فجميع عباداتنا تجري باللغة الكردية، والمآسي التي مرّت بالشعب الكردي على مرّ التأريخ كان لنا منها نصيب. فالتقاليد الاجتماعية والمأكل والملبس والمشرب والاغاني والموسيقى والرقص كلها كردية عريقة. اماّ ظاهرة العقال العربي والتي يستخدمها عدد نادر من الايزديين ، هي ظاهرة حديثة جداً ، ظهرت في ظل البعث وكنتيجة للاضطهاد السياسي والتي تهدف الى طمس معالم هويتنا الدينية والقومية. فارض الايزدخان هي ارض كردية وتقع في كوردستان وليس خارجها. انها جزء من كردستان وليس جزءً من اي وطن آخر...

العقيد حسين يضيف:

لقد بلغ مجموع القرى المدمّرة في نهاية حكم البعث في كردستان ٢٠٠ قرية في مناطق تلكيف والقوش. وبتأريخ ١٦ آذار عام ١٩٧٨ صدر مرسوم بتوقيع مجلس قيادة الثورة، وبموجب هذا القانون تمّ الاستيلاء على جميع اراضي شيخان، والتي هي ايزدية في غالبيتها، وهذا القانون لم يدع يفلت حتى شبراً واحداً من الارض الاّ وشملته عملية المصادرة...

س: هل لديكم نداء الى الايزدية في المهجر؟

ج: نعم... الى جميع الايزدية خارج كردستان، من الذين هاجروا امّا لاسباب سياسية، او للعمل او للدراسة، فكما تعلمون انّ جزءً من تراثنا لايزال غير مدون، وهذا يعني انه في خطر... وقد حاولنا منذ عشرين عاماً جمعه وتدوينه ونشره، وذالك لكي نوفرّ للباحثين والمؤرخين المدونات الضرورية للتعمق في فهم تاريخ وحضارة الانسان.. نرجوا منهم اولاً ان يدرسوا في الجامعات والمعاهد والكليات الاوروبية وان يتشربوا من مصادر العلم والمعرفة. وثانياً نطلب منهم ان يتذكروا وطنهم كردستان، وعليهم ان يعلموا اطفالهم حبّ الوطن. ونرجوا منهم ان يعتبروا انفسهم ضيوفاً في اوروبا، يعودون الى الوطن ساعة الضرورة. وان يتطلعوا ويعملوا على انعتاق كردستان من العبودية، وثم يعودوا ليخدموا شعبهم ووطنهم. عليهم ان لاينسوا شعبهم. ونعني بالشعب: الكرد الايزديون والكرد المسلمون. لان الاثنين مرتبطان ستراتيجياً ولا فصام بينهما.

واننا انشأنا هذا المركز" مركز لالش " الذي يهتم بتراث الانسان. ان هذا المركز هو للجميع، انه من اجل حماية التراث. من اجل اللغة والادب الكردي... ونأمل في ان يتعاون الايزديون في الخارج مع داخل الوطن من اجل انقاذ تراثهم من الضياع.. وقد انشأنا فرعاً في برلين، ونأمل فتح فروع اخرى في جورجيا، ارمينيا واماكن اخرى في اوروبا.. ونطلب منهم ان يكونوا في خطوط النضال الامامية من اجل الحق الكردي. وعليهم ان يكونوا نشيطين في كل المجالات ويحاربوا الكسل...

بقية صفحة ١

وفي ١ ، ٥ ، ١٩٨٣ تجدد القتال في داخل كردستان - العراق - بين القيادات الكردية، مسفراً عن وقوع العديد من الضحايا. والتهمت وحوش جبال كردستان الضارية جثثهم التي ظلت في العراء. في حين كانت قوات البعث الفاشي تنفذ سياسة الارض المحروقة وتقضي على الآلاف من الاكراد في قوش تپه والسليمانية واماكن اخرى من كردستان.

وفي عام ١٩٨٦، وبمبادرة ايرانية وقّع حدك واوك في طهران اتفاقاً انهى مؤقتاً المجابهات المسلحة بين الطرفين.

في شهر تشرين الاول من عام ١٩٩٢، بعد انتخاب برلمان وتشكيل حكومة كردية في كردستان - العراق - وتحت حماية قوات الحلفاء، اشتبكت الفصائل المسلحة لـ حدك واوك في قتال دموي مع الفصائل المسلحة لـ حزب العمال الكردستاني وجرى القتال المأساوي بإسم احترام ارادة البرلمان والحكومة الكردية. ولم تكن نتائج هذا القتال لصالح الكورديتي، انما كانت لصالح جميع الدول المقتسمة لكردستان. وقد شنّ الجيش التركي حملته العسكرية في نفس الوقت على قواعد العمال الكردستاني، مما احرج القادة الحزبيون امام الشعب، فخرجوا بتصريحات تندد بالحملة التركية. وقد تجاوز عدد الضحايا الالف.

وفي شهر كانون الاول عام ١٩٩٣، حصلت اشتباكات مسلحة بين قوات اوك والحركة الاسلامية ثم هدأت مؤقتاً، وبإنتظار فرصة قادمة..

وفي ايار من عام ١٩٩٤، في الملاذ الآمن، الذي حدده الحلفاء لحماية الشعب الكردي من بطش قوات صدام حسين، تجدد القتال بين قوات حدك و اوك والحركة الاسلامية وحزب الله الثوري الكردي. وراح ضحية هذا القتال اكثر من الف كردي.

ومن الجدير بالذكر، ان الحكومة الكردية والبرلمان الكردي لم يتمكنا من الافلات من قبضة واغلال الحزبية . فالقادة الحزبيون عارضوا اية بادرة تظهر الحكومة والبرلمان في خدمة الشعب قبل الاحزاب. فالبرلمان والحكومة لاوجود لهما الاّ بموافقة القادة الحزبيون. فالبرلمان هو برلمان الحزب والحكومة هي حكومة الحزب. ومحطات التلفزيون هي للحزب. والراديو هو للحزب، والاموال التي تجمع من نقاط التفتيش، ومن مراكز الحدود العديدة، هي اموال الحزب. والضرائب التي تفرض على الشعب كلها تحت التصرف المطلق للحزب ..

وبعد كل هذه المعارك الحزبية الضارية، وآلاف الضحايا من ابناء الشعب الكردي، يجتمع قادة الحزبين في ١٨ / ١٠ / ١٩٩٤ مع اعضاء المكتبين السياسيين لـ حدك و اوك ويقرران على أن "تعوض عوائل شهداء كوردستان وان تخصص لهم ميزانية خاصة".!!!!!!!!!

لقد حذّر العديد من المخلصين من خطورة هذا النمط من العقل الحزبي ، ليس لعجزه عن تشكيل دولة فحسب، انما لتفادي جلب المزيد من الدمار لبلدٍ يعاني من الهدم لعقود طويلة، ولنعيد الى الاذهان ما قاله الاستاذ عصمت شريف قانلي في المؤتمر الحادي عشر لـ حدك : " يبدو مما سمعته من هنا وهناك ومما لاحظته بأن الادارات والدوائر والمناصب المهمة بل وحتى غير المهمة هي بيد بيروقراطية حزبية في كردستان وان ثمة تنافس في هذا المجال بين حدك واوك لتوزيع المناصب على الاعضاء او شراء المستقلين بالمناصب. وهذا وضع لاخير فيه. ففضلاً عن ان التنافس بين الحزبين الرئيسيين على توزيع المسؤوليات والمناصب يخلق جواً بعيداً عن الصالح العام، فان تجارب الشعوب الاخرى تثبت، كما اثبتته التجربة السوفيتية وغيرها، بان تسلط البيروقراطية الحزبية على اجهزة الدولة، بما فيها البرلمان والحكومة والادارات المختلفة والامن ووسائل الاعلام، ان لم يكن القضاء، يؤدي عادةً لنتائج غير حميدة، اولها خلق بورجوازية حزبية اي Nomanklatura ينتهي بها المطاف بالاهتمام بمصالحها الذاتية دون مصالح الطبقات الشعبية اي ابعاد الحزب عن الشعب. وثانيها ابعاد الادارات عن الاهداف التي اسست من اجلها وهي خدمة الشعب و تسهيل حياته، بل شلّ الاقتصاد وتعطيل الحريات الفردية...(.....) والامل هو ان تحظى هذه المسألة باهتمام السلطات الكردية المسؤولة والمواطنين المثقفين والاحزاب الكردية".

HAVOT: Kovara Tevgera rewşen birî ya kurd

Şer li Kurdistana Bakur - Tirkye -. Çileya beré 1994

Xweş té bîra me, sere sala 1994. Xanima Tanso çiler, serek wezira tirk, pesenén xwe didan, pesenén leşkiré tirk didan, ü digo, emé îsal tirorista nehélin, pişta PKK bişkénîn, ü digot, ev salé salek giringe ji bo komara tirk. Di got em dimokrasîn é, parastina mafén mirova dikin...htd. Wî demî, hinek hatin xapandin bi gotinén Xanima Tanso. Ewropîya bawerek mezin nebü bi van gotan, lé bele, wek Serok Wezira tirk jé xwasti, li paytextén wek Boné, Parisé, londoné ü şarén din, tengavî saz kirin ji bo partizanén PKK .

Çend li wan xistiné zindana, yan derxistin ji welatén xwe. Leşkiré tirk bi jimarek bé hemta, bi top ü teyaré ket xaka kurdistané, hezar gond valakirin, yan sotin, tirorek tond ü tij serta seré Kurdistané bikar anî. Leşkiré tirk çend caran derbazi sinor dibü, şeré xwe di bir Kurdistana başor, ü serşor dizivirî. Di got me ew qas tirorist kuştin, Firokén tirk çend çaran li kampé Zelé dida, nézik sinoré Irané. Foto nişan didan ü digot bombén me kes sax nehéla li tirorista.

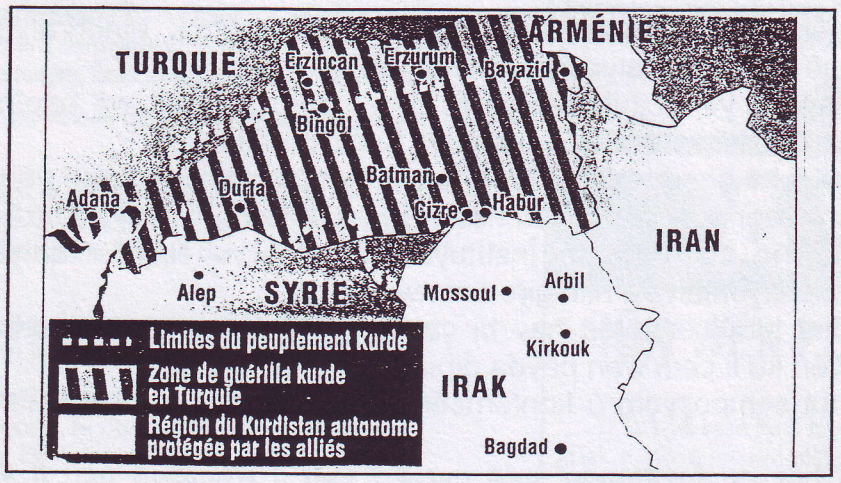

Lé em binérîn ewropî çi dibéjin ji bo sozén ko Xanima Çiler dayé gelé tirk ü ewropiya....Kovara hefteyî ya Fransi, L'EVENEMENT- (1 AU 7 DECEMBRE 1994). Hosa dinivîsé : " PKK karibu berhelistîya hemî herişén leşkiré tirk, yén péşîn biké. Iro Pkk operasionén xwe li 24 deveran digéré, du sal beré, her li 14 deveran operasioné wî hebu.- binére li karta jografî,cihén ko PKK opérasiona dike -Eger serketina leşkirî ya tirka bu, PKK mecbur be, destpavéjé şere tirorismé li nava şarén tirk.(...) Kongresa Amrikî yarmetî yén leşkirî 1o% kém kirin ji bo leşkiré tirk. Evé ji ber réz negirtin li mafén mirova. Eger hukometa tirk, mafén qanonî, yén ramyarî nasneket ji bo kurdan, nikaré mesela kurda çaré ser bike."

Em vé geré, li sersala nu ya 1995 n, godarîya drewén nu bekin. Bela mezin ewé, ji bo veşartina droya yéké, drewa duyan lazim é, emé binérîn.

Naverok: Şer li Kurdistana Bakur. Havkari ya Akademî ya Rüs ü Kurd..2. Siyaseta Duh ü Îro..3, Hün Wek Pez in, Birano!.Ferhad Can.. 3-4. . Hozanek, Ebdolla Peşîw..4. Projén Instituya kurdi li Berlin bo sala 1995..5..Bangewazî ya PDK-Iran- é..5. Lékolinevén Nü yén Arkiolojy li Kurdistané..6..

ÎNSTÎTUYA KURDÎ
Ji bo Lêkolîn û Zanistî

1994

Kurdisches Institut für Wissenschaft und Forschung
Institut kurde de Science et Recherche
Kurdish Science and Research Institute

Zossenerstrasse 41 / D - 10961 BERLIN,
Tel. + Fax : 049.30 - 6900.2695 .

PROTOKOLA HEVKARIYÊ YA DI NAVBERA ÎNSTÎTUYA ROJHILATZANIYÊ YA AKADEMIYA RÛSIYAYÊ YA ZANYARÎ Û ÎNSTÎTUYA KURDÎ JI BO LÊKOLÎN Û ZANISTÎ LI BERLÎNÊ

Înstituya Rojhilatzaniyê ya Akademiya Rûsyayê ya Zanyarî li Moskoyê (ji niha û şun ve Înstituya Rûsyayê ya Rojhilatzaniyê) û Înstituya Kurdî ji bo Lêkolîn û Zanistî li Berlînê (ji niha û şun ve Înstituya Kurdî), bi hev re sempozyomek di bin navê: "Rewşa Problema Kurdî ya Serdemî" roja 24-25'ê Mijdarê li bajarê Moskoyê li darxistin û amadekariya xwe ji bo ku hevkariyê di warê Kurdnasiyê de bigihînin serî, li ser van xalên jêrîn peyman bi hev re girêdan:

1. Hemû weşanên di warê Kurdnasiyê de (ziman, wêje, dîrok, etnografya, sosyolojî, rewşa Kurdistanê ya aborî û siyasî) bi hev biguhêrin.
2. Înstituya Rûsyayê ya Rojhilatzaniyê bi riya Înstituya Kurdî wê aspîrantên Kurd bipejirîne, ew aspîrant li ser hesabê Înstituya Kurdî dixwînin.
3. Her du înstitut ji bo beşdarbûna konferans û sempozyomên zanistî yên li ser Kurd û Kurdistanê, profesor û lêkolînvanên hev vexwendî dikin. Înstituya Kurdî ji aliyê xwe ve mesrefê mayîna zanistvanên Înstituya Rûsyayê ya Rojhilatzaniyê di dema konferans û sempozyoman de hildigire ser xwe.
4. Her du înstitut pirtûkxaneyên hev bi çavkanî û dokumentên di derbarê Kurd û Kurdistanê de yên ku li cem wan peyda dibin, dewlemend dikin.
5. Her du înstitut sempozyom û konfernsên li ser Kurdnasiyê bi hev re (hevbeş) li dardixin.
6. Seroketiyên her du înstituyan salê carekê yan li Rûsyayê yan jî li Ewropaya Rojava rastî hev tên û li ser pêşvebirina Kurdnasiyê li Rûsyayê, Ewropaya Rojava, Kurdistanê û welatên din radiwestin.
7. Ev protokol ji bo sê salan e. Piştî sê salan yekser ji bo sê salên din, eger ji her du aliyan aliyek şeş mehan berî temambûna sê salan nexwaze wê bide sekinandin, tê dirêjkirin.
8. Armanca vê protokolê pêşvebirina Kurdnasî û lêkolînên Kurdî ye.
9. Her du înstituyên ev protokol îmzekirine, komîteyeke hevbeş ji çar kesan saz dike: Du kes ji Înstituya Rûsyayê ya Rojhilatzaniyê, du kes ji Înstituya Kurdî.
10. Ev protokol bi du zimanan Rûsî û Kurdî, li bajarê Moskoyê roja 28'ê Mijdarê sala 1994'an hatiye nivîsandin û îmzekirin. Giraniya her du nivîsan jî ji aliyê qanûnî ve yek e.

Înstituya Rojhilatzaniyê ya Akademiya Rûsyayê ya Zanyarî, Mosko
Prof. R. Ribakov, Dîrêktor

Înstituya Kurdî Ji bo Lêkolîn û Zanistî, Berlin
Prof. I. Sherif Wanly, Dîrêktor

Ev du artiklen xwaré ji rojnama **Dengé Azadi** hatin é wergirtin.Yé yékan li 30 Çiriya Péşin - 5 Çiriya Paşin 1994, ü yé duyan li 12 Çirya Paşin 1994, hatibün é çapkirin. Niviskar é herdu artiklan, Mamosta yé giranbiha **Ferhad çan** é.

ASO

SİYASETA DUH Û İRO

Siyaset bı hostati dıbe. Jê ra kar û xebat û tecrube dıvê.

Siyaset ji sınetek e, wek şıêr û resımvanı, wek avadanı û ılm û zanin.

Siyaseta delal lı ser bir û baweri û gor prensiban dımeşe.

Prensip ne ew e ku, tu hışke-hışk xwe bı tışteki ra gırêdi. Belê armancek te heye û ew zû bı zû naguhure. Dıvê tu xwedi gotına xwe bi. Wek nımûne. Tu ne lı ba xurtan, lı ba heqiyê bi, lı ba rastiyê bi.

Lê dıbe ku dı derheqa heqi û rastiyê da tu şaş bi. Belê, ev tışt dıbe. Hın caran merıv yeki xwedi heq dıbine, lê pıştra derdıkeve ku ew neheq e; merıv tışteki rast dıbine, lê pıştra derdıkeve ku ew şaş e. Dıvê merıv çav û guhê xwe negıre, bala xwe baş bıdiyê, lê bınêre.

Eger merıv şaşiya xwe bıbine û raya xwe bıguhure ne şerm e.

Lı ali dın, gotın dı dem û rewşên taybeti da rast ın, lı ci ne. Gava dem û rewş dıguhure, gotın ji kevn dıbe, wexta xwe derbaz dıbe. Rastiya duh ya iro pırcaran ne wek hev e.

Gelek kes, riya siyasetê wek riya kaniyê dızanın: Rêyeke rast, yan ji rêyeke nas..

Lê riya siyasetê ne ewqas rast e, ne ji ewqas nas e. Ew berjêr û berjor e, bı dar û devi ye. Ew bı xeter e, hezaz û heri ye. Hostati û rêberi dı guhartınan da, dı rewşên teze da xwe nişan dıde.

Rêberê baş ew e ku, gor dem û rewşa teze siyaseta xwe ji teze dıke, riya xwe rast dıke.

Wek nımûne: Lı Kurdıstana Tırkiyê 15-20 sal berê rewş ne wek iro bû. Tevgera Kurdi bı rê û olaxên siyasi û aştıxwaz xwe nişan dıda. Hıngê, dewleta Tırk dıxwest hêzên welatparêz û şoreşger bıkışine xeta şerê çekdari, da ku mane bıbine lêxe; hin ku baş xwe ne gırtiye, tevgerê vemırine.

Hıngê, çıqas ji me hat, me cehd kır ku hêzên welatparêz û şoreşger dı derheqa lıstıka dıjmın da hışyar bıkın, nekevın dafıka wi. Bı raya me hıngê siyaseta rast ew bû. Ne ku şerê çekdari ji bo me gunekari bû. Na, dıji zulm û zordestiyê desthılanin heqê bındestan e. Lê bı raya me, dı vi wari da fırsend ji bo Kurdan ne baş bû. Dora Kurdıstanê gırti ye. Dıjmın xurt ın, pır ın û dost kêm ın. Me got, em welatê xwe bı destê xwe nekın nav agır û şewatê. Lı du parçeyê Kurdıstanê (Ya Iraq û İranê) şer heye, bıla lı Kurdıstana Tırkiyê ji em lez nekın.

Lê bûyer gor dıl û daxwaza me bı rêva ne çûn. Hın kesan, bı nezani, yan ji bı zanayi, dest avêtıne çek û ketıne tora dıjmın. Cûnta eskeri bûyerên han kıre mane, hat ser hukım û sazûmaneke faşi avakır. Lı ser gel zulm û zordesti gıran bû. Welatê me bû warê agır û şewatê. Dubendi kete nava Kurdan. Bı hezaran gund û bı dehan bajarên pıçûk vala bûn. Kurd koç dıkın.

Ev deh sal e ku lı Kurdıstanê şer heye. Rewş guhari ye.Êdi ew gotınên 15-20 sal berê têr nake û berê tışteki nagıre. Dıvê siyaseta me ji gor vê demê be.

İro siyaseta rast çı ye? Eger Kurdê çekdar yekali çekê xwe daynın çı dıbe? Wek berê dıbe? Na, êdi rewş venagere wek beri 12 İlonê. Eger Kurd çek berdın dewleta Tırk cejnê dıke, zordestiya xwe heya seri dıbe, dıbêje "mın zora Kurdan bır" û tışteki nade Kurdan.

Siyaseta baş ji bo Kurdan ev e ku, herdu ali bı hevra çek daynın û danustandın dest pê bıke. Dewleta Tırk dev ji siyaseta kevn berde, bo aşıtiyê û bo safıkırına pırsa Kurdi rê veke. Dest pê bıke, daxwazên Kurdan bı ci bine. Qe nebe, riya siyasetê vebe.

Lê Dewleta Tırk iro naxwaze ku vê rê veke.

Bı raya me, Dewleta Tırk ji dı aliyê abori û siyasi da ketiye tengasiyek mezın û nıkare vi şeri dûr û dırêj bı rê va bıbe. Bedêla şer êdi pır gıran bûye. Dıvê Kurd, bı her awayi baş ber xwe bıdın ku Dewleta Tırk dev ji siyaseta zordestiyê berde û riya aşıtiyê veke.

Ferhad Can

ASO

HÛN WEK PEZ IN, BIRANO!

Lı Tırkiyê kesê ku ji hemûyan zêdê bac û beş dıde jınek e, navê xwe Matilda Manukyan e. Matilda, ev cara şeşan e ku dı vi wari da şampiyon e. İsal ji disa 16 milyar bac daye.

Matilda ne xwediyê karxanan e, lê xwediyê kerxaneki mezın e lı İstembolê.. Belê, Matilda jınan dıfroşe. Lê ne bı dızi, bı eşkere, gor qanûn û nizamê..

Serokkomarê Tırk, Sılêman Demırel, bı destê xwe nişan da çend kesên ku isal zêde bac û beş dane. Lê bı destê xwe neda Matildayê. Ew pıçûk dit, lı xwe daneni..

Çıma? Matilda ji xelkê vi welati ye. Dızi ne kıriye û ji qezenca xwe bac û beşa xwe daye. Madem nişan heqê wê ye Demırel çıma lı xwe danayne bı destê xwe bıdiyê? Ma destê xwe qırêj dıbe?

Matilda ji ne hımwelat e? Ka hımwelat lı hımber zagonê yek bûn? Ka ferqi tune bû?.

Ev 16 milyar ne kêm pere ye. Dewlet dıkare pê meeşê gelek zabıt û polêzên xwe bıde, pê tang û topên teze û cebırxane bıkıre.. Bo şerê qırêj xerc bıke..

Gıregırên vê dewletê tım dıbêjın ku hımwelatiyê bı şeref qezenca xwe venaşêre û baca xwe bı temami dıde. Xuya ye Matilda hımwelatiyeke bı şeref e. Ew ıspat kıriye.

Lê rojnamê Tırkan çend car nıvisandın, eşkere kırın ku, serokwezire Çiller gelek dewlemend e, xwedi otêl û qesr û qonaxan e lı Amêrikê. Û tê gotın ku, Çillerê qezenca xwe veşartiye, baca xwe ne daye û perê xwe revandiye Amêrikê, lı wır bûye xwedi mal û mılk...

Hingê ki xwedi şeref e? Yê ku baca xwe dıde, yê ku dırevine?..

Bıraziyê Demırel, Yahya, jı ber ku bı dek û dolav, 20 milyon dolarê banka dewletê xwarı bû, dan mehkemê, lı ser ıspat kırın û ceza danê. Lê dısa jı Yahya ıro, bı mezınên dewlet û hukumeta Tırk ra rûdınê, dıxwe û vedıxwe.. Ma Yahya jı Matıldayê bı şereftır e?..

Dınyayeke ecêb e, xwendevanên eziz!

Dıbêjın, pere û ıman lı ba kê ye, kes nızane. Lê şeref û namûs?. Tıştek eşkere ye: Dız û keleş lı ser destan ın. Ew me ıdare dıkın. Dınya hin dı bın destê zordest û derewınan da ye. Şıvan ew ın. Ço dı destê wan da ye.

Û xelk, mıxabın, weki pez ın. Ger jı tırsê, ger jı nezanı, bı dû van gur û roviyan dıçın.

Van rojên dawi dersdarên zaningehan pıçek jı ciye xwe lıvin, derketın kûçe û kolanan. Dıbêjın perê me kêm e, em nıkarın ıdara xwe bıkın. Azadi dıxwazın jı bo zaningehê..

Ma hûn heya nuha lı kiderê bûn. Perê we dıbe qumbele û fişeng, dıçe şerê qırêj, merıvan dıkuje... Azadiya we ket bın lingê paşayan. Lê hûn bê deng man...

Van rojana, mıhendiz pıçek jı ciyê xwe lıvin. Ew jı dıbêjın perê me kêm e. Karker dımeşın, dıbêjın em bırçi ne.

Ma hûn heya nuha lı ku bûn? Perê we û para we hemû bû top û teyare, çû ser Kurdan.. Bı perê we gund û bajar hatın şewıtandın, jın û zarok hatın kuştın. Bı milyonan kes koçer bûn, bı rıyan ketın; bırçi, bêmal û bêkar...

Le hûn bêdeng man...

Ne tenê bêdeng. We dıgot, "Xwedê zewalê nede dewletê!" We serketın dıxwast jı bo leşker... We çepık lê dıdan...

Hûn wek pez ın, bırano! Bı dû gurên xwe dıçın...

Ferhad Can

عەبدوللا پەشیو

هەلبەستەڤان،هونەرمەند،نڤیسەندە و رەوشەنبیری پاک گەلان هوشیار دەکەنەوە لە خەو و تەمبەلی. گەل نابێ وەک کەوتە مەر بجولێتەوە، و دەسەلات داری رامیاری بە هەوەسی خوی یاری پێ بکەن. ئەم هەلبەستەی خوارەوە یکەکە لەو هەلبەستانەی کە دیار دەکات نابێ گەلەکەمان چاو پوشی بکات لە کارەکانی نالەبار یی کاربەدەستانی سیاسی لە کوردستانی باشور.

عەبدوللا پەشیو

لەم نیشتمانە چارە رەشدا
چیتان هیشتووە دابشی نەکەن
وەک رەزی خۆتان.
هەر بە شەهیدان سەرمان بلند بوو
ئەوانیشتان کرد بە پردی خۆتان.

ناونرم قەلەمێک هەلگرم
ناونرم کراسێک لەبەرکەم
رووتان رەش بێ
خۆ رەنگەکانیشتان بەش کرد.
بلێم خوێندکار، یان قوتابی
ژن یان ئافرەت
رووتان رەش بێ
تا وشەی ناو فەرهەنگەکانیشتان
بەش کرد

دوو کەناری جاویدانی
خانی و حاجی قادرتان بەش کرد
خاک و ئاو وئاگرتان بەش کرد
کوا چیتان کرد؟
کوا کێتان هێشت
بگرە قاحبەو دزو رێگرتان بەش
کرد.

یەک دەرفەتی زیاتر دەبێ
نیشتمانیکتان کرد بە دوو
شار بە شار گوند بە گوند گەڕان
لە هەر ماڵێک،
ئاگردانیکتان کرد بە دوو

خەڵک مێژووبەکی هەیە
ئێمە دوو مێژوومان هەیە
هەموو دنیا یەک سەرکردەی
لێ بەلایە
ئێمە لەویش دوومان هەیە

کێ بێ بەعس نە ناسێ
کێ بێ بەعس نە ناسێ
تا دوێنێ هەتیوێک بوو زەلام کوژ

زلحۆ، زرپن
لسایەی سەرتان هاتوە
هاتوە کەس نایبینێ
وەکو تارمایی مردن
لێمان ببوو بە TNT
چووە ناو سەفتەی دینار
لەگەڵمان دێتە سەرخوان
پێمان لەگەڵ بەست دەکا
لەگەڵمان دەچێتە ژووان

لەناو مانشیتی رۆژنامەکاندا
بەعس دەبینم
لەناو مەوقیعی سەرکردەکاندا
بەعس دەبینم
لە ٥٠/٥٠ ی ناو پەرلەماندا
بەعس دەبینم
لە دیل کوشتن و بەرائەت پێدان
لە زەنگ لێدان و بەرگە لێدانی
نیوەشەواندا بەعس دەبینم

لسایەی ئێوە، ئەوە چاوێکم
شایی دەگێرێ
چونکە چاوەکەی ترم پژاوە
لسایەی ئێوە، وا دەمارێکم
شاگەشکە بووە
چونکە دەماری برای براوە

لە سایەتانا ئەمرۆ لە شارە دیلەکەم
جامەدانی پێشمەرگەیەک
ساڵەهای ساڵ تاج لسەرێک
زۆری نەماوە لە بەرچاوم
بێتە خوودەی عەسکەرێک

دوو تەرم کەوتوون تەرمی دوو برا
دوو خوونی وەک یەک،
دوو رەنگی جیا،
مەودای نێوانیان هالاوی جەرگی
دایک و بابە
گەورەکانیشیان وا بسکەیان دێ
مەودای نێوانیان
مێزی دوژمن و
پیاڵەی شەرابە؟

INSTITUYA KURDI LI BERLIN

Ji bo sala 1995, Instituya Kurdi ji bo Lékolin ü Zanisti, biryar dané şeş Konferansan giredé, li babet van waren xwaré:

1- konferansek li ser zimané kurdi, li Berlin. Li 06 - 08. Çeriya Paşin 1995.
2- konferensek li ser musika kurdi, li Bonn. Li 10 - 12. Reşeme 1995.
3- Konferensek li ser téatr ü sinema kurdi, li Hambourg. Li 24-27 Adaré 1995.
4- Konferensek li ser ferhenga kurdi, li Stokholm. li 21 - 23 . Nisan 1995.
5- konferensek li ser diroka kurdistané, li Lusan. li 22 - 24. Tirme 1995.
6- konferensek li ser Ahmedé Xane, mirovati, karen wi, hizren wi, ü cihé wi li naf komelga kurda ü cihané. Li Parise, li 15 - 17. Ilon, 1995.

Ev konferensé xerhatiné li bejdaren bispor diké, li danişgeha, li melbendén çandi yen neteweyi, internasionali ü rojhelatzanistiyen çihané.

Seroké Instituya kurdi Ismet Şerif Vanli, disan ji UNESCO dixwazé, ku sala 1995, béte jimaré, wek Sala **AHMEDE XANI**, ü bejdar bibi li girédana Konferensé li ser Ahmadé Xani li Paris.

PARTA DIMOKRATA KURDISTANÉ-IRAN-.

Yek ji belavoken PDK li 5 é Çiriya peşin, 1994 debéje, ko Hukometa Tehrané biryar dayé ko 17 gonden Kurdistané çol ken. ü navé wan gondan didet, ewén Tehran dixwazi weran ket. Ev buyeré gelek giringe, ü diyar dike ko pilanek hevpeş heyé li nava Bexda, Anqere ü Tehrane, ji bo valakirina herémén ko tuxubé kolonyal yé van dewleta li nav dibori. Em dizanin ko hukometa Bexda çu gond nehelabun li ser sinoré, ji bo çodakirina kurdan ji kurdé jér desté Irané, Tirka ü Soryé. Iro leşkiré tirk bi sedan gonden kurda çol dike, nişteci bi sedan hezar awaré dibin. Sorya li méjé ev kare kiriné li herema Cizire.

Cida kirina gelé kurd ji yekdi, pilanek kolonyaliyé, ji bo nehelana şeré rizgarixwaza gelé kurdé. Katé ko dano standinen koltori, abori ü civaki li nava kurdan nema, Ji aliyé leşkiri zor peréşan dibin, berhelisti dij bi leşkiren dagirker zihmet dibe. Bi vi awayey, dagirker réyé xweş dike ji bo buhujîna gelé kurd li nav gelén areb, tirk ü faris.

Gelén cihané xwe amade dikin, ji bo çona naf çaxé bist ü yekem, bi firé kirina dimokrasiyé, bi mafén mirova, bi rézgirtina daxwazén gelén xwe, bi peymanén abori. Lé mixabin, hukometén rojhelata navin, xwe amadedikin, ji bo régirtin li dimokrasiyé, tekdana mafén mirova, wérankirina gondén kurda, nehélana şinati li zeviyen kurdistané. Bi kurti tirk ü areb ü faris dekevin naf çaxé 21 em, bi top ü tang ü firoken céng, bi talan kirina kurdistané, bi şerén kolonyali yen dorendé.

Lékolîneven Nü yén Arkiolojy Li Kurdistana Rojava (Soryé)

Lékolineva du. li Tell Beyder (Giré Bayder), li heréma Ciziré, ku Sentera Ewropi bo Lékolinevé li Mésopotsmiya Bala kiribu, encama wan, 60 teblén nivisiyi hatin é veditin. Ev teblé bi xeté Kunéoform hatin é nivisin. Kevnariya van tebla 4400 salé.

Ev teblé danabun ser yék ji bo qayim kirina binaxé xaniyek é, li wi çaxi, ko dibîté beramberé çaxa Somerya ya dawîn.

Giringiya van teblé geleké, hem ji aliyé dirokî ü zimanasin é.

Asyrolog bawerin ko, lékolinevén ayende tiştén mezin xweya dikin. Paş ko 5 caran, lékolinevén xwe kiri, li (1984-1988) li Tell Melebiya (Xabura Navin), Asyrologé Beljik, Mark Lebeau, icaza daîm stand li hukometa Soryé, ko bikari lékolinevén xwe li Tell Beydar bik é. Li gor wi, paş ko çavnéri kir li Tell Beydar,got ev şunek pirr giring é. Tell Beydar dikeve heréma Ciziré, aliyé bakor, ü li qontqra ciyayé Zagroz ü Toros. fireya vé ardi 25 héktaré. Tell Beydar dikevé ser réyen kevin, yen karwanén bazirgana, ko welaté Mezopotamiya girédayi welatén behra spi dike .Ev réyé li Harran ü karkémiş derbaz dibun heta Ugarit ü ji bo aliyé başor li reya Heleb ü Ebla. Di ço şaren paporgehén Finisya, ü ji weré ra bo welaté firawna, li Misré.

Lékolineva Tell Beydar li sala 1993 despékir. Bi harokariya sed kirékarén xweci. Dest bi kar kir li 21,08.1993 heya 23,10. 1993. li heft şunan karkir, li seré gir ü li xwar gir.

Çar şun li nava van heft cihan, peywendi heyé bi salén sé hizar, bi gotinek di, bi (Dynastique archaique) binemaltiya Paşayén kevin, yén III hizar salî. Cihen din, peywendi heyé bi çaxé nû yé Asorya (néo-assyrien) ü Mitanya (XVe s. av.J.C.) beré Isay (B.I.). Disan li ser çaxé Selcoqiya ü Parsya yé, bi taybeti li ser sé sed salén dawin beré Isay(B.I).

Yék ji wan teblan

Ev qonaxén kronolojy sodek mezin heye. Bo numone. Ronak kirina paşmayén Mitaniya. Wexté ko Dewleta Mitani pirr bi hez bu, ev dibîte çaxé Firawnen mezin,(Paşayén Misré) yén binemala XVIII, ko miratî dikir li Misre. Em dizanîn ko xizmati ya jinan peydabibu. Aménofis é III, paşan kuré wi, Aménofis IV-Axenaton, li gel kiçpaşayén Mitanîya, digel Gilu-Hépa, paşan Tadu-Hépa. Kiça dawîn, wek hindik zanevanén misrî debéjin, her Jinşaha binavo dang é Néfertiti yé. Hatiya wergéran ji Kovara: *Archéologie, Octobre.1994.*

Naverok :

Ferhad Can. r 2

Parlemane Kurd.....3

Nama ASK ji bo Masod Barzani u Jalal Talebani.....4

HEVOT

هه ڤـــوت

Naveroka HEVOTA Arebi :

Leskire tirk heris debe ser Kurdistana basor.
Sere birakoji li kurdistana basor.
Ceger Xwin.
Mano Xalil:Sinariste kurd. ..HTD

Kovarek e Rewşenbiri u Serbixwe. Jimar: 7. Mèjo: Dawî ya Nîsanè, 1995

Petrol ü Ava kurdistané !

Li çaxa bîstan da, petrol li Kurdistané bu egerek mezin ji bo bindestîya gelé kurd. Dagîrkerén welaté me, dewlemendîya jér xaka kurdistanè, bikar anî ji bo péşvebiriné ü avakirina welatén xwe. Bi dewlemendiya Kurdistané; cekén giran, top, firoken cengî, ceké şemî kirîn ü dan kar dijé gelé kurd, ü berhelistîya hemî şorişén kurd kirin...

Giringîya aborî ya petrolé kurdistané çak xwyabu, katé ku Gelén Hevgirtî, paş şeré "Bengavé"= Xelîe, ne heşt Bexda petrole bifiroşî li bazarén cihané. Mîrîya îraqé pare nema ji bo ko gelé îraqé térbiket. Gişt gelé îraqé mayé pereşan, birsî ü béçaré. Ji ber vé yeké Bexda di xebitî ku Gelén Hevgirtî reya bazirganî, vekin ji petrole. Gelo rasté, piranîya jîna 18 milyonan li ser petrola kurdistané ye. Gelén Iraqé birsî dimînin heta ku petrola kurdistané ne hét froştin.

Bébextîya dagîrkerén kurdistané gelek xwyayé, xwe dijînin, bi petrola kurdistané jîyanek xweş diborînin, ü welaté me wéran dikin, dexil ü dané me, zavîyen me desotînin, ü gelé me rezîl dikin li duriyé, na helin zaroyén me bi zimané dayké perwerde bibin, ü çend caran pîlanén vebirandiné bikaranîné..

Wesa dîyaré ku egera mezin ya peréşanîyé li çaxa bist ü yékan da, hebuna avéyé li kurdistané. Serokanîya "Diclé ü Firat" ü çend rübarén dî, li kurdistané yé. şînatî bi şéweyek giştî, ya erebén Soryé ü Iraqé li ser ava kurdistané westayé. Nebuna ava kurdistané jîna derametî ji bo milyona Erebén Sorya ü Iraqé diwestînî. Lewra mîrîya Anqeré derbendé Atatork ava kir li Kurdistané, ji bo ku bikarî hel ü mercen xwe biser Soryé ü Iraqé biçespînî.

Petrol ü av egerén mezinin ji bo şerén diplomasî ü cengén leşkirî li beyn welatén rojhelata navîn. Girédana rekxerawén kurdî bi van welatén dagîrker, cihé tirsek meziné, ev welaté tevgera azadî xwaza kurdî bi kar tînin ji bo berjewendîyén xwe. Ji bîra me neçit, sala 1930, ku Tehran ü Anqeré bihev, şorisa Arararté şîkand. Li sala 1975, Bexda ü Tehran, bihev, şorisa kurdé Iraqé tékda.

Sorya, Tirkya ü Iran bi şeweyek reketî kom dibin, ji bo regirtiné li tevgera azadî xwaza kurd. Navè dest berdin li petrol u ava kurdistanè. Dojminé gelé kurd yékin beramber gelé kurd. Çi ma tevgerén kurd na bin yék.!!

Adres : HEVOT. CP:183. 1001 Lausanne. SUISSE. : المراسلات

Ji bo sodek firetir bet wergirtin li artiklèn Mamosta Ferhad Can, (HEVOT) sé artikilèn wî belaf dikit: Eşirtî, Feodal ü sîyaset, li sala 1994 belavbu li rojnama (AZADI), paş serè PDK ü YNK, li Miha Golanè. Şer ü Şores, li 12-18 Şubat 1995, ye sèyan: Li 70 salîya serhildana Şèx Said, li 19-25 Şubate hatibu belafkirin.

Eşirti - feodali û siyaset

Siyaset weke dareke bı sınc û stri ye; ger dıxwazi fêkiyên wê bıxwi, divê êş û zehmetan jî bibini.

Dı siyaseta me Kurdan da du tıştê nebaş gelek balkêş ın: Yek xweperesti (egoisti) ye, yê dın jı rengê eşirti-feodali ye.

Xweperesti dı hevira mırov da heye. Ew, wek tıştekı jini, wek heywanek xwedi xwe-ajoyan(*) e: Bo têrkırına zıkê xwe kar û xebateke bê westan dıke. Bo jiyandına neslê xwe hezdıke û zarokan dıke.. Bo parastına xwe lı der û dora xwe mıqate ye; dem heye dıreve, dem heye şer dıke...

Dı bıngeha xweperestiyê da parastın û jiyandına mırov heye.

Her heywan, beri hertıştı, jı bo xwe mijûl e. Bo xwe û çêlıkên xwe. Mırov jı dı dema hoviyê da nêzi heywanan bû, xwe-ajoyên xwe xurt bûn. Lê pıştı ku, hêdi hêdi ber bı mıroviyê çû, bû xwedanê raman û zman, bû xwedanê halet û hunêr, xwe-ajo sıst bûn; ciyê wan zanin û huneran gırt. Cıvata mırovan her çû mezın bû û wê qeyde û zagonên xwe pêkanin.

Lı hember xweperestiyê, cıvatperesti, (gelperweri, mılletperweri, mırovhızi, internasyonali û hwd.) xwe nişan da. Lê dısa jı xwe-ajo, her usa jı xweperesti, bı tevayi jı ortê ranebûn. Dı jiyana mırovan da tım şerê wan herduyan e; şerê heywani û mırovi, şerê hovi û bireweri..

Xweperest tenê bo xwe dıfıkıre. Lê dı vê qonaxa mırovetiyê da pırs û pırsgırêk bı tena xwe safi nabın. Mırov tevi hezaran, milyonan, milyaran dıjı û derd û dozên wi jı tevi yên dınê safi dıbın. Bextewariya wi bı yê dınê ra gırêdayi ye.

Xweperest, yê dın jı ser xwe ra naxwaze. Dı siyasetê da, dı sporê da, dı warê zaninê da, dı her rengê karê cıvaki da, dıbêje ez û ez. Kesê ku jı wi jêhatıtır, zana û hunermend e, jê ra çevreşi û dıjmınahi dıke. Eva, xasıma dı cıvaka welat û mılletên paşvemayi da gelek xuyan e.

Dı welatê paşvemayi da xweperesti, hıncaran bı rengê eşirti û feodali xwe nişan dıde. Eşirek tucar eşira dın jı ser xwe ra naxwaze. Ew wek kısıkeke bı serê xwe ye (kist e). Dı eşirtiyê da cıvat teng e, bir û baweri teng e; sinorên wê yên eşirê ne.

Feodali (derebegi) jı usa ye. Dı sazumana feodal da welat dı navbera mir û axayên mezın û pıçûk da parçe parçe ye. Her yek bı serê xwe ye û yê dınê naxwaze. Her yek mal û sinorên xwe dıparêze.

Tu, eger bıxwazi demokratiyê bini cıvateke lı qonaxa eşiri û feodali, ew lıbas lı vê cıvatê nabe. Demokrati wê bıkeve şıklê eşirti û feodaliyê.. Eger bıxwazi sazûmana sosyalisti lı cıvateke usa ava bıki, ew jı dısa wê bıkeve şıklê eşirti û feodaliyê.

Dı welateke şundamayi de ne demokrati, ne jı sosyalisti ciyê xwe dıgıre. Bo van tıştan divê cıvat bıguhure, bıghê, bı aliyê abori, cıvaki û çandi pêşva bıçe û bıkemıle.

Heya ku xelkek jı qonaxa eşiri û feodaliyê derbaz nebe, van sinorên teng neşkine nıkare bıbe mıllet jı.

Em Kurd, bı şer û pevçûn, bı jan û êş, iro jı vê qonaxê derbaz dıbın. Dı cıvata me da hin eşirti zor e, hin mir û mirza, şêx û axa, gor zemanê berê gelek sıst ketibe jı, dısa xudi hukım û hêz ın. Evana pırcaran. Lı ber yekıtiya mıllet. Lı ber demokratiyê, lı ber siyaseteke hımçax û pêşverû asteng ın.

Ev yek rengê xwe dı warê siyasetê da jı nişan dıde. Gelek partiyên ku bı navê welatperweri, şoreşgeri, heya bı navê sosyalisti, ango bo rızgarkırına gel û welat derketıne, wek eşir û mir û axayan dıbêjın ez û ez. Guh nadıne hevdu, nabêjın ew tıştê ku filan kes û filan parti dıbêje, rast e yan şaş e? Lê madem ku wi bı xwe ne gotiye û yeki dın gotiye, helbet ew şaş e! Divê dıj derkeve!.

Pırcaran jıyan şaşiya wi nişan dıde. Bı xwe û xwe jı mecbûr dımine, raya xwe dıguhure û tê ser gotına wi kes û partiya "dıjber". Lê dısa jı, jı pozbılındiya xwe danakeve, nabêje ez şaş bûm û filankes rast bûye. Na, evtışt tucar nabe. Camêrê me bê deng virajê dıgre û dısa êrişên xwe dıbe ser xelkê...

Bı vi şıkli dawiya şaşiyan nayê. Hêzên gel nıkarın lı ser rêyeke rast yekbın.

Peki çare çıye? Kurd çawa vê xeleka teng bıçırının?

Bo vi tıştı jı gelê me ra zêtır bireweri, dılpaki, camêri (û helbet canıki jı) lazım e. Birewerên ku bı rasti birewer ın, "ronakbir"ın.. Birewerên ku mêjûyê xwe jı çavreşi û fen û fût paqıj kırıne, ronak kırıne.. Siyasetvanên ku, siyasetê wek rovi û çeqalan fêm nakın; dılpak ın, dılsoz ın; bı agırê xweperesti naşewıtın, lê bı rasti, bı agırê gelperweri û welatperweri dışewıtın..

Zanım, evtışt ne hêsan e. Lê weki dın çare tune, jı me ra ev guhartın lazım e; da ku lıbasê gelperweri û demokratiyê lı me bıbe...

(*) Xwe-ajo: insiyak, tıştê ku kırınên heywanan ra rê nişan dıde.

Şer û Şoreş

Dı şoreşê da pır caran şer heye; lê şoreş ne tenê şer e.

Dı dıroka mırovan da şer pır ın, şoreş kêm ın.

Şer bo gelek tıştan tê kırın. Hukumdar dı navberà hev da şer dıkın, jı bo mezınahiyê, jı bo gırtın û talana welatan. Mırovên reben jı jı bo hukumdaran, jı bo nav û deng û dewlemendiya wan hevdu dıkujın.. Dewlet û mıletên xurt êriş dıbın ser ên jar, welatê wan dadıgırın, wan bındest dıkın.

Şerên han neheq ın. Şer û berxwedanên mılletên jar û bındest heq ın.

Dı dırokê da gelek caran, dı navbera kolıdaran û dılan, dı navbera zordest û bındestan da şer çêbûne.

Şerê mıllet û mırovên bındest û reben hın caran wek şoreş e. Şoreş guhartıneke ber bı pêş e. Eger bı serkeve, wan jı bındestiyê, jı zulm û zêrandınê xılas dıke, wan azad dıke.

Şoreş mırovan lı dor bir û baweriyên delal bı rêz dıke, dıgıhıne. Şoreşger, jı bo van bir û baweriyan xwe dıdın bın barên gıran, eza û cefa dıkşının û dılê xwe teng nakın. Heya jıyana xwe jı pêşkêş dıkın jı bo şoreşê.

Şoreş jı bo sazûmaneke teze ye, jı bo jıyaneke teze ye. Ew, yê kevn, yê zalım û neheq hıldıweşine, sazûmaneke nu ava dıke.

Lê hêyf, şoreş hın caran "zarokên xwe dıxwe.." Şoreşger pıştı ku zora dıjmın dıbın, bo hukum dıkevın qırıka hevdu. Hın caran jı şoreş nıvçe dımine. Wek ya Kurdıstana Başûr..

Kurdan lı vi parçayi bo mafên netewi bı dehan salan şer kırın. Şerê Kurdan jı bo azadiyê bû, şereki heq bû. Wan bı dehhezaran şehid dan, çend caran koç kırın, Kurdıstan wêran bû.

Lı vê dawiyê, bı saya şaşiya Saddam, ku wi, bı êrişa Kuweytê belayek mezın ani serê xwe, şıkiya û şerpeze bû, fırsendek kete destê Kurdan. Bı saya welatên rojava, Saddam jı Kurdıstanê kışiya û jı bo Kurdan xeta parastınê hat avakırın. Ew sê-çar sal e ku Kurd bı serê xwe ne, parlamenek ava kırın, hukumetek çêkırın.

Ev tışt, herçıqas ne temam be jı, dısa fırsendeke delal e. Ne temam e, jı ber ku dısa dora Kurdıstanê bı dıjmınan gırtıye û ew dıxwazın vê cızıra rızgar bıfetsının. Rê nadın çûn û hatına Kurdan, rê nadın dan û stendına Kurdan bı derva. Rê nadın ku Kurd bırınên xwe derman bıkın, nıfta xwe derxının, malê xwe bıfroşın û welatê xwe ava bıkın.

Lê dısa jı dıjmın, nıkarın eşkere êriş bıkın û vi parçeyi dagrın. Dınya vi tıştı ra razi nabe. Eva fırsendeke delal e. Kurdan dıkarı bûn gelek tıştan bıkın. Bajon, bıçrının û gor ımkanên heyi welatê xwe ava bıkın.

Lê mıxabın Kurdan qımeta vê fırsendê ne zanın.

Ewana lı ciyê avakırınê, dest pê kırın, welatê xwe talan kırın, xırab kırın! Avayiyên delal hılweşandın, bı erdê ra rast kırın.. Bı sedan, bı hezaran maşınên kar, bas û yên barkışandınê bı erzani, wek malê kelepir frotın İranê..

Bı awayeki xelk azad bû, dıjmın çûbû û hukum ketıbû destê Kurdan. Lê derd û kemasi gelek bûn. Welat wêran bû, kar tune bû, xelk betal û bırçi bû.

Dıviya bû ku parti û serokên wan gıraniya xwe bıdın ser kar û barên welat: Pêşi lı dızıyê, talanê, kuştınê bıgrın. Bo avakırına welat, xelkê rêz bıkın. Bo stendına alikariya derva, bo danasina hukumeta Kurd lı dınyayê, kar û xebat bıkın. Heyiyên welat bı dadi parva bıkın. Xwe jı, jı tengasiya heyi para xwe bıgrın, bıbın nımûneyê baş lı pêş xelkê. Da ku xelk baweriya xwe bı wan bine, lı dor wan bıcıve.

Lê mıxabın, parti û serokên Kurd guh nedane van tıştan. Bo hukım ketıne qırıka hevdu. Nuha jı şerê hevdu dıkın û xwina Kurdan dı vi şerê bê mane da dırıjının, welatê xwe bı destê xwe wêran dıkın.

Ango ne şoreş ma, ne şoreşgeri. Dısa şer e, lê şerê bırakujı..

Hêyf û sed cari hêyf! Dıjmınên Kurd bı vê yekê şa dıbın, cejnê dıkın û dost xemgin ın.

Hışê van bırayên me wê kingê bê serê wan? Pıştı ku hertıştı wında kırın?.

Lı 70 saliya serhıldana Şêx Said

Ev rojên sıbatê 70 saliya serhıldana Şêx Said e.

Lı ser vê serhıldanê gelek tıştı hatiye gotın. Lı Tırkiyê bı salên dırêj tenê dıjmınan lı ser qıse kırın, jı ber ku tenê heqê wan hebû qıse bıkın.. Dengê Kurdan hatı bû bırın.

Neyarên Kurdan bı salan gotın: ``Şêx Said kevneperest bû, dıjı şoreş û reformên Mıstefa Kemal derket, nexwest Xelife û Sultan jı ser hukım bıçe û hwd.."

Lê rasti ne usa bû. Rasti ew bû ku, Kurdan dıjı zulm û neheqiya dewleta Tırk rabûn; azadi xwastın, serbesti xwastın.

Kurdan dı navbera salên 1919 û 1922 da, dıjı êrişên beyaniyan derketın û tevi Tırkan welatê xwe parastın. Heya, berxwedanê berê lı Kurdıstanê dest pê kır. Cıvınên pêşi lı Erzurum û Sêvasê çêbûn. Kurdan lı Enteb û Meraşê bı serê xwe şerê pêşin kırın.

Hıngê Mıstefa Kemal û hevalên xwe jı ne dıgotın ``Kurt tune û herkes Tırk e!" Lê wan jı bo Kurdan tıştên baş dıgotın.. Dıgotın: ``Sinorên *misaki milli*, ango sinorên ku em dıxwazın, ev der ın ku pıraniya xelkê xwe Tırk û Kurd e.." Dıgotın:

``Meclisa me ne tenê yê Tırkan e, lê her usa jı yê Kurd û Çerkez û Lazan e, yê hemû xelkên mısılman e.." Mıstefa Kemal dıgot: ``Emê xwemuxtari bıdıne Kurdan". İsmet lı Lozanê dıgot: ``Kurd jı wek Tırkan mılleteki esasi ye û hukumeta me hukumeta Tırkan û Kurdan e."

Lê pıştı peymana Lozanê, Hukumeta Enqerê ku êdi mınetê xwe bı Kurdan nema, rûyê xwe jı wan vegerand. Êdi guh nedan Kurdan û xelkên dınê û dewleta teze tenê bı navê Tırkan çêbû.

Kurdan dıjı vê bêbextiyê xwe rêzkırın û lı riya azadi û serxwebûnê geriyan. Hukumeta Tırk hayê xwe jê bû û lez kır, hin ku Kurdan hazıriya xwe temam ne kırı bûn, çû ser wan. Lı Piranê tıfıng bê waxt, beri bıharê teqiyan.. Dısa jı agır bı gele ciyên Kurdıstanê gırt.

Lê mıxabın, Kurd lı dawi şıkiyan. Hukumeta Enqerê ew kır mane, partiya muxalif û gelek kovar û rojname gırt û diktatoriya xwe şıdand.

Tırkan xwastın serhıldana Kurdan wek bûyereke kevneperest nişandın û wan lı dınyayê tenê bıhêlın. Lê dı mehkemê da hakımê Tırkan rasti jı devê xwe revand û jı Şêx Said û hevalên wi ra usa got: ``We hınekan dın û dinayet, we hınekan xırabiyên memûran kır mane; lê bı rasti, we bo avakırına Kurdıstaneke serbıxwe seri hılda, armanca we ya rasti ev bû!"

Helbet Tırkan baş dızanı bûn Kurd çı dıxwazın. Lê, bı kêri wan ne dıhat ku lı hımber dınya alemê rastiyê bêjın. Ma iro jı ne usa ye?.

Tırkan serhıldana 1925 jı, wek serhıldanên me yên berê bı xwin û şewatê şıkandın, bı sedan gundê Kurdan wêran kırın û bı dehhezaran Kurd kuştın. Pıştı wê jı zor dane asimilasyona Kurdan. Zman û çanda Kurdan qedexe kırın. Kıtêb şewıtandın, dırok veşartın.

Lê bı vi şıkli Tırk bı serketın? Na, jı hal û rewşa iro jı xuyayi ye ku bı serneketın. Kurt wında ne bûn. Wan zman û çanda xwe parastın. Hêvi û daxwaza Kurdan bo azadi û serbestiyê ne şıkiya. Pıştı şoreşa Şêx Said jı wan lı Gırıdax, lı Dêrsım û lı dehan ciyê dın seri hıldan û şer kırın.

Dı rûbari bêbextiya Enqerê da vi welati heya iro rûyê aştiye ne dit. Tırk bı xwe jı, jı vê siyaseta şaş û neheq gelek zırar ditın û iro jı dıbının. Iro jı bilesewe xwin dırıje û welat wêran dıbe.

Pıştı 70 sali jı ev dewleta zordest hin jı dev jı vê riya şaş, jı vê serhışkiyê bernade. Lê serhışki ne çare ye. Riya rast ev e ku, heqên Kurdan bê naskırın û lı ser esasên wekheviyê sazûmaneke teze bê avakırın. Tenê bı vi şıkli aştı çê dıbe û demokrati pêk tê.

Şêx Said û hevalên xwe bo azadiya welat û mıllet şehid bûn. Ew tım dı dılê mıllet da ne û eziz ın. Xebat û xwina wan dı avê da ne çû. Roj wê bê, lı ser çıyayên Kurdıstanê jı roja azadiyê wê hılbê û dılê şehidên me şad be..

Ferhad Can

Parlemanè Kurd

==========

Dr. Ismet Şerif Vanlî, li roja 12 é nisanè, 1995. li Lahay - Holenda - Parlemanè Kurd li derè welat vekir bi vè gotina xwarè : -

"Ji bo vekirina Parlemana Kurdistanè ya li dereveyî welat, em ji we mèvanèn me yèn hèja, dostèn gelèn kurdistanè yén giranbiha, nünerèn çapemeniyè, welatparèzèn xwe yèn qehreman ü hevalèn min èn tekoşer èn ku ji bo parlemanè hatine helbijartin re dibèjin hün bi xèr hatin ü li ser navè parlemana kurdistané li dereveyî welat silavèn xwe yèn germ pèşkeşî we dikim." (.....)

"Li Kurdistanè hest ü şîyarbüna netewî di dawîya sedsala 17 an de, bi Ehmedè Xanî dest pè di dikè. Daxwaz ü xwedîlèderketina li welat ü jîyanek azad di serè sedsala 19 an de ber bi tèkoşîn ü serheldanan ve heta îro domdike. Heta ku gelè me azad bibe dè ev tèkoşîn ü berxwedan dom bike."

Paş lèkolînek ramyarî li dîroka gelè kurd, Dr. Vanly li ser amancèn Parlemane dipejè :

1- Parlemana Kurdistanè li derveyî welat, dè ji bo kongreya netewî ya kurdistanè bibe gava yekemîn. Ji hemî sîyaset ü dezgehen netewî yèn gelè kurdistanè temsîl dikin, rè vekirî yè. Berjewendiyè netewî bingeh digire ü ji ber vè yekè hemüyan dicivine. Ji bo pèkanîna kongre ü meclîsa netewî ku hemü gelè kurdistanè hembèz dike, xebatè dike.

2 - Parlemana kurdistanè li dereveyî welat, her cureyè dagîrkerîya ku li ser welèt e red dike. Tèkoşîna rizgariya netewî ku ji aliyè gelè me ve tè dayîn, wè rewa (meşrü) dibîne. Di çarçoveya mafè çarenüsiya gelè kurdistanè de, xwe girédayîyè peymanèn navnetewî dibîne. Tèkiliyèn gelèn kurdistanè ü tèkoşîna wî temsîl dike ü bi rève dibe. Karübarèn sîyasî ü huqüqî bi rè dixe.

3 - Parlemana kurdistanè li derveyî welat, alîgiriya çareseriya demokratik ü sîyasî yè. Li gor encama îradeya xelkè tèkilîyèn huqüqîyèn bingehîn bi rè dixe ü tèkiliyan bi rè ve dibe.

4 - Parlemana Kurdistanè li dereveyî welat, di warè sîyasî, kulturî, aborî, civakî ü parastinè de, rèküpèkbüna qanünî bi cih tîne.

5 - Di warè navnetewwî de nünertiya gelè kurdistanè ü tèkoşîna wî dike. Hemü tèkilyèn dîplomatîk ü polîtîk bi cîh tînè.

6 - Parlemana Kurdistanè li dereveyî welat. Bè ferqî ew kurdistaniyèn ku li sirgünè ne hemüyan temsîl dike. Cihèn ku lè dijîn bi pirsèn wan èn sîyasî, civakî, kulturî ü dezgehan re datîne.

7 - Parlemana Kurdistanè li dereveyî welat, piralî ü pirrengiyè bingeh dibînè, di nav gelèn kurdistanè de ferqèn bawerî, cinsî nabîne, bi nasnameya xwe li her derî temsîl kirin, azadiya bîrübaweriyè diparèze.

8 - Parlemana Kurdistanè li dereveyî welat, li hember kolonîyalîzmè, dagerîya bîyanî, fasîzm, nijadperestî ü dîktatoriyè ye. Di bingehè berjewendiyèn hevbeş de, di nav gelan de tèkiliyèn astîxwaz, wekhevîtî ü azadiyè bingeh dibînè. Li kurdistanè pergaleke demokratîk , aştîxwaz ü li ser bingehè mafèn mirovan pèkanîna civatekè diparèze.
(.....)

COSPEK
Coordination de soutien au peuple kurde - Genève
CP 137, 1211 Genève 13, SUISSE. Tel 022 731 95 77

Genevra, 30 çeleya paşînan 1995

Berêz Massoud Barzanî,
Berêz Jalal Talabanî,

Em wek hevalên gelê kurd, nikarîn bê deng bimînîn, beramber şerê birakujîyê, ko rûdayê li nava we herduyan, bi taybetî li van mihên dawîn. Ji encama van şeran kuştyarek mezî bûyê. Aşkira dibêjîn, şerê we helkirî em gelek aciz kirînê.

Pêkhatina Perlemenê kurd li sala 1992, parastina gelê Kurdistanê ji alîyê Rêkxirawa Gelên Yêkgirtî (UNO), û karên mirovayetî û avedankirina gûndên wêran ji alîyê rêkxirawên rojavayî yên ne hukometî (ONG's), umedek mezin peyda kir, û me wesa dana ko aşîtî û tenahî peyda bû ji bo gelê kurd. Gelek tişt mabûn çareser pêdivîya, wek astengên aborî û perêşanî ya civakî. Ji ber van egeran, şerê birakujî li alîyê we herduyan, ji me pir nexweş û giran hat.

Dezgayên rageyandina nav dewletî, radigeyînî, ko şerê we, yan li ser erdîye, yan li ser parê gumirkanê. Em dibêjîn ko pir kêmasiya ji bo we, ko hon ji batî avedankirina gûndên wêran, ji batî alîkarîya hizaran jinên bêkes, zaroyên sêwî, ko li naf rewşek bê endazê perêşan dijîn, û gelê we gelek karesat dîtinê ji dest rejêma Saddam Husseinê, û ji bêdengîya welatên Rojava. Hon serwet û malê wî bikin agir, pêşmerge bêt kuştin bi dest peşmerge. Bi rastî em vî karê we tehemol nakin.

Em ji wera dibêjîn, ev karesatê ya we sazkirî, bi mera jî girêda yê: Ji naf çend salanra, ev rêkxirawên kom buy, li nav *COSPEK*, bi gelek şêweyan xebatek mezin kirinê ji bo gelê kurd. Me karkirîyê dijî hêrîşên Saddam Husseinê, me ji bo gelê kurd, biştgîrî ji hukometên xwe xwastîyê. Me alîkarî li gel çend rêkxiwarên ne hukometî kirîye (ONG's). Em îro amadeynê ji bo biştgirîya gelê kurdê bê desthelat dijî kuştyara hon dikin.

Çend rêkxirawên Ewropa rojava, biştgîrîya aborî û deronî ji bo gelê we kirîyê. Encama karê we, rê girtinê li karê van rêkxirawan. Beramber çavên gelên cîhanê, karê we, bizava gelê kurd bê romet diket, û hêvalên rejêma Bexda bi hêz dibin. Xweyayê ko Saddam Hussein xebatek mezin dike ji bo dostvanîya hukometên rojava.

Em ji we dixwazîn ko, zu birîyar bidin, ne bi got tenê, lê bi kiryar û bi dom, şer biwestî. Ev, ji bo berjewendîya gelê kurd bi giştî. Ev karê rêkê li gel axaftinên we li ser dîmokrasîyê, ko gelek caran, li gelek deravan, we gotinê.

Umedewarîn ko hon berpisyarîya (masolîyet) xwe beramber mêjoya helgirin, û ji bo serbilindîya gelê kurd, şerê nafxwe, şerê birakujî bi westî, û çû caran runedet, ev şerê nafxwe, xizmeta dojminê we diket.

Li gel Slavan.

Ji alîyê COSPEK: Dr Daniel Robert José Gonzalez

Rêkxistinên COSPEK: Association Suisse-Kurdistan (ASK), Centre d'études et de rencontre orientales (CEKRO), Centre Europe Tiers-Monde (CETIM), Comité Kurdistan, Comité Kurdistan indépendant, Comité Paix Genève, Helsinki Citizens Assembly (HCA), Ligue Suisse des Droits de l'Homme (LSDH-GE), Parti écologiste GE, Parti socialiste GE, SolidaritéS et ACAT-FR.

HEVOT

هه ڤـــوت

مجلة كردية ثقافية مستقلة - تصدر دورياً . العدد /8/ تشرين الثاني، 1995

المحتويات

عندما توشك السفينة على الغرق.. ٢

تعظيم الذات..... ٣

شؤون اسلامية..... ٥

روح الاكراد في لوزان..... ٦

ديمقراطية الموت ٧

اصدارات جديدة ٨

الكتابة بين الثعالب والدجاج..... ٩

محمد عارف جزراوي..... ٩ - ١٠

الفنان عنايت عطار..... ١١

ناوەروۆک

پێشنیاری د. نوری تالەبانی بوو چارەسەرکردنی شەری کوردستانی باشوور..... ١٢

یوسف عبدالرقیب نوسەری بێ هەمتا..... ١٥

ژ ئەسمانی ئولا دل و جلک سپیا ١٦

ژیانا بەرزەکری..... ١٩

یکەم چرپە..... ٢٠

أي مستقبل ..... للعراق ؟

منذ انتهاء حرب الخليج الثانية ، سلكت الديبلوماسية الامريكية خطاً ثابتاً أزاء نظام الطاغية صدام حسين ، فعلى عكس باريس وموسكو وبكين حيث مواقفهم مرتبطة بمصالحهم الاقتصادية الآنية مع بغداد ، توخت واشنطن في سياستها توجيه تحذير لكل من تسول له نفسه اهانة الولايات المتحدة الامريكية ، فأمريكا لاتنسى أو تتسامح تجاه التحدي الذي اظهره دكتاتور قزم نو رأس مريض - لنتذكر وقاحة طارق عزيز الذي رفض استلام رسالة جورج بوش عندما سلمه وزير الخارجية الامريكية بيكر في جنيف - فمن خلال تجديد فرض العقوبات على العراق ، تردت الاحوال لعموم الشعب العراقي ، واستغل عدد من السياسيين عداء الامريكيين لبغداد فبدأوا ينشطون في الدعاية ضد نظام صدام حسين ، ورغم وجود الجوانب الايجابية في نشاط المعارضة الا انها لم تخلو من

هدر الامكانات المتوفرة في منحى فردي - زمروي ، وظهرت الخلافات والتناقضات بين الشخصيات الرئيسية في المؤتمر الوطني العراقي الموحد على صفحات الجرائد ، وان دل هذا على شيىء فانه يدل على غياب الديمقراطية في سلوك المسؤلين الرئيسيين في المعارضة ، فليس كل من يعارض نظام البعث الفاشي يمكن ان يوصف بالديمقراطي ، فالحرب الدائرة في كردستان - العراق - بين مليشيات قيادتي (ح. د. ك) و (ا.و.ك.) هو الآخر مؤشر على غياب الديمقراطية داخل قيادة هذين الحزبين وغياب الديمقراطية في تعاملهما مع الشعب الكردي ، وهناك الآن عدد من اقطاب مجرمي نظام الطاغية الهاربين يدعون محاربة سيدهم وولي نعمتهم القابع في بغداد.

البقية على صفحة ٢

تثليث حرب الزعامات !

من المفارقات المفجعة ، ان تبدأ محاولات التصالح بين الطرفين المتحاربين (ح.د.ك.) و (ا.و.ك.) و منذ اكثر من عام بجهود الاعداء ، في تركيا وايران ، فمعروف ان هذين النظامين يمنيان انفسهما ويرغبان ان يستيقظا ذات صباح واذا بزلزال دمر كل كردستان وقتل فيها كل من يتحرك ! لاسيما النظام التركي والجونتا الفاشية التي تسيره . فإيران تخشى ان يؤدي هذا الصراع الى تواجد قوى واطراف لاتريدها ايران في المنطقة ، والاتراك يمنون النفس بأن ماحدث من معارك وصراعات كافية لتدفع بالطرفين في التسابق الى باب صدام واعادة سيطرته على المنطقة ، مما سيحد من تحرك أنصار حزب العمال الكردستاني Pkk .ولايخفى بالطبع ان تركيا وكذالك ايران تقدم الدعم اللوجستي لاستمرار المعارك بيد ، وبيد تؤشر ان يتوقفوا عن الصدامات !

لنقل صراحة ، ان شعبنا فقد كل احترام تجاه هذين الزعيمين ، فلم يعد يغفر لمسعود كونه نجل القائد الوطني الراحل ملا مصطفى البارزاني ، ولاحنكة طالباني السياسية قادرة على طمس حقيقته ، فهما يتناسيان ان ما ينعمان به منذ سنوات هو نتيجة حماية بعض طائرات الحلف لهم في قاعدة انجرلك ..! ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه فتوقف عنده .

كنا نأمل ان تسفر اجتماعات دبلن عن سلام دائم وان لاتكون الاتفاقات موجهة ضد الحركة التحررية الكردية في كردستان الشمال (تركيا). فحضور ممثل عن تركيا أثار علامة استفهام كبيره .! كما ان عدم دعوة الاحزاب الكردية الاخرى الى المشاركة في هذه الاجتماعات له دلالاته الخطيرة.

ان دخول PKK ميدان القتال في كردستان الجنوبية فجأة يعتبر منعطفاً خطيرا ذات عواقب وخيمة على مجمل الحركة التحررية الكردية في كافة اجزاء كردستان .اذ نجحت الدول المقتسمة لكردستان في تثليث حرب الزعامات. وفقد الزعماء الكرد استقلاليتهم لصالح هذه الدول.!!!!

عندما توشك السفينة .....على الغرق

قبل خمسين سنة ، وبعد ان اقتربت الحرب العالمية من النهاية ، وراح المطلعون يدركون نتائجها المتمثلة بإنتصار الحلفاء على النازيين ، في هذا الوقت بدأ بعض رجال النازية من فرق الاعدام و " الغستابو " ينشقون عن سيدهم " هتلر " أملاً بالحفاظ على حياتهم بعد سقوط الرايخ ، وهروباً من العقاب الذي ينتظرهم جراء ماإقترفت اياديهم من حرق وقتل وابادات..ولعل اشهر هؤلاء المجرمين هو " هس " الذي التجأ الى بريطانيا، الا ان آماله خابت ، فقد سجن هناك مدى الحياة..ومات في سجنه قبل سنوات .

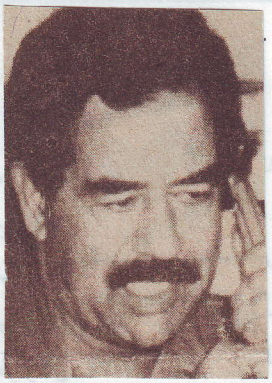

حسين كامل حسن مجرم حرب يهرب من ولي نعمته

وبعد حرب الخليج الثانية ، واندحار جيش صدام حسين وأزلامه يعيد التأريخ نفسه ، فقد فر الكثير منهم بعد ان أيقنوا بأن سقوطهم وسقوط سيدهم صدام بات وشيكاً ، ولم تختلف غايات هؤلاء وأهدافهم من خلال فرارهم كثيراً عن رجال هتلر الذين غادروه قبل غرق سفينتهم .

هناك العشرات من المجرمين المحترفين من عسكريين ورجال استخبارات قد فروا ، وكانوا قبل ذالك بقليل يدمرون القرى ويحرقون الحقول ويجففون الينابيع ، ويقلعون الاظافر والعيون والاطراف في أوكار التحقيق وأقبية التعذيب الصدامية الفاشية . وبعد ليلة وضحاها تحولوا الى مناضلين سياسيين يجادلون في " الديمقراطية " و " التعددية " والرخاء... انهم يكررون كلمات ضحاياهم في الامس لعلهم يجدون لهم موطىء قدم هنا او هناك ، بل ان بعضهم تجاوز هذا وذاك وصار يلقب كأحد أقطاب المعارضة ضد نظام صدام حسين ، ويجد من يصفق له بحرارة من بين المعارضين ، احدهم يدعى " وفيق السامرائي " ويحمل رتبة لواء ركن ، ولايخفى انه كان رئيس الاستخبارات العسكرية العراقية لسنوات عديدة . وأصدر آلاف الاوامر بالتصفيات الجسدية للسياسيين العراقيين عرباً وأكراداً وقام بآلاف الدسائس ضد اطراف المعارضة وهو يلتحق بهم الآن ، ويدخل المعارضة ، ويدعو السامرائي لاسقاط النظام الذي خدمه بكل فاشيته ولاانسانيته ، !

قد يبدو هذا الفرار منطقياً من وجهة نظر ما (أي تحول احد ازلام السلطة الى المعارضة) لكن الذي يدعو الى التساؤل والريبة ، هو " التصريحات " الاخيرة في الصحافة لهذا الفاشي و " شتائمه " المأخوذة من قاموس سيده الاسبق صدام حسين ، لأطراف المعارضة العراقية لاسيما بعض الاطراف الكردية . بعد ان اطمأن لسلامته ، وبعد ان عامله هؤلاء بكل ترحاب...

ان امثال هذا " اللواء " عليهم ان يقضوا ماتبقى من عمرهم في استغفار ربهم وطلب العفو من أمهات وزوجات وأبناء ضحاياهم .... وهم بآلآلاف ..... وكفى المؤمنون " ديمقراطيتهم " التي يتشدقون بها ... والمثل العربي يقول من شب على شيءٍ شاب عليه ....

أما إذا كانوا قد خططوا من قبل مع سيدهم لمثل هذا الفرار... فالحق انهم اخترقوا صفوف المعارضة ، بل وأمعنوا فيها تهشيماً .... وهي لم تكن صلبة اساساً ...

وهاهي السبحة تكر .... فها هو حسين كامل واخوه .... يهربان ولهما تأريخ حافل بالدم لايقل عن زميلهم السامرائي ... فهل نستيقظ ذات يوم ونسمع ان " عدي وقصي " التحقا بالمعارضة ويدعوان لاسقاط النظام والمطالبة بالبديل الديمقراطي...! ام هل يلتحق صدام نفسه بالمعارضة !

تتمة صفحة ١

ليس من شك ان انف الديكتاتور صدام حسين ستمرغ في الوحل وبقدر الارتفاع سيكون السقوط. لكن تفكك المعارضة العراقية بعناصرها المختلفة وسلوك سياسييها خلال الاعوام القليلة المنصرمة لايوحي بالثقة في كونها قادرة على ايصال القارب العراقي الى شاطىء الديمقراطية والامان....!!! ان المحسوبية والمنسوبية والروح الفردية وحب العظمة لدى السياسيين عرباً وكرداً اضافة الى العادة المزمنة الكريهة ونعني بها النهم المرضي للدولارات ، ستبقى الخطر الاكبر بعد زوال الطاغية . !؟

تعظيم الذات.. في ادبيات حدك و اوك

ان الصراع المسلح بين قيادة الحزبين : الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. الى جانب كونه صراعاً يخوضه آلاف المقاتلين ، مستخدمين البنادق والكلاشينكوفات والمدافع، هو ايضاً صراع تشترك فيه اجهزة الاعلام الموجهة للطرفين من راديو وتلفزيون وصحافة اضافة الى الشائعات التي يروجونها في الشارع الكردي. وفي خضم هذا الجو المسموم تختفي الحقائق.. فكل طرف

شهر العسل الذي لم يدم طويلاً

يلقي بتهمة اشعال الحرب وديمومة القتال واعمال السطو والسرقات والاغتيالات على الآخر ويبرىء نفسه تماماً، كما يلجأ اعلام الطرفين الى الآيات القرآنية لتبرير ما يقومون به من اعمال وتجاوزات سافرة.

ان جو الحرب الذي يخيم على عقول اعلاميي حدك واوك يعكس جو الرعب والهلع، ويلجأ الطرفان الى التهديد والوعيد وتقدم الاحداث بصورة مضخمة ومبالغ فيها... الذي يهمنا هنا هي الصورة التي يعطيانها عن انفسهما، او بكلمة ادق كيف يصورن الذات...دون ريب الصورة التي تعطيها هذه الاجهزة الاعلامية الموجهة هي صورة مفرطة في الاعجاب بالذات، كل يصف نفسه ا و قائد حزبه بالبطل المغوار الذي لايقهر.. فهو الجبل الشامخ الصامد الذي لايتزعزع.. وهذه تعكس عقلية الاغا الكردي المفرط في الحساسية لحماية مصلحته ، والذي لايقبل بتفوق آغا مجاور.. وان كل شيء يجب ان يكون باسمه وتحت رايته...كما الفت اغاني تمدح وتبجل القائد وتعزو اليه صفات لم يملكها قط...{ تماما على شاكلة الاغاني التي تهدى الى بطل العروبة وعملاق القرن العشرين صدام حسين } ويعطون لانفسهم الحق كاملاً في امتلاك كل تراث الشعب الكردي على انه ملك لقيادة الحزب ومن حقها ان تتصرف به كما تشاء ...حتى في تدنيسه وذالك عن طريق احضار هذا التراث واقحامه في هذه الحرب المشؤمة التي اشعلتها القيادتان المتسلطتان..

ان بعضاً من هذه الادبيات التي تعظم الذات والمفحمة بالخيلاء يعاد طبعها في الخارج نظراً { لاهميتها القصوى !!!} لكي يلقن العضو الحزبي بهذه الصورة. وفي خضم هذه النشوة في تصوير الذات الهائلة والقادرة على الاتيان بالخوارق ، وتفاهة الآخر وجهله وجبنه، ينحدر الاعلام الحزبي وادبياته الى الحضيض ، و تنعدم القيم والاخلاق والفضائل الانسانية... في حين كانت الضرورة تقتضي السعي لايجاد اعلام نظيف يتوخى ازالة السموم التي زرعها الاعلام البعثي الفاشي في عقول المحكومين لسنوات طوال.. واذا بالمنحى الحالي لاجهزة الاعلام الحزبية الكردية المضللة يعمق آثار الاعلام الصدامي في المجتمع. ولاتختلف عن طريقتها..

من لم يكن على دراية بواقع الحال عند الحزبين المتصارعين يتصور وهو يقرأ صحفهم ونشراتهم انهما قادران على القيام بأعمال خارقة. وتعطي النشرات والبيانات انطباعاً وكان هذا الصراع الدائر بين الحزبين هو عالمي الطابع.. واعين العالم مشدوهة تترقب بلهفة حصول تغيرات جذرية..... فعلى سبيل المثال جاء في مقالة لـ حدك بث نصه من اذاعة وتلفزيون الحزب مؤرخة في ٢/٣/١/ ١٩٩٥ تقول":

.."....لكن ميدان الصدام واسع جداً ، أوسع جداً من ان تستطيع عصابات حاقدة من السيطرة عليه . اضافة الى المفاجآت التي سيطلع عليه العالم في حينه."

ثم تلجأ نفس هذه النشرة لتوريط التراث والذي هو من صنع آلاف الضحايا من ابناء الشعب الكردي وليس من صنع رجل واحد او حزب واحد، وتضعه في خدمة حرب الزعامات فتقول :

"... لان قيادة البارزاني ليست شخصاً او اشخاصاً بل مؤسسة سياسية وحركة اجتماعية واسعة للغاية تمتد الى ماوراء كردستان وتشمل اجزاء من العالم.."

ثم تمضي نفس النشرة ، بعد ان عرفتنا بعظمة قيادة حدك ، تمضي لتشفق على جهل الآخر، وتشير الى قانون سياسي هام لم يسمع به احد من قبل فتقول:

"....مع الاسف ان هذه الحقيقة البسيطة قد غابت عن اذهان قيادة تدعي الاطلاع على السياسة وامورها وقوانينها. فهناك ثم قانون سياسي وهو ان جبال كردستان لن تزعزعها اية قوة بشرية . هكذا ايضاً تراث البارزاني مصطفى وحزبه...."

وفي تصريح للسيد (سامي عبدالرحمن) المسؤل الاعلامي للپارتي وعضو المكتب الساسي بتأريخ ١٩٩٥/٥/١ يصور ان الجماهير الكردية هي اطوع من البنان، وانها تنتظر الاوامر بلهفة لكي تقوم بالتنفيذ فوراً وتكتسح كل العقبات دفعة واحدة . يقول التصريح الذي هو مزيج من العربية والكردية على طريقة (استعمال دخانيات اكيداً ممنوع است) ننقله نصاً:

"... به ريز كوسره تيش ئه و حه قيقه ته چاك ده زاني كه پارتي ره نگه زوو حه ره كه ت نه كا به لام وه ختي حه ره كه ت بكا طاقاتيكي شه عبي و جه ماوه ري زوري هه

شؤون اسلامية ...نعيد نقل مقتطفات ترجمتها مجلة الوعى .ابريل ١٩٩٥

وجهة نظر الأسبوعية البريطانية The Economist عن الإسلام

يقطع الأسلام بقوته طريقاً قوياً نحو المقدمة لاهتمام العالم ؛ ومظاهر ذالك كثيرة : المتمردون على الحكومة لجزائرية ينتقدون صوت أي شخص لايوافقهم . الجماعات الإسلامية في تركيا والباكستان خرجت للقتال . الذين يسبون الله يلقون موتاً شرعياً. الفوضى تسود افغانستان . المجموعات الانتحارية سعيدة لموتها في سبيل الله طالما أنها تميت إسرائيليين معها . المسيحيون مهددون من قبل العصابات الانتحارية في مصر ومن الحكومة في السودان . المفكرون الليبراليون بدأوا بالميل نحو الاتجاه الاسلامي..

انه من الخطأ النظر الى التزايد السريع حديثاً للجماعات الاسلامية المسلحة بأنه اتجاه فردي حاقد ، اذ انه بعيد عن ذالك .ان الحركة الاسلامية متعددة الاشكال لتعدد تفسيراتها للقرآن، وأفضل مافي الاسلام الاصولي أنه قوة للخير ، فهو يقدم اساسيات اخلاقية للعالم ، ويحتاجها العالم بالتأكيد..

لكن الجوانب الحميدة تطغى عليها غالباً الجوانب الشريرة. لقد منع الرئيس كلينتون شركة نفط امريكية من التنقيب عن النفط على شاطىء ايران الاسلامية ، مع ان الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لإيران ! والرلايات المتحدة تجذب الاسلاميين وتتآمر مع الارهاب بدرجة عالية ، وربما جلبت افراداً ليتدربوا في وكالة المخابرات المركزية لمقاتلة الروس في أفغانستان . وحركة حماس الاسلامية في فلسطين شُجعت من قبل اسرئيل كضد لمنظمة التحرير الفلسطينية . والاخوان المسلمون في مصر شُجعوا من قبل انور السادات كضد لليساريين المصريين .واذ ألقينا نظرة على أكثر حكومة غير متسامحة بين الحكومات الاسلامية ، في بلد ليس للمواطنين فيه اي صوت لتغيير الحكومة الفاسدة ، والتي تجبر النساء فيه على الحجاب في الحياة العامة، والتي يفقد فيها المذنبون رؤوسهم أو اطرافهم ، واتي فيها النقود والدعاة المسلحون يبعدون في كل اتجاه، لوجدنا ان هذا البلد هو اقرب صديق و حليف للغرب ! اسم هذا البلد ؟! العربية السعود.. ان التفكير النير يقود الى حقيقة اخرى مسلّم بها : إن أحداً غير العالم الاسلامي غير قادر على ردع الاصولية ، وليس بإستطاعته مجابهة الاطراد السريع للعنف ، فكل شيىء يشم منه رائحة الصليبية يمكن ان يكون له رد فعل معاد . لقد كان تهوراً من Willy Claes السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي أن يعتبر الاسلام الاصولي في الوقت الحالي أكبر مهدد للغرب بعد اندحار الشيوعية . إذ يوحي هذا بأن الغرب يمكن ان يساعد أصدقائه في تحدي التطرف الاسلامي ، ويمكن ان ينتصر ، وقد يكون في هذا شيء من العون لكنه عون هامشي..

إن تركيا تستطيع أن تواجه الإسلاميين بصورة أ فضل إذا أظهرت أهمية المنافع الاقتصادية التي تعود عليها من جراء اتصالها بالغرب ، وذالك باتصالاتها القريبة من الاتحاد الأوروبي . وربما تستطيع أوروبا ان تفعل أكثر من ذالك في شمال أفريقيا ، ولكن الغرب يجب ان يكون حذراً جداً عندما يختار الحل العسكري . إن الاسلاميين قد يكونون مهددين - ولو لوقت محدود - إذا هاجمت الحكومة أو ضربت بشكل سريع و قاس . لقد أوضح الرئيس السوري حافظ الاسد هذا الطريق عندما قتل آلاف المسلمين المتمردين في حماة عام ١٩٨٢ ، لكن جذور الحركة الاسلامية في سوريا لازالت حية تنتظر ذهاب الاسد. كذالك في ليبيا فإن قوات أمن العقيد القذافي تسكت أصوات الاسلاميين ، لكن موته قد يطلقهم . هذه نماذج لايوجد أفضل منها .

ان الغرب يجب ان يغير سياسته ، فبدلاً من الاهتمام بامتصاص حركات المتمردين يجب ان يهتم بالمسلمين كوحدة كاملة . وهذا ايضاً يحمل المخاطر. لكن الاخطر من هذا أن تحاول دولة ما مهادنة الاسلام المسلح ثم بعد ذالك تهدم ما تسامحت به يوما ما .

ان الجزائر هي افضل مثال على ذالك ، وتأتي بعدها مصر . القادة في الجزائر حاولوا أن يركزوا على ابادة الحركة الاسلامية فقد فقدوا اعصابهم عندما وجدوا ان نجاح الحركة الاسلامية في انتخابات عام ١٩٩٢ أمر محقق لكن الاسلاميين الذين يستمدون القوة والتأييد من غضب الشعب على فساد الحكومة وانفرادها بالسلطة نموا بقوة ، وتزايدت فرق العصابات وخرجت عن نطاق السيطرة ، والبلد الآن مضطربة بسبب الحرب الاهلية المهلكة . أما الآخرون الغير منتمين والذين ابدوا التراجع عن الديمقراطية فلم يخدموا اصدقائهم بشيىء . والمدنيون الجزائريون كان من الممكن ان يتحسن حالهم تحت حكم السياسيين الاسلاميين المنتخبين إذا امتلك الاسلاميون السلطة . وحتى فرنسا بروابطها القوية مع جنرالات الجيش بدأت تدرك أن أكثر دور مفيد للغير منتمين هو تأييد هؤلاء الجزائريين الذين يخالفون قادتهم - على الرغم من احداث الساعة الأخيرة - بقصد الخروج من الأزمة .

(.....)

إن القادة الاسلاميين ، خارج السلطة في الجزائر ، او داخل السلطة في ايران ، أبدوا تأيدهم للاقتصاد الحر ولارادة الشعب . وقد يصدقون في الأولى ، اما الثانية فيشك في ذالك . إن ايران تسمح بشكل محدود من الديمقراطية ، ولكن ليس هنالك شخص عاقل يمكن ان يصدق أن الحكومة الاسلامية تسمح بتصويت يخرجها عن السلطة.

إنه مالم تخترق الحكومة الاسلامية القوانين الدولية المحدودة ، فلا تعتدي على البلاد المجاورة ولاتشجع الارهاب ولاتسيىء الى حقوق شعبها، فإن الغرب يجب أن يعد نفسه ليتعامل معها بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع كثير من الحكومات المعارضة الاخرى (...).

روح الاكراد في لوزان

ان الرصاصة التي كسرت فكّه في شهر اكتوبر عام ١٩٧٦، في بيته في مدينة لوزان ، تركت لديه بعض الصعوبة في النطق واعلاء صوته . لكن ذالك لم يوقفه عن الكلام . في السبعين من العمر ، ضعيف ، ممتلأ بالحيوية ، نذر عصمت شريف وانلي نفسه للقضية الكردية ، قضية العشرين او الثلاثين مليوناً من الاكراد ، والذين اصبحوا في نظره " هذا الشعب هو رمز جميع أولئك الذين حرمّوا من امتلاكهم لدولة في بداية القرن الحالي " . نراه في كل مكان نظراً لكثرة تجواله . ففي ١٢ /٤/ ١٩٩٥ ، ألقى كلمة افتتاح أول برلمان كردي في المهجر ، تشكل في La Hay في هولندا . واصبح رئيس شرف له . ويترأس ايضاً المعهد الكردي في برلين ، وهو ايضاً ذالك الرجل الذي قطع شريط المعهد الكردي في استنبول - ولم ينجو المعهد من الرقابة التركية . وأخيراً في نهاية شهر تموز، ١٩٩٥ اشرف على مؤتمر دولي حول تأريخ كردستان في لوزان ، هذا المكان يحمل الكثير من المعاني التأريخية لشعب احيل بينه وبين امتلاكه لدولة في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣.

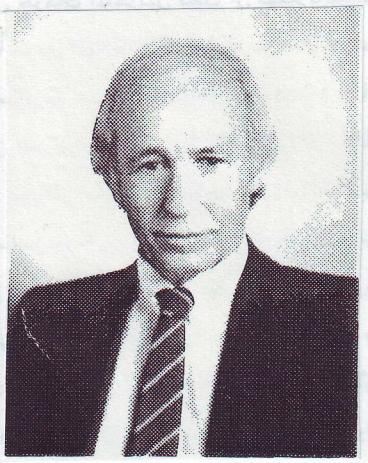

مقيم في سويسرا منذ سبعة واربعين عاماً ، عصمت شريف اصبح صوت الاكراد الثائرين في المهجر...

في المهجر الكردي في أوروبا ، اصبح هذا المحاضر الذي لايعرف الكلل والملل روح الاكراد و ذاكرتهم . ولد في دمشق من عائلة كردية ، وكما يوحي بذالك اسمه ، يعود اصله الي منطقة بحيرة وان . غادر الشاب عصمت الى بيروت لدراسة الهندسة - خيبة تامة - يتذكر ذالك ضاحكاً . بعدها اتجه نحو العلوم السياسية في جامعة سانت جوزيف . وتعلم هناك الفرنسية ، اللغة التي يتقنها اليوم بأروع مايكون .

وصل سويسرا عام ١٩٤٨، وحصل على العديد من الشهادات : شهادة في الحقوق وفي التأريخ ، دكتوراه في العلوم السياسية ، لكنه اكتفى خلال العشرين عاماً في العمل في قلم المحكمة في مقاطعة لوزان . هذا العمل وفر له الوقت لمواصلة النضال . ومن عام ١٩٦٢ الى ١٩٧٥ مثّل عصمت في الخارج مصطفى البارزاني ، الزعيم الشعبي ، ونذر عصمت نفسه لكتابة الكتب والعديد من المقالات .

PKK الذي لايمكن احتوائه ، عندما بدأ انتفاضته في تركيا عام ١٩٨٤ ، لم يكن عصمت على علم بها ، لكنه بدأ شيئاً فشيئاً بإقامة الصلات مع الحزب الماركسي اللينيني الداعي الى الاستقلال بزعامة عبدالله اوجلان . وانلي المتجنس سويسرياً اتجه نحو الحل الفيدرالي . فعندما عرض حزب العمال الكردستاني على انقره التفاوض بشأن اعلان تركيا دولة ذات قوميتين ، اصبح التقارب بين المثقف المغترب وحركة النضال المسلح امراً طبيعياً . هذا الذي يدعوه المقربين له بـ " Kek Ismet " (الاخ الكبير عصمت) يضفي على PKK شيئاً من الفكر النير والمعنويات . يقول : ان الحرب القذرة التي يقودها الجيش التركي في جنوب غرب اناضوليا لاتبقي له اي خيار .

انه لايؤيد اسلوب القسوة لدى حزب العمال الكردستاني ، تنظيم ستاليني الطابع . يقول مؤكداً ، في السرّ عندما يكون معهم يكيل لهم النقد اللاذع . لكن على طريقة مايسمى بـ (رفاق الطريق) في الحزب الشيوعي ، فأختار هو دعمهم في العلن ، رافضاً الوصف (منظمة ارهابية) الذي يقلل من شأن الحزب . فالأكراد يؤيدون PKK . " هذا هو الواقع " انه الوحيد الذي اعاد الحياة الى القضية القومية خلال مقاومته العنيدة للنظام التركي " ذالك ما يأخذه المؤرخ في الحسبان حتى وان بلغ ضحايا هذا النزاع ١٨،٠٠٠ قتيل خلال احدى عشر عاماً .

اما الاحزاب الاخرى فهي " غير ذات شأن " أو انها فقدت المصداقية بسبب نزاعاتها القبلية : ففي كردستان العراق حيث تنعم بـ اوتونومي الامر الواقع منذ حرب الخليج (١٩٩١) عادت مجموعتي البيشمركة للحزبين الرئيسيين الى الاقتتال فيما بينهما . وان كانت احداهما بقيادة مسعود البارزاني ، ابن الزعيم الكبير مصطفى ، تصرفاته تثير نفوره : " مسعود لايصل الى كعب والده " .

وعلى رغم كل شيء يحدو الامل وانلي . فهو واثق تماماً من ان عملية اذابة الشعب الكردي في تركيا قد فشلت . فبرلمان المنفى (٦٥ عضواً) يشكل الخطوة الاولى على طريق تشكيل « الجمعية الوطنية » . وتتعاقب الاعمال المناهضة للمصالح التركية في المانيا ويواصل الآلاف من السجناء الكرد في تركيا الاضراب عن الطعام وهم يلقون الدعم بصورة متناوبة في اوروبا (١٢٠ كردي في جنيف منذ ٢٠ تموز من العام الجاري) « اذا ماستمرت تركيا في رفضها معالجة المشاكل الحقيقية الهامة بالنسبة لمستقبلها ، واذا ماستمرت في نهج الدولة القومية Etat-nation ، هدية الثورة الفرنسية المسمومة فإنها سوف تتمزق ».

Alain Maillard

عن الاسبوعية السويسرية

L'HEBDO - 17 AOUT 1995

حول حرب الزعامات وما آل اليه مصير الشعب الكردي ، يلقي نزار آغري اضواءً على الحالة الراهنة

عن اليومية العربية " الحياة "١٥/١٠/١٩٩٥

ديموقراطية الموت

لو ان الكاتب الايرلندي جيمس جويس كان حياً لربما اضاف قصة اخرى لمجموعته القصصية الموسومة «أهالي دبلن» ترسم دهشة هؤلاء لمرأى المقاتلين الاكراد، البيشمركة (وتعني الذاهبين الى الموت)، يقتحمون احد مقاهي بلدة دورغيدا، غير البعيدة عن دبلن، ليعرضوا على طاولاتها خلافاتهم الحمقاء وإصرارهم العنيد، عناد الطراز الكردي، على كل شيء سوى التفاهم والمصالحة.

وربما كان جويس عمد، في لقطة استرجاع سريعة، الى وصف مظاهر الفولكلور الكردي الصاخبة التي رافقت ولادة «الديموقراطية الكردية» في شمال العراق، شمال خط العرض السادس والثلاثين، حين جرت انتخابات وتشكل برلمان محلي لاقليم كردستان وقامت حكومة ذاتية لادارة شوون تلك المنطقة التي «تحررت» من ديكتاتورية صدام حسين وبطشه.

بداية القصة في ايار (مايو) ١٩٩٢، حيث رقص الاكراد مبتهجين بالحرية التي نزلت عليهم من السماء وخيّمت بظلالها على «المنطقة الآمنة»، وراح قادة الاكراد (لا سيما من الحزبين الكبيرين، الاتحاد الوطني الكردستاني، أوك، والحزب الديموقراطي الكردستاني، حدك) يعدون الناس بالأمن والاستقرار والهناء والعزم على اعادة بناء كردستان (التي كان صدام حسين هدّمها) وضخّ الحياة في شرايينها، بعيداً عن التسلط والقمع والخوف، وبعيداً، ايضاً، عن خيارات الموت والدمار والهلاك.

وبدأ حديث كثير عن التجربة الديموقراطية للاكراد، حتى ظنّ البعض ان جزيرة للديموقراطية قد ظهرت وسط بحر من الديكتاتورية والقهر. ونهاية القصة ان البيشمركة الاكراد يذبحون بعضهم بعضاً، وقادتهم يلاحقون بعضهم حتى... دبلن، تجرّهم الولايات المتحدة الاميركية بعصا لوضع حدّ لديموقراطيتهم العجيبة التي حصدت مئات القتلى والجرحى من الاكراد الابرياء.

«الموتى»، هو عنوان احدى قصص جيمس جويس. وكم يبدو ملائماً لحال الاكراد، قرابين الموت الابدي، سواء كان جاكمهم طاغية من طراز صدام حسين او قادة «حركة التحرر الوطني الكردية» في أوك وحدك، وأخيراً PKK الذي قرر النزول الى الميدان، ولو متأخراً، ليضيف توابيت جديدة الى قافلة الموتى.

إذن، بعد اقل من سنتين انهارت الديموقراطية الكردية، وانفرط البرلمان وتناثر الوزراء والنواب، الذين تحوّل بعضهم الى قادة ميدانيين في خنادق الاقتتال، وتوزع السكان شذراً مذراً، وراحوا يهربون في كل الاتجاهات حاملين أمتعتهم على ظهورهم، وباحثين عن مكان آمن، في المنطقة الآمنة، يلوذون به من حرب البيشمركة الرهيبة. وتقوّضت بقايا البنية التحتية في كردستان، وتوقفت دورة الحياة والعمل والانتاج، وصار الناس عاطلين عن العمل والحياة معاً.

ولأن «القتال افضل من البطالة» التحق القادرون على القتال بهذا الفريق او ذاك، وراحوا يتطاحنون في مشهد انتحاري يكاد يكون صورة منسوخة عن ديموقراطية الهوتو والتوتسي، في رواندا، او ديموقراطية زعماء الموت في الصومال.

لم تكن اذاً الديموقراطية الكردية، شمال خط العرض السادس والثلاثين، سوى مسخرة. ولكنها مسخرة فتّاكة ومروّعة. فعام واحد من الصراع «الديموقراطي» كلّف اكثر من ثلاثة آلاف قتيل، باعتراف مسؤولي الحزبين أنفسهم. وربما كان الرقم أعلى. والبيوت تهدمت فوق رؤوس ساكنيها، والمزارع أحرقت. ودمّرت مدن وبلدات (اذ لا قرى في كردستان بفضل صدام حسين، اما القرى التي كان اعيد بناؤها بفضل المساعدات الخارجية فأعاد الاقتتال تدميرها). رواندوز، مثلاً، وهي بلدة تاريخية تحوي آثاراً فريدة، أصبحت كتلة انقاض متفحّمة. سيارات مفخخة راحت تنفجر بالمارة، مدارس أحرقت، واساتذة جامعات اغتيلوا في عرض الشارع. واسرى الحرب، من الطرفين، تعرّضوا للتعذيب والتمثيل، فجدعت أنوفهم، وسملت عيونهم، وحلمت آذانهم (ها هنا نرى كيف تطبق الضحية اساليب جلادها السابق، صدام حسين).

كان السكان الاكراد سمّوا حكومة الاقليم، تندّراً، حكومة «الفيفتي فيفتي». تقاسم الحزبان «الكبيران» أوصال المنطقة الآمنة بسكين حاذق، وتعاملا معها مثل وحشين ضاريين يتنازعان فريسة طازجة. كل واحد يحاول الاستحواذ على اكبر حصة من الجثة. اما مستقبل الشعب الكردي، وأمنه، وآماله، وطموحه في عيش كريم وهادىء، وحقه في ان يعمل، ويبني بيته، ويزرع أرضه ويعمّر وطنه... الخ، فذهبت مع رياح المصالح الحزبية ونزعات الهيمنة والتسلط وأمراض العظمة. وسدّ الحزبان سبل البقاء على الاحزاب والتنظيمات الاخرى التي ترتب عليها إما ان تذوب في احد الحزبين المسيطرين او ان تضمحل. ومن لم يفعل تعرّض اعضاؤه وكوادره للاغتيال والتصفية. ولم تنشأ صحافة حرة في ظل مناخ يهيمن فيه الحزبان «بصحافتهما» الحزبية: أبواق تضخّ مدائح أسطورية للذات وشتائم مقذعة للآخر.

كان على المجتمع الكردي، العراقي، بناسه واقتصاده وأمنه وآماله ومستقبله، ان ينزل منزلة الخدم والخصيان للحزبين. ولو خُيّر احد الحزبين بين أن يموت الاكراد ويعمّ الخراب كردستان، او ان «يموت» الحزب (بمعنى ان ينتهي دوره التسلطي)، لفضّل، دون تردد، الخيار الاول. فلا ضير في ان يموت الاكراد، بالآلاف، ويضيع مستقبل السكان الاكراد، وتفقد القضية الكردية كل احترام او تعاطف، في سبيل ان يبقى الحزبان يحتكران كل شيء، بما في ذلك حياة الناس وموتهم.

وتصرّف زعيما الحزبين كأميرين من امراء القرون الوسطى. كل واحد منهما تحصّن في موقعه (قلعته)، وشرعا يديران «اللعبة الديموقراطية» بأيد خفية. كل واحد يمارس رقابته على الحكومة والبرلمان، ويوجّه وزراءه ونوابه بـ «الريموت كونترول». كانا فوق الحكومة والبرلمان والقانون والمؤسسات. فوق الديموقراطية. وقال عضو «بارز» في احد الحزبين ان زعيمه «مقدّس»، وأنبل من ان يخوض تفاهات مثل البرلمان والحكومة وما شابه ذلك.

وعوضاً عن «دولة» كردية واحدة تشكّلت، في الواقع، دولتان (او إمارتان)، واحدة شمال نهر الزاب تخضع لهيمنة الحزب الديموقراطي الكردستاني، برايته، الصفراء، واذاعته وجيشه وعاصمته (سره ره ش) واخرى جنوب النهر وتخضع لهيمنة الاتحاد الوطني الكردستاني، برايته الخضراء واذاعته وجيشه وعاصمته (قه له جولان). وبين الدولتين، او الإمارتين، ارتفعت الحواجز، ونقاط التفتيش، وابراج المراقبة، ونقاط الإنذار المبكر. وأقامت هيئات، مثل منظمة الاغاثة الدولية والصليب الاحمر، مقارها في المنطقة الفاصلة، المحرّمة.

كافح الاكراد عقوداً، بل قروناً، طويلة من اجل الحرية والخلاص من الاضطهاد. وعندما ظهرت اول فرصة لذلك، أطاح قادتهم بل شيء «من اجل حفنة من الدولارات».

انها قصة محزنة عن مصير عبثي. وربما كانت موضوعاً أجدر بمسرحيات الكاتب الايرلندي الآخر، صموئيل بيكيت، منها بقصص جيمس جويس. فالاكراد، مثل شخصيات مسرحه، ينتظرون غودو، الذي لن يأتي.

نزار آغري

اصدارات جديدة

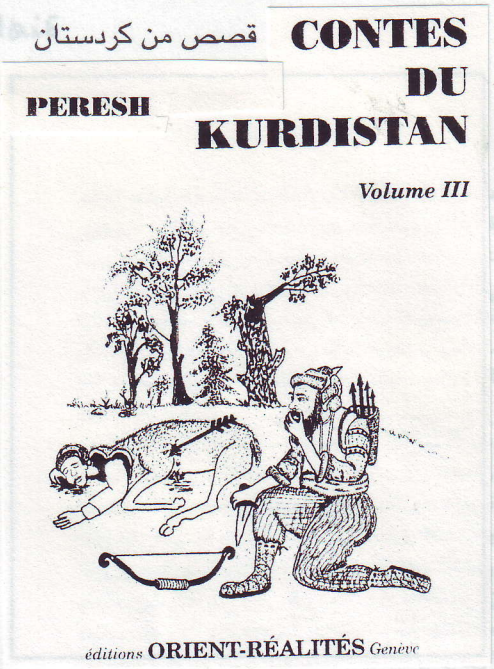

المجلد الثالث من « قصص من كردستان » من اعداد بيرش صدر على شكل كراس زينها بالرسوم الجميلة الفنان عادل دوران.... ما أن تمسك الكتاب بيديك .. حتى تشاهد صورة الغلاف المثيرة للمشاعر.... وهي حكاية « آقدو القاسي » ... هنا تلوج احلام عالم الشرق بألوانه وأريجه وحكمه الغابرة.... كلها تأتي اليك... ولايسع القاريء الى الدهشة من بساطة القصص التي تذكر بالرسوم الساذجة.. كما ان وجود الحيوانات مؤشر على قدم هذه القصص..... وانك لتجد الحكمة معبرة عنها بأسلوب سهل تتخلل الحياة اليومية.... وتصادف في العديد من هذه الحكايات قسطاً من العنف.. كما ان تركيبة القصص تشابه مثيلتها الاوروبية ... مما يدل على كونية الحكايات ..... احببت انا بشكل خاص حكاية « حكمة فتاة » وهي معروفة لدينا تحت عنوان La Broderie فهي قصة بالغة الروعة على النمط الشرقي.... في هذه القصة تظهر الفتاة الحكمة والذكاء بإلزام حبيبها الملك على تعلم نسج سجّادة كدليل على حبه لها..... وهذه المهنة انقذت فيما بعد حياة الملك من خطر داهم ..... وما آسفت عليه هو ان الترجمة الى الفرنسية ممعن في الاسلوب الادبي مع مفردات علمية مما يزيل الطابع الشاعري الضروري في نسيج القصص...

عن المجلة السويسرية :

EDUCATEUR 3/95

اعتمد المؤلف في سرد المعلومات التاريخية عن منطقة كركوك على المصادر المعروفة بموضوعيتها ، من بينها التركية والعربية والكردية والغربية ..

اما القسم الثاني فهو يتعلق بممارسات حكومات بغداد وسعيها الدؤوب لتغير واقعا القومي . مركزاً في تحليلاته على العقدين الاخيرين من حكم صدام حسين . وبرغم انتماء المؤلف لمدينة كركوك حيث ولد فيها ، الا ان عواطفه وهي عواطف تشد المرء الى المكان الذي ترعرع فيه ، لم تؤثر على نظرته الموضوعية . كتاب جدير بالاقتناء خاصة ان مدينة كركوك كانت ولاتزال هدفاً لسياسة حكومات بغداد لتغير واقعها القومي بهدف تعريبها .. ولاتزال هذه السياسة حجر عثرة في التوصل الى اتفاق يضمن الحقوق القومية والانسانية لاهالي هذه المدينة الغنية بالنفط ..

BARZANI HISHYAR

LES ELITES PARLEMENTAIRES KURDES IRAKIENNES

Maîtrise de sociologie

1995

باللغة الفرنسية ، رسالة ماجيستير حول النخبة البرلمانية الكردية ـ العراق ـ قام المؤلف هوشيار بارزاني بجولة في كردستان ، والتقى بالعديد من نواب البرلمان الكردي . ومن مختلف الانتماآت السياسية . في الماضي لم تشهد كردستان ظاهرة انتخابات ديمقراطية حرة ، فهو بلد مقسم ويرزح تحت تسلط تعددي مزمن . وفي المنطقة الآمنه التي حددها الحلفاء ، جرت في مايس ١٩٩٢ لاول مرة في التأريخ الكردي انتخابات تشريعية ، وادت الى ظهور برلمان . في اطار هذا التحليل السوسيولوجي السياسي لنواب البرلمان ، يركز المؤلف على العديد من الجوانب الهامة في تحليله للفضاء السياسي ، فضاء قابل للاختراق بسهولة وتضليله وخداعه . ان درجة هذا التضليل واهميتها تختلف زماناً ومكاناً . ففي نظره ينقسم النظام السياسي الكردي الى انظمة سياسية تحتية متخلفة ، تقليدية ولاعصرية ، يرزح تحت تأثير المنافسات الحادة تأخذ شكل الصراع المسلح في اكثر الاحيان . نظام قليل المرونة ويفتقد القدرة على التأقلم ومسايرة التغيرات . ويضيف مشيراً الى ان النظام السياسي الحالي يمثل نظام القبلية العصرية .....

الكتابة بين الثعالب ... والدجاج

اللغة التي يخاطب بها الكاتب الكردي الآخرين ، أو يستخدمها في كتابة قصائده وقصصه ، لاتزال لغة اللوم والشكوى والعتاب ، ظناً منه ان مثل هذا الاسلوب اسرع الى اقناع الآخر بواقعه وعدالة قضيته ، فتراه يكتب على السنة الحيوانات ((القط والفأر)) ((الثعلب والدجاج)) متخذاً منها رموزاً لشرح واقع الحال ، فالقط الشرس والثعلب الماكر أو الذئب القاتل رموز للسلطات الحاكمة ، والفئران المسكينة والدجاجات الطيبة أو الخراف الحنونة أمثلة ورموز للشعب الكردي ، والواقع ليس كذالك ، فلا نحن بدجاج ولا السلطات بثعالب ، بل اننا في حرب غير متكافئة . ومثل هذه الكتابة سادت بين الكتاب العرب سنوات طويلة اثناء الهيمنة العثمانية التي نشرت الجهل والظلام والتخلف على ارض المسلمين ، وقد سمى العرب ادبهم هذا بـ « ادب الانحطاط » أو « ادب عصر الانحطاط » فأي انحطاط ادبي نعيشه ! ؟

هذا جانب ، والجانب الآخر هو الكتابة عن « الكردي » الاسطورة ، القاهر القوى ، المارد ، والى ما هنالك من مثل هذه الصفات ، فترى كاتباً حين يكتب عن الـ « پيشمه ركة » تجده يصبغ عليه صفات ويعطيه من الامكانيات كما لو انه ليس من لحم ودم بل قد من حديد وفولاذ ، وهذا ليس صحيحاً في واقع الحال فالبيشمركة ليس غولاً ولايمكنه ان يلتهم الحجر وينفث من فمه النار كالتنين أو يدمر دبابة بيديه ، ويهد برجاً برأسه! بل انه انسان... وانسان حقيقي ، يأكل وينام ، يتعب ، ويخاف ، ويعشق ، ويكره...

فلنأخذ الامور بروية وهدوء ، نكتب بعيداً عن الصخب والضجيج الفارغ (سوف ندمر... نقتل..... الخ....) فليس هكذا نوصل صوتنا..... فلنتحدث عن تلك الارجل الحافية وهي تسير على صخور ئاكرى وحه مرين وكوتى .. وذالك البيشمه ركة الذي يتوسد سلاحه في فترة استراحة ، وهو بعيد عن كل صخب العالم... ألا يحتاج قصيدة ، أو قصة ، تحدثه عن وجوده الانساني ، وتشعره بأنه ليس مجرد مخلوق يحمل السلاح فيقتل أو يقتل فقط. !.

*طـــه خليل

محمد عارف جزراوي.....الصوت الجبلي الشامخ

لو انصف التأريخ الكردي رجاله ، فإنه سيدون اسم المغني محمد عارف جزراوي على قائمة المؤرخين الكبار والخالدين ، لم يكن مغنياً يؤدي أغاني الحب والوطنية فحسب ، بل انه أرخ في أغانيه الاحداث وتواريخ هامة في حياة شعبه ، ودون في تأريخه من قصص الحب والبطولات ماعجزت ان تحفظه الكتب ، ففي الوقت الذي كان مستعمروا كردستان الفاشستيين يحرقون الكتب ويضيقون على الكتاب حتى هجروا الكتابة ، كان محمد عارف يصوغ لاحداث شعبه من خلال القصائد المغناة ويطلقها بحنجرته القوية لتردد صداها روابي وجبال كردستان ومن ثم يرددها الصغار قبل الكبار..

ولد محمد عارف جزراوي عام ١٩١٢ في جزيرة بوطان / كردستان الشمالية / وحين بدأت مداركه تنمو كان الناس يتناقلون فيما بينهم أخبار المجازر ومحاولات الابادة التي تعرض لها الشعب الارمني على يد الطورانية التركية الغاشمة ، وكذالك أيام واخبار الحرب العالمية الاولى ، وبذالك يقول محمد عارف بأنه " لن يستطيع نسيان تلك الايام ابداً. "

وعندما كان محمد عارف في سن الثالثة عشر اعتقل وسجن في سجن دياربكر لمدة اربع سنوات { لم نستطع معرفة سبب هذا الاعتقال } وبعد الخروج من السجن عمل اخيراً لدى ملاكي الاراضي وراح يعمل في السقي ، وهناك كان محمد عارف بين الروابي والتلال والحقول يردد اولى اغنياته ، وقد كانت امه (عدلا) مغنية معروفة بصوتها الجميل في بوطان ، وهذا ماجعله يتتلمذ على يديها. واستمر محمد عارف يردد الاغاني ويشتهر يوماً بعد يوم في جزيرة بوطان ، ووصلت شهرته خارج الجزيرة حتى كان عام ١٩٤٨ حيث سافر الى بغداد وسجل بعضاً من اغانيه هناك ، لتنتشر بسرعة بين الاكراد ويصبح من مشاهير المغنين لاسيما بين الاكراد الذين يتكلمون اللهجة " الكورمانجية " وكان في ذالك الوقت يسكن في بغداد رجل كردي هو (يلماز محمد) وكان يهتم بالفنانين الاكراد والمغنين ، وكان بيته اشبه بمضافه يجتمع فيه كبار الفنانين امثال : علي مردان ، رسول گردي ، حسن زيرك ، مريم خان ، حسن جزيري ، نسرين شيروان ، فوزيه احمد ، طاهر توفيق ، جميل بشير وغيرهم... ومن هناك استطاع الوصول للاذاعة الكردية عام ١٩٤٩ وسجل بعضاً من اغنياته للاذاعة التي كانت تذيعها باستمرار وقد سجل من ضمنها اغنية " غزال ، غزال " وبعد ذالك وبعد ان ادى محمد عارف اغنية " خرابو " كانت بمثابة الضوء الذي دخل كل بيت من بيوت كردستان ، وصار اسم محمد عارف على كل شفة ولسان ، وتم تصنيف محمد عارف مغنياً كبيراً في الاذاعة الكردية التي كانت تبث من بغداد ، وقد نهل محمد عارف من التراث الكردي الكثير من الملاحم والبطولات وقصص الحب المأساوية بشكل خاص ، مثل Law-ik e Madeni.. Haci Musa u Guloka fille..Kecka Simoqi... Edule...Buhara Simo....Derwes e Evdi..... وحول هذه الاغاني وقصص الحب التي تكون على الاغلب

من طرف واحد

يقول محمد عارف :

" الحب من طرف واحد ليس حباً ، بل كارثة ، يجب ان يكون الحب من الطرفين ليباركه الرب . "

ومحمد عارف الذي غنى لقصص الحب ، كانت لديه حياته العديد من هذه القصص ، فقد احب في بداياته فتاة من (شرناخ) وتدعى " Gula Artusi " ويبدوا انها تزوجت من غيره ، بعد ان ذاق في حبها مرّ الليالي ، وكانت له قصص حب اخرى مع فتيات مسيحيات / اليزابيت ، وكريستينا و منى / وكان ذالك في منتصف الخمسينات ، الا ان الحب الاكثر تأثيراً في حياته كان حبه لـ گولا أرتوشي والذي ظل يحمل صورتها في جيبه حتى أواخر حياته، اي أكثر من خمسين عاماً !

وربما لهذا كان محمد عارف مغرماً بأداء أغاني تدور حول الحب اليائس أو ذو النهايات المفجعة مثل : " Derwese Avdi / Sexe Cane / Xezale / Cembeli و ظل محمد عارف في أغانيه يرى في المرأة تلك المخلوقة الكبيرة المضحية والمغامرة من اجل حبها ، يقول في اغنية Sexe Cane :

Li ser xatire bejna te ya bilind u cave res u belek mine donya girti u axret berda !

وفي Derwese Avdi :

Eze her heft bira u diwazde pismaman binim roje se cara bikim qurbana sere Derwese Avdi !

ومن قصص البطولات الشعبية التي رددها محمد عارف وارّخ لها هي اغنية " عليكى بطى " و " صوفي ابراهيم " :

Welaha disana sofi brahime gijali gazi kiri Elike bete bi hafa mirata do gore ketime hafeke cawa wa bigeli de min dit cawa denge capliye mala Hecine denge hegnebase kure Heme Heydo li herzexe hatibo lolo nalin le dikeli !

ويستمر في أداء هذه الاغنية ويسردها بطريقة درامية جداً ، لاسيما حين ينادي " صوفي براهيمى " رجال العشيرة ليصدوا عليكى بطى .

محمد عارف جزراوي صوت الاكراد الذي لن يتعب ابداً ، صوت مشبع بالحب والقهر ، بالأمل والألم الكردي السحيق .

وفيما يلي مقتطفات مترجمة من أغانيه :

گولى .....ايتها المحرومة...

گولى ايتها المحرومة.... ان الجبال عالية / ومغطاة بالثلوج .

.. يا گولى.....

يا لله ...كيف تبني الطيور أعشاشها هناك....

ألا يا أيها الناس.... قد كانت گولى الارتوشية لي ....

ولا أعرف كيف اختطفها الآخرون...

لم تبقى عهود... لم تبقى قناعات...

انه حظنا السيىء ، أنا و گولى.

* * * * * * *

گولى ايتها المحرومة .... ان الجبال عالية ... ولا أراك ....

انها تحجبك عني....

ألا ارسلي لي رسالة..... لأقرأها....

يا لهذا الخراب..

ان لم تكن گولى موجودة.... فلأرحل من هذا الوجود !

صرت عجوزاً

طل عليّ الربيع.... أيها الناس ... وقد كبرت ، وساءت أحوالي...

لقد حلمت ، كنت أذهب الى القمم ، وأرى الينابيع وا لشلالات...

يا لله... لاأحد يعرف عن حالتي شيئاً...

أيها الناس.... عندما كنت عاشقاً...

كان عشب الربيع يمر بي ...

قد مضى العمر ، ولم آخذ منه شيئاً...

هرمت... ورأيت الكثير من الاعراس في ليالي نيسان....

ارجوكم ... لاتنسوا تلك الصبايا الرقيقات...

تلك الغزالات التي غنيت لهن طويلاً !

ط . خ .

معرض جديد للفنان عنايت عطار ، في صالة « اوتيل دي فرانس »

نزوع كبير نحو الشفافية والتجريد

منذ الخامس والعشرين من نيسان الماضي يعرض الفنان الكردي عنايت عطار أعماله في صالة «اوتيل دي فرانس» بمدينة «اونجى» الفرنسية ، وهو يقيم معرضه هذا ، ضمن النشاطات الاوروبية للفن التشكيلي والتي تقام كل سنتين في مدينة ما من المدن الاوروبية ، وعلى مستوى الفنانين المعروفين عالمياً ، وتجدر بنا الاشارة هنا على ان الفنان عنايت حصل على الجائزة الاولى في هذه التظاهرة الفنية الأوربية ، كما انه حصل مؤخراً على الجائزة الاولى ، التي تمنحها شركة تلكوم الفرنسية ، وهي اكبر الشركات الاوربية التي تدعم مثل هذه النشاطات.

والفنان عنايت عطار الذي يقيم في فرنسا منذ ثلاث سنوات ، استطاع خلالها ان يحقق لنفسه شهرة واسعة بسبب من نشاطه المكثف ، وبالتالى تقديمه اعمالاً تشكيلية لها خصوصيتها وفرادة اسلوبها التي تخص الفنان وحده ، وخلال هذه الفترة القصيرة نسبياً ، اقام العديد من المعارض وفي صالات مهمة لها اسمها وشهرتها ، فقد عرض في ليل ١٩٩٣ وفي دار الاوبرا بباريس ١٩٩٤ ، وفي «آنجى تورسان توبان» نفس العام ، في الوقت الذي كتبت عنه الصحف الفرنسية مقالات افتتاحية وحوارات مطولة..

وعرف عن الفنان عنايت شغفه الشديد بالمساحات اللونية الصغيرة والمتجاورة ، مستخدماً الالوان الحارة على الاغلب بحيث يتم توزيعها على سطح اللوحة بشكل هرموني ، دامجاً في ثنايا الالوان أشكالاً نسائية عديدة ، تتميز بطولها المديد ووجوهها الصغيرة التي تبدو للوهلة الاولى أنها غير متجانسة مع تلك القامات ، وسرعان مايجد المشاهد للوحة إنه أمام امواج لونية تغطي الكثير من التشريح الجسدي في اللوحة ، وهذه الشخصيات على سطح اللوحة إنما هي تحصيل حاصل..

في اعماله الجديدة نلمس لديه نزوعاً واضحاً نحو التجريد والمساحات الشفافة ، ولكن دونما انقطاع عما اسس عليه اسلوبه القديم ، إذ يمكن القول : إن الالوان الحارة والدافئة مازالت تحتل الجزء الاكبر من هذه الاعمال، لكننا نجد لديه الآن تقنيات اكثر معاصرة وأقرب الى الحرفنة الظاهرة ، لاسيما باستخداماته الجديدة لمواد طبيعية يضمها الى الالوان وعندما سالته عما اراه من تطورات ملحوظة في اسلوبه ، اجابني وكأنه يطمئن : « لم يتبدل شيء لدى ، فقط التكنيك أما ذالك الحنين ، وضوء الشرق ، ولمعاناته ، فبقي كما هو. »

والتجريدات التي نجدها لدى عنايت دفعته ليسبغ على نساء لوحته بعضاً من الضبابية والشفافية ، بحيث يبدو وكأنه لم يعد يهتم بمسألة الشخصيات لديه ، بياض وكأنه يتبعثر ، نساء منحنيات ، مناديلهن حمام من الالوان الدافئة ، نساء يوحدهن الفنان مع هلال بعيد في اعلى اللوحة ، نساء يتفحصن عروساً ، وأخريات بقامات طويلة ومائلة يتجهن خلف جبال اللون ، حيث التهجير الكبير ، نساء لهن اغصان مورقة ، ونساء مثقلات بالفرح القادم والخلاخيل المؤجلة والخواتم والاقراط المخفية ، واسأل الفنان عنايت عطار عن هذا الاصرار على تناول المرأة فقط في لوحته ، فيجيبني بشاعرية واضحة : « لقد اختصرت الرجال، أنا الرجال ، فماذا افعل بنفسي ؟ » والنساء اللواتي يرسمهن عنايت عطار هن على الاغلب بلا ملامح واضحة ، وكأنى به يشير بذالك الى الجميع ، اللواتي مررن بحياته واللواتي رآهن في احلامه نساء منكسرات على الدوام ، يستندن الى بعضهن في وقوفهن المديد على فضاء اللوحة ، التي يقسمها بخطوط ترسم أشكالاً هندسية عديدة من الالوان ، والمساحات المشرقة ، دون اهتمام كبير بالابعاد ، معتمداً على توزيعات عفوية لهذه المساحات ، التي تعج بالحنين والشوق الى شيء أو الى ظلال هناك ، في المكان الذي غادره حبا به ، وكي يشتاق اليه أكثر مرسخاً في روحه وللأبد صورة زوربا اليوناني العجوز الذي لايشيب..

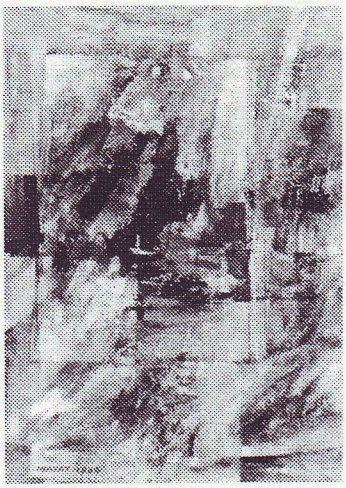

INAYAT

* طه خليل

دەقي ووتاري دكتور نوري تالەبانی لە كونفرانسي (واشنتون) كە لەروژانی ٢٣ و ٢٤ ئازاری ١٩٩٥ دابەسترا

بەریزان بەشداربووانی كونفرانسی واشنتون ؛

پیشەكی بە پێویستی دەزانم سوپاسی برایانی (K.N.C.) ئەمریكا بكەم بۆ ئەم هە لەی كە رەخساندویانە بو بەستنی ئەم كونفرانسە گرنگە، بە ئومێدی زەمینە خۆشكردن بۆ راوەستاندنی شەری ناوخۆیی لە كوردستانی عراقدا و ئامادەكردنی پێشنیاری عەمەلی بۆ چارەسەركردنی ئەم بارە نالەبارە كەخەریكە جارێكي تر گەلەكەمان بەرەو هەرەس وویرانكاری دەبات..ئۆبالی ئەمروی نەتەوەكەمان و دواروژی لە ئەستۆی هەموواندایە ، بۆیە پێویستە هەولێكی تەواو بدەین بۆ راگرتنی شەروپێكدادان؛ كە زیاتر خەلكی هەژارو بێ دەرامەتی گرتوتەوە. هەروا ئەم شەرە سەربارەی كوشتن و ئرانكردن و ئاوارەكردن ، داروخانی دەروونیشی لەگەلدایە لە شێوەي بێهوودەیی ورەش بینی وبێمتمانەیی ، جگە لەترساندن وتوقاندنی منال وئافرەت وخەلكانی تری بێ چەك..

باهەموومان بگەرێنەوە بو بیري راستی نەتەوایەتی ، بوئامانجی كوردایەتی . باسوود و دەرس وەربگرین لەتاقیكردنەوە تالە میژوویيەكانمان ، هی دوورونزیك...

لەودەمەوە ئەم شەرە خۆبەخۆییە هەلگیرساوە ، گەلێك هەول و كوشش دراوە بو راگرتني . هەرچەندە بە داخەوە چەندەها رێكەوتننامە موركراوە لەلایەن هەردوو حیزبی حوكمرانی سەرەكی لە كوردستانا لە پێناوی راگرتنی شەروچارەسەركردنی هوێەكانی ، بەلام زوو پێشێلكراون بە جوری ئیستا خەلكەكە قەناعەتی بەو جورە رێكەوتننامانە نەماوە.. بۆیە دەبێت هەمولایەك بەشداری بكات لە ئامادەكردن و موركردنی هەر رێكەوتننامەیكی تر كە رێك دەكەون لە سەری ، بەتایبەتی كەسانی رووناكبیرو شارەزا لەناوەوە و دەرەوەی كوردستاندا ، شان بە شانی هەمو حزب و لایەن و گروپە سیاسیەكانی ناو كوردستان. لەم بارەوە پێویستە هەول و تەقەلایەكی زور بدرێت بو داریژكردنی بەرنامەیكی فراوانی سیاسی ـ قانونی ـ ئابوری ـ ئەمنی ، پاشان بخرێتە بەردەستی هەمولایك بو پەسەندكردنی . چارەسەركردنی باری نالەباری ئیستای كوردستان پێویستە لە رێگەی گوفتوگو وكاركردن لە چوار چێوەی حوكمی قانوون و پرنسیپەكانی دیموكراسی ومافی مروڤەوە بە ئەنجام بگەیەنرێت..

(أ)دەربارەی باری سیاسی:

١ـ لەبەرئەوەی تائیستا ئەو رێكەوتننامانە وا لە نیوان هەردووحیزبی حوكمرانی سەرەكی كوردستان موركراون تەنیا لە بەینی هەردركیاندابووە و هیچ ولایەنیكی سیاسی تر هەتا وەكو شایەتیش لە بەینا نەبوە ، بۆیە ئەو رێكەوتننامانە زوو پێ شێل كراون یاكاریان پێ نەكراوە ؛ هەرێكە ئۆبالی ئەولادانەی خستوتە پال لایەنەكەی تر، بۆیە دەبێت ئەم جارە لایە نە سیاسیەكانی تری كوردستان وكەسانی بێ لایەن ورێكخراوە كوردیەكانی دەرەوە بەشداری بكەن لە ئیمزا كردنی هەر رێكەوتننامەیك بریاری لەسەردەدرێت ، و ئەم كەسولایەنانە بەشداری بكەن لە هەمو هەنگاوەكانی پرۆسەی ئاشتی وجێ بە جێ كردنی خالەكانی..

٢ـ پێویستە لیژنەیەیكی سەرپەرشتی كردن پێكبێت كە ئەركی سەرەكی سەرشانی ئەوەبێت چاودێری جێ بە جێ كردنی خالەكانی ئەر رێكەوتنامە بكات وا بریاری لەسەردەدرێت..هەروەها دەبێ ئەم لیژنەیە زوو زوو راپۆرتی روون و ئاشكرا بلاو بكاتەوە دەربارەی چونیەتی جێ بە جێ كردنی خالەكانی ئەم رێكەوتننامە تا كو رای گشتی لەناوەوە و دەرەوە ئاگاداری شێوەی جێ بە جێ كردنی رێكەوتننامەكە ببێ..

٣ـ دەبێت هەمو لایەنە سیاسیەكانی ئەم رێكەوتننامە ، بە تایبەتی هەردوو حیزبە سەرەكیەكەی كوردستان، بریار بدەن لە سەر چارە سەركردنی هەمو ناكۆكیەكان و گیرو گرفتەكانیان ، هی ئیستا و پاشە روژ یش بە رێگای گوفتو گوو سیاسیەوە ، دوور لە زەبروزەنگ وچارە سەری سەربازی..

٤ـ هەولدان بۆ چەسپاندنی كیانیكی سیاسی كوردستانی لە سەر تەواوی خاكی كوردستانی عیراق..

٥ـ دامەزراندنی حكومەتیكی (ئیئتلافی) فراوان ، بە

بەشداری کردنی نوێنەرانی هەموو حیزبەکانی بەرەی کوردستانی وەبەشێک لە حیزبەکانی تریش ، لەگەل کومەلێک لەکەسانی بێ لایەن وشارەزا ورابوردوپاک . لەم بارەوە پێشنیاری ئەوە دەکەین کە نوێنەرانی حیزبە سیاسیەکانیش کەسانی شارەزا و وڵێ زان بن بەم جۆرەی خوارەوە :

أ - وەزارەتی (دارایی) و (ناوخو) بەدەستی ئەو دو حیزبە سەرەکیەوە نەبن .

ب - هەردووحیزبی سەرەکی ، هەریەکە دوو وەزارەتیان هەبێ.

ح - حیزبەکانی بەرەی کوردستانی هەریەکە وەزارەتێکیان هەبێ ، لەگەل هەندێ لە حیزبەکانی دەرەوەی بەر.

د - ئەندامانی کابینەی تازە نیوەیان بە لایەنی کەمەوە کەسانی لێوە شاوەی بێ لایەن بن .

٦- پەیوەندیەکانی کوردستان لەگەل دەرەوە و دەولەتەکانی ناوچەکە لەلایەن حکومەتی هەرێمەوە بێت ، لەگەل ماوە نەدان بە و دەولەتانە دەست لە کاروباری ناوخۆی کوردستان وەربدەن بە شێوەیەکی راستە و خو یا بە هوی هەندێ گروپ و حیزبی سەربەو دەولەتانە..

٧- هێزی پێشمەرگە بکرێت بە سوپایەکی ریکخراوی کوردستانی لەسەر بنەمای (تجنید) و (تطوع) لە ژێر چاودێری حکومەتی هەرێمدا ، بۆ ئەوەی بتوانێ رووبەرووی دوژمنانی گەلەکەمان بجەنگێت ، نەک بە کار بهێنرێت بۆ بەرژەوەندی حیزبایەتی و رژاندنی خوێنی یەکتر.. لەسەرەتاوە دەبێ ئەوە روون بکرێتەوە بو ئەو کەسانەی (تطوع) دەکەن لەم سوپایەدا ، ئەگەر ئەمرۆ لە شوین وجێگای خۆ یانابن ، سبەینێ بە فەرمانی سەربازی رەوانەی لایەکی تری کوردستان دەکرێن و دەبێ بە بێ دواکەوتن ئەو فەرمانە جێ بە جێ بکەن..

هێرشی سوپای داگیرکەری تورک بۆ سەر خاکی کوردستانی ئازاد کراو لە ١٩٩٣/٣/٢٠ دا بەلگەیەکی ترە دەیخەمە بەر چاوتان کە دوژمنانی نەتەوەکەمان هەمو دەم فورسەت لە ناکوکی و شەری ناوخۆیی وەردەگرن و بە هەمو توانایانەوە هەول دەدەن ئاگری ئەم شەرە خوش بکەن تاکو بە ئامانجە گلاوەکانی خۆیان بگەن..

٨- خزمەت کردن ودابینی کردنی ژیانێکی ئاسوودە بو خێزان و کەسووکاری شەهیدانی رێگای رزگاری کوردستان و ئەنفال کراوانەوە، پێگەیاندنی نەوەکانیان لەسەر رێبازی پیروزی ئەو شەهیدو ئەنفال کراوانە..

٩- دابینی کردنی دیبلوماسیەتێکی لە باری هاوچەرخ بۆ مەسەلەی نەتەوایەتیمان لەدەرەوەی کوردستان دا و سود وەرگرتن لە شارەزایەتی کەسانی لێوەشاوە کە لە دەرەوە نیشتەجێ بوون ، وبەستنی ئەو دیبلوماسیەتە بە حکومەتی هەرێمەوە نەک بە حیزبەکانەوە ، لەگەل داخستنی دەزگاکانی ئەو حیزبانە لە ناو دەولەتانی ناوچەکەدا..

١٠- بەئەنجام گەیاندنی هەلبژاردنێکی سەرکەوتووتری (پەرلەمانی) کوردستان، لەژێر چاودێری دوستانی گەلەکەمان و رێکخراوە نیو دەولەتیەکان ، پاش ئەوەی سەر ژماردنێکی رێک و پێک لە سەرانسەری کوردستانی ئازادکراودا جێ بە جێ دەکرێت..

هەر وەها پێویستە قانونی هەلبژاردنی ژمارە (١) سالی ٩٢ دەستکاری بکرێت بو ئەوەی لەسەر بنەمای (دایری) هەلبژاردنی تازە بە ئەنجام بگەیێنرێت..

١١- دەزگاکانی راگەیاندنی حیزبەکان (رادیۆ تەلەفزیۆن) یەکبخرێن ، و دەزگایەکی هاوبەشی و سەربەخۆ بو سەرپەرشتی کردنیان دروست بکرێت لە ژێر چاودێری وەزارەتی راگەیاندندا..

١٢- پاککردنەوەی دەزگاکانی کوردستان لە کەسانی ناپاک و دەست پیس ، کە هندێکیان بو وونکردنی رابووردوی ناپاکیان خۆیان هەڵواسیوە بەم حیزب یا بەو حیزبەوە..

(ب) باری ئەمنی(ئاسایش) :

١- پێویستە هەمو شارو شاروچکەکان چول بکرێن لە چەکدارانی هەمو حیزبە سیاسیەکان ، تەنیا هێزی پولیس و ئاسایشی تیا بمێنێ کە تەنیا پەیوەندیان بە حکومەتی هەرێمەوە بێت..

٢- دامەزراندنو رێکخستنەوەی هەردوو دەزگای پولیس و ئاسایش لە کەسانی شارەزا وڵێ زان و رابوردوی پاک..لەم بارەوە پێویستە سوود وەربگیرێ لەدەرچووانی کولێجەکانی قانون و هەندێ بەشەکانی کولێجەکانی تر ، بۆ دابین کردنی ستافێکی چاک بۆ ئەم دوو دەزگایە .. هەروا پێویستە داوای یارمەتی بکرێت لە هەندێ دەولەتانی رۆژ ئاوا بۆ ئەوەی پسپۆری تایبەتی بنێرێ بو فیرکردن و ئامادەکردنیان ، لەگەل دابین کردنی پێویستیەکانیان.. هەروا پێویستە ئەفسەر و ئەندامانی ئەم دوو دەزگایە پەروەردە بکرێن بە بیروڕای خزمەتکردنی خەلکی وریز گرتن لە مافەکانیان و لە مافی مروڤ..

٣- نەهێشتنی دیاردەی چەکداری لە ناو شارو شاروچکەکاندا ، ئەویش بە جێ بە جێ کردنی قانوونی چەک هەلگرتن بە شێوەیەکی راست و تەواو دوور لە موجامەلەی هیچ کەس و لایەنێک..

٤- پێکهێنانی لیژنەی لیکولینەوەی تایبەت لەکەسانی قانونی وکەسانی شارەزا و ناسراوی تر ، بۆ لیکولینەوە لەو راپورتەی AMNISTY INTERNATIONAL / ١٩٩٥/٢/ ٢٨ ولەو کردەوە نامرۆڤانەی تر کەکراوە ، پاش هەلگیرسانەوەی شەری ناوخویی لە کوتایی کانونی یەکەمی ١٩٩٤ ە وە تاکو ئیستا . هەروادەبێ ئەو کەسانەی وا لەلایەن قانوونەوە داوادەکرێن دالدە نەدرێن لە لایەن حیزبەکانەوە ، لەهەرپلەو پایە کیشدابن ، بۆ

ئەوەی قانون سەروەریی و هەموتاوانبارانیش سزای خۆیان پیی بدرێت..

(ح) لەبواری قانونیدا : (یاسایی دا)

١. زەمینە خۆش کردن بو گەرانەوەی دەزگا شەرعیەکان (رەواکان) بو هەموو ناوچەکانی کوردستان..

٢. ئیلتزامکردن بە پاراستنی مافی مروڤ وکەرامەت و سەروماڵی خەڵکی ، لەگەل ریزگرتنی قانون ودەزگا شەرعیەکانی ، لەسەروو هەموویانەوە پەرلەمان و حکومەتی هەرێم و دادگاکانی کوردستان بە هەموو پلەکانیەوە..

٣. ئازادی رووژنامەگەری و رێگا بەهەمو کەسێک و گروپێک بدرێت رای ئازادی خۆیان دەربڕن..

٤. پەلەکردن لە دانانی دەستورێک بو هەرێمی کوردستان ، هەروەها داواکردن لەلایەنەکانی ئۆپۆزسیونی عیراقی بۆ دانانی پروژەی دەستورێک بو هەمو عیراق لەسەر پنچینە و بنەمای دیموکراسی و فیدرالی و فرە حیزبی لەگەل ریزگرتن لەمافی مروڤ..

٥. لەبەر ئەوەی ئەو حکومەتە (ئینتقالی) یەی وا دادەمەزرێت پاش موركردنی رێکەوتننامەی ئاشتی ئەرکی زۆر قورس و گرانەبیت ، بۆ یە پێویستە پەرلەمان دەسەلاتی قانون دانانی پێبدات بۆ ماوەیکی کورتی دیار کراو ، تابتوانیت بە شێوەی دانانی فەرمانی قانونی (مرسوم تشریعی) ئەو ئەرکانەی سەرشانی جێ بە جێ بکات ، وەکو لەو وولاتانەدا رووی داوە کە بە وەزعیکی تایبەتی وەکو ئیستای کوردستان تێپەربون لەوانە (لبنان) پاش موركردنی رێکەوتننامەی (الطائف)..

٦. چاوگیرانەوە بە هندێ لەو قانونانەی وا ناگونجێن لەگەل باری ئیستای کوردستان و پێویستە دەستکاری بکرێن ، وەکو قانونی هەلبژاردنی ئەنجومەنی نیشتمانی ژمارە (١) سالی ٩٢ ، وقانونی (رابەر) کەلەسەرەتاوە لەسەر بنەمایکی نادروست دانراوە ، جگە لەو قانونانەی تر وابوونەتە هوی دابەش کردنی دەسەلاتەکان بە شێوەیکی یەکسانی لە نیوان هەردوو حیزبی حوکمرانی کوردستان ، کە لە وولاتا ناویان لیٚ ناوە بە (فیفتی ـ فیفتی)..

٧. دانانی دەزگای چاودیری دارایی (الرقابه الماليه) و دەزگای نەخشە کیشانی ئابووری هەرێم (التخطيط الاقتصادی) و ئەنجومەنی خزمەتی مەدەنی (مجلس الخدمه المدنيه) ، لەگەل دەزگایکی راوێژ کاری قانونی کە هەمو پروژەیکی قانونی لە رێگای ئەوەوە دابنرێ..

(ج) لە بواری ئابوری دا و فەرهەنگیدا

١. گیرانەوەی هەمو داهاتی گومرکەکان وبەرهەمی کارگەکانی کوردستان بو خەزینەی هەرێم ، لەژیر چاودیری لیژنەیکی تایبەت کەپێک هاتبی لەکەسانی شارەزا ولیٚ زان..

٢. پێکهێنانی لیژنەیکی تر بو لێکولینەوە لەوپارانەی لە بانکەکانی کوردستانا هەبوون ، و چونیەتی خەرج کردنیان ، پاش ١٩٩٤/٥/١ ..

٣. چاککردنەوەی کارگەکان و دامەزراندنی کارگەی نوی و پروژەی بە سود.

٤. چاککردن و فراوانکردنی هێلی ئاووکارەبا لە شارو شاروچکەکاندا..

٥. ئاوەدانکردنەوە وریکخستنی رێگاوبان وشەقام وکولانەکان لە ناو شارو شاروچکەکاندا ..

٦. بایەخ دان بە دەزگاکانی تەندروستی و قوتابخانەکان و زانکوکان ودامەزراندنی ئەکادیمیکی کوردستانی..

ئەمانەن هەندیٚ لەو پێشنیارانە وا حەزدەکەم بیخمەمە بەرچاوتان تاکو پێکەوە و لەگەل پێشنیاری برادەرانی تر لیٚ یان بکولینەوە و پاشان بەرنامەیکی فراوان بخەینە بەردەستی هەمو لایەنەکانی تر ، بۆ ئەوەی بە گیانی هاوکاریەوە کێشەکان چارە سەربکرێن و ئاگری شەری ناو خۆیی بکوژێتەوە و بنبر بکرێت و ئەو دەستانەی فیتنە دەنێنەوە و ئاگری شەر خوش دەکەن لەبنا ببرێنەوە..

تێبینی:

لەبەر کوتایی نەهاتنی شەری خۆ کوژی کورد لەلایەن حیزبە سەرەکیەکانی کوردستانی باشور، کە گومان لەوە دا نی یە کە لە ناوبردن وخنکاندنی خەباتی رەوای کوردە ؛ وجگە لە خزمەتکردنی بەرژەوەندی تەسکی و نانەتەوایەتی بەرپاکەران و داگیرسەرانی ئەو شەرە ، ئەوە خزمەتیکی گەورە و باشی دوژمنانی داگیرکەرانی کوردستان وە دەولەتە کەورەکانی دوستیان دەکات.....

لیرەدا بە گرنگ و پێویستی مان زانی کە ئەم ووتارە بلاو بکەینەوە لە گوڤاری **هەڤوت**؛ کە ووتاری سەروکی رێکخراوی مافی مروڤی کوردە لە بەریتانیا ، بەریز دکتور نوری تالەبانی..

کامران فرهاد

خەباتکەری بێ هەمتا...

نوسەر عبدالرقیب یوسف

نوسەري وەک بەریز عبدالرقیب یوسف پاک ودلسوز زور زور کەمن بەو راستیە حە زان و نەحەزانی عەبدالرقیب یوسف اعتراف دەکەن ، هەرچەند لە ناو زروفی ناخوش وپەرشانی ژیاوە ، بەلام توانیوە خوی بپاریزی و پاک بمینێ . پاک مانەوە لە ژیر رژیمی بعسی عفلەقي ارادەی دەویست ، جورئەتی دەویست ، بەداخەوە ترسنوکی و داخوازی پوول بوو هوي ئەوە زور کەس گوی نەدا بە ناوپاکی خوی و دەست دانا لەناو دەستی پیاوەکانی بەعس..

نوسەری بەریز دو کتیبی گرنگی هەیە ئەوانیش :

١ . **الدوله الدوستكية**

في كردستان الوسطى

مطبعه اللواء بغداد ١٩٧٢

٢ . **حضارة الدولة الدوستكية**

في كردستان الوسطى

مطبعه الحوادث ـ بغداد ١٩٧٥

لە نامەکەی بو ئەنستیتیوتی کوردی لە پاریس دەنوسی :

(.....)

برایان ئەگەر چەند سەرم سپی یە بەلام چەندین لاو دەبەزینم ئەگەر تەنیا روژیک لەگەلم لەشاخ لە ئاسارەکان بگەرین چونکە نە ماندوبون و نەبرسیبون و نەتینوتایی نازانم ، چونکە لەو جورە گەرانانەدا حالەتیکی دەروینشانە لەلام پەیدادەبێ ئاگام لە هیچ نامینی ، وەک ئەو دەروینشانەی (حال) دەیان گرێ و پلوخی ئاگر دەخنە دەمیان و (شیش) لە خوێان دەدەن و هیچی لیبان نایی ، ئەمانە نە ساحرن ونە (مشعوذ) ن بەلکو کەسانی سادە و ناسراون، بەلکو (اراده) یەک لەلایان پەیدا دەبێ نە ئاگر و نە شیش و خەنجەر تەئسیر لیبان ناکە . و هەمان حالەت بە سەرم هات، لە هەفتەي یەکم لە راپەرینی ١٩٩١ دا کە دیتم موفەوەزی پولیس محمد سعید و سەروکی مەحکەمەی سلیمانی شیخ لطیف کە بە داخەوە ئیستاش هەر سەروکی مەحکەمەیە ، بە فەراشەکان سجلاتی مەحکەمە دەسوتینن ئیتر لە عاجزی ئاگام لە خوم نەما وخوم فریدایە نیو ئاگرو و سجلەکانم دەردەهینا لە نیو ئاگر و دەم قیراندو ئەنواعی قسەی ناشیرینم دەکردو دەیان خەلک دەهات و دەوەستان و تەماشای منیان دەکرد کە ئیستاش هەندیکیان ئەم روداوە دەهیننە بیرم .

پاش تەواوبونی دەرهینانی مقدارینک لە سجلەکان و تەواوبونی ئەو کارە بیرم کرد و پیم سەیربو چون یەک پارچە لە پانتورم نەسوتا و چون ئاگر تەئسیر لە پیلاو و قیتانی پیلاوەکەشم نەکرد ، و چون کەمترین ئازار بە دەستم نەکەوت ویەک مو لە دەستم نەسوتا، ئیستاش بیری لێ دەکەم .

روژانی راپەرین گەورەترین کارەساتی سامانی (وثائقي) کوردبو ، سەدان ملیون ئەوراقی وەسائقی سوتینران بەدەستی کەسانی جاهل و کەرو وەحش لە شارەکانی کوردستان، لە سەدان دائرە دا ، خو ئەوراقەکانی دائیرەکانی ئەمن و موخابەرات و استخباراتی عەسکەری و بارەگاکانی بەعس میژوویکی وەسائقی گەورەی خەبات و قوربانیدان و بە ئیعدام چوون و بە ئەنفال کردنی کورد بون ، میژوینکی گەورەی شورش و سوتاندن و ویران کردنەوەی شارو دیهاتە سکانی کوردستانی باشور بو. ئەی جەهالەت ، ئەی وەحشەتی !!!

ئیزگایەکانی شورش سالهای سال بانگەوازیکیان بلاو نەکرد بو هوشیارکردنەوەی پیشمەرگە و جەماوەری کورد بە نرخ و پایەخی کەلەپوری بەلگەنامەیی (التراث الوثائقی) و ئاسارەکانی کورد و کوردستان تا لە راپەرین خەلک و پیشمەرگە خویان پاراستبان لەم کارە ساتە گەورەیە ، لەم تاوانە گەورەیە . !!

لە روژی ٢/٣/١٩٩١ روژ هەلات ناسینکی ئەلمانی (هیلمر کایسەر) هاتە مالم باسی وەسائقەکانی مەحکەمەی سلیمانی لەمن پرسی کە ووتم هەموی سوتینرا فرمیسک لە چاوی هات ، و چەندین جار بە هەردو دەست لە سەری خویدا و هیزش بردە سەر سەرکردەکانمان و بە من ووت بنوسە بو فلان دەزگا لە ئەمریکا وەک شکایەتیک ، ووتم نا ، ووتم صدام سودی لەو شکایەتە دەبینێ . ئەمە هەست و شعوری مروڤینکی بیگانەبو ، بەلام هەستی گەورەکانمان چون بو بەرامبەر گەورەترین تاوان و کارەساتە میژووی یە ! هەستی چی !! بە قسە و بە نوسین توندترین تەعنم لە هە ندیکیاندا و روبەرویش بەلام هیچ هەستیکیان نە جولا . و خەمیان پیشان نەدا و پیم خوشبو هەر تەنیا لە قسەکانیشم تورە ببن ئەوەش نە بو (صمٌ بکمٌ عمیٌ فهم لایبصرون)

برایانی ئەنستیتوی کورد لە فرنسا ، من زوربەی ژیانم لە ماوەی ئەم ٢٥ سالی رابوردودا هەر قەرزداربوم و نەم توانیوە سەیران و یان (مصیف) یک بکەم ، و خیزانم کە خەلکی رانیە و بە ئەسل خەلکی (کویسنجق) ە تائیستا شەقلاوەی بە چاو نەدیوە ، هەرچاوم لە وە بوە ئەگەر پارەیەکم هەبێ لەم کارە سەرف بکەم نەک لە خوشی و شتی کەمالیات ، چاوم لە پارە پەیداکردن نەبوە وەک هندی نوسەر بێ تەماعی هویەکی گەورەبوە بو هەلسانم بەم کارانەی پارە مژ وهەر وەها هویەک بوە بو ئەوەی کە نەکەوتومەتە دەستی بەعس . هندی نوسەر بە ئاوات بون بەعس خەلاتیان بکە بە پارەیەک ویان بە ئوتومبیلەک ، بەلام دەم ووت ئەگەر حکومەت شەمەندەفەری بدە بە من وەری ناگرم ، و ئەگەر زوریش لە من بکە بو وەرگرتنی رادەکەم بو سەری شاخ . هەروەها ئەگەر یک ملیون دینار بدوزم وبلیٔن یی صدام و یان علی کیمیاوی یە ناتوانم فلسک لێ بخوم...

(. . . . . .)

ب نافی خودیی بی‌هەفال

٣ ستیرکین دن
ژئەسمانی ئولا دل وجلك سپیا

ئەم د ڤی ژماری دا، ل بارا دو خاس و بابچاکین ئیزدیا پەیڤین ، دڤان بەرپەرین کیمدا ، وە ب سی بابچاکین دن دەینە ناسین.. هیڤی دارین هون د ئامادەبن .

د.عبدالقادر مارونسی

*** ابوبکر زنبیل باف:**

ابوبکر کوری اسماعیل تەبریزی، ئیك ژپیرین شمس الدین محمد تەبریزی «شیشمس»ی یە. نافبری ژپیرین هەرە مەزنین ریکا ئەفینیا یەزدان بی هەفال بو. ئەفە بو وی بەسە کو شمسی تەبریزی ل‌بارا وی‌دا گوتیە: «من هەمو ولایەت ژوی (ابوبکر) ب دەست ئینانە» لی بەلی پشتی کو شیخ شمس ل عرفان وصوفیاتیی گەهشتە پلیت بەرز، روکرەقونیا وبرایینی وهەفالیا مولانا جلال الدین بلخی بو خو هەلبژارت.

ئەز وەسا هزر دکەم کو ئەف (ابوبکر)ە، شیخو بکر بیت کو ئیکە ژ خاس وبابچاکین ئیزدیا ونوکە میراتیا مەرگەهی لە دەستی دومیزا وی دایە.

هەژی گوتنی‌یە کو ئەف خالین خواری بون ئەگەرا فی چەندی کو ئەز هزرا چویی بکەم:

١ـ هەف دەمی وهەفجی بونا، شیخ ابوبکر دگەل شیخ شمس.

٢ـ دەرس خواندن وریکا صوفیاگرتنا شمس ل‌نك وی.

٣ـ دویر نینە میرەکاتیا بنەمالا وی بورازیکرنا شەمسانیا (دومیزا شمس) کو ژبنە مالا ئادانی بون، بویت.

ل دوماهیی‌دا کافی سەبەقی ژ«بەتیا جندی» بخوینە:

کوفی تەیی بوکر
ل دنی بویە ذکر
پیری لبنانو گیانو
زەینەت بسورا شیخ وبەکر

*** صدرالدین قونیوی (چیدبیت کو ناصردین بیت):**

محمد بن اسحق (م ٦٧٣ هـ ق) کو ب صدر المعالی دهاتە ناسین ژخەلکی قونیەو ژ خاسین ریکا عرفانی وزانیاریی بو؛ پرتوکین وی دناف ریفینگین ریکا عرفانی‌دا گەلەك دناس وخویا بون، دبیژن دەیکا وی شوی ب عارفی مەزن شیخ محی الدین بن عربی کربو ئو ئەفە بو ئەگەرا فی چەندی کو صدرالدین د دانگا فی پیری مەزندا بیتە تەربیەت کردن وژکانیین شرینین عرفانی تیر فەخوت نەمازە ژکانیا (وحدت الوجود)ی.

نافبری ل باژیری قونیەدا زاویە (قولاچك) وفیرگەهەك هەبی گوەگرین طەریقەتی وەك سعدالدین حموی، مؤیدالدین جند وفخرالدین عراقی خوەش خوەش هاتو چونا وی دکرن. دهندەك پی‌رستان‌دا نافی پەرتوکین وی دگەهت (٤٥)ا، دصوفیاتیی‌دا، مفتاح الغیب، نصوص وفکوك ونفحاتین وی سەروکانی‌نە بو ریفینگین ریکا عرفانی.

دبیژن د دەسپیکا ناسبینا وی دگەل مولانا جلال الدین محمد (مرید ودوستی شمس) نەریك بو؛ لی‌بەلی پشتی دەمەکی ب ریکا شیخ سراج الدین ارموی کەتە خەلەکا دلسوزین مەولانا وپشتی کو جارا ئیکی ژ نك مەولانا زفری گوتە هەفالین خو: «ئەف میرە (مەولانا) ژنگ خودی تیتە هاریکاری کرن»، وی پشتی فی دیتنی قەدرەك مەزن بو مەولانا دگرت وهەروەسا مەولانا ژی گەلەك قەدری

وی دگرت. صدرالدین نه‌گه‌له‌ك بچیكتر بی ژ مه‌ولانا، ریزو احترامـا وی بومه‌لانا ژبه‌ر پلا مه‌زنا عرفانی بو كو مه‌ولانا ب ریكا شمس گه‌هشت بویی. دبیژن كو صدرالدین شیخ اوحدالدین كرمانی ژی دیته.

نفیسه‌ری ئیرانی (صفا) دبیژیت كو حاجی خلیفه گوتیه: «ل سه‌رپشتا هنده‌ك نوسخا ژ فی په‌رتوكی هاتیه دیار بین كو ژ شیخ ناصرالدین محدث»ی‌یه، پرتوكا هاتی ده‌ست نیشان كرن (تبصرة المبتدی وتذكرة المنتهی)یه كو صدرالدینی قونیوی نفیسیه.

ژ فان چه‌ند دیرین سه‌ری بومه دیار دبیت كو:

١ـ صدرالدین هاتو چویا دوست وهه‌فالین شمس وه‌ك فخرالدین عراقی‌و مه‌ولانا، دكرو هاتاكو ئیك ژ سه‌یدایین فخرالدینی تیته قه‌له‌مدان.

٢ـ ژلایی دمی‌فه هه‌فده‌می هنده گره‌گرا بو كو لی جه‌م ئیزدیا خاس و ولی تینه قه‌له‌مدان.

٣ـ ئه‌و ب خو ژ مه‌زنین ته‌صه‌وفی بو ول دویف شیخ محی الدین، بابی طه‌ریقه‌تا محی‌الدینی دهاته حسابی.

كا ب‌خوینه:

بهیمه‌تا شه‌مسه‌دین

فه‌خره‌دین

سجادین

ناسردین

بابادین

شیشمسه قه‌وه‌تا دین.

* سراج‌الدین ارموی (چیدبیت كو سراج الدین بیت):

ابوالثناء سراج الدین محمود كوری ابوبكر كوری احمد ارموی (خه‌لكی اورمیی) ل باژاری اورمیه‌دا هاته دنیایی، ل فی باژیریدا وی ده‌ست ب خواندنی كر، پاشی ریكا میسلی دا پیش خوه و ده‌مكی خوه‌ش له میسلی و پاشی د ده‌شقی دا بوراند، دوماهیی ریكا قونیه گرت چو فی باژیری كو صوفیا بوخو كربونه كه‌لات؛ سراج الدین حه‌ییا دمی مرنی (٦٨٢ هـ ق) ل فی باژیری ما، ب زیره‌كی ومیرخواسیا خوه بو (قاضی القضاة).

هه‌ژی كوتنی‌یه كو وه‌ختی شمس ژ مه‌ولانا دوركه‌تی ومه‌ولانا ژ ئه‌فینیا وی مه‌نده‌هوش بی و ژ عشق وشوقا، هوزان فه‌دهوینان ول چه‌رخا سه‌مایی‌دا وه‌كو مزعاری ل دور خو دزفری وگه‌له‌ك جارا ده‌سته‌كین گوفه‌ندی بجه تینان، هنده‌ك ژ مه‌لایین باژیری چونه نك (قاضی القضاة) و ژ مه‌ولانا گازنده كرن، سراج الدین گوته وان، ئه‌ف مروفه ژ ئالی خودیفه هاتیه هاریكاری دان و دهه‌مو زانیاریادا یی مه‌له‌فانه، نابیت هوین دگه‌ل وی

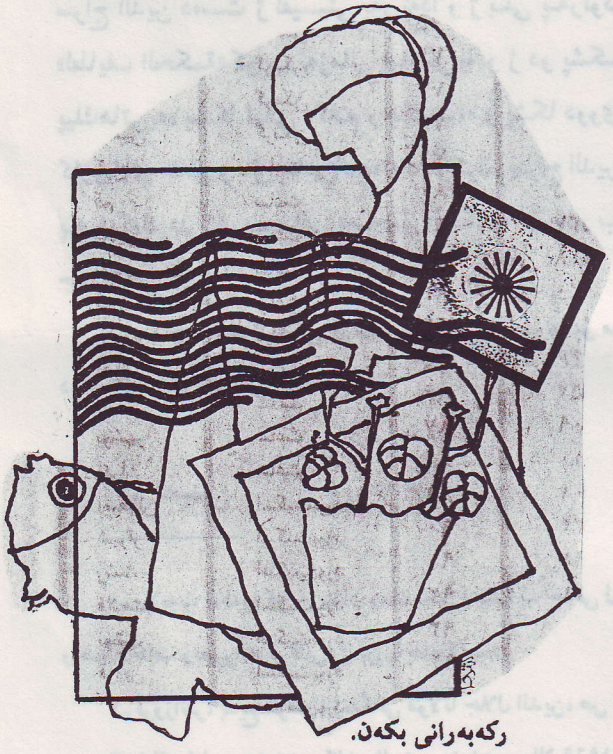

ركه‌به‌رانی بكه‌ن.

ئه‌ف جامیره ژ بلی هه‌فالینیا ئه‌هلی شه‌ریعه‌تی، هاتو جویه كا گه‌رم دگه‌ل صوفیا وعارفا هه‌بو كو ئیك ژ وان صوفیا مه‌ولانا مریدی شمس ته‌فریزی بو. سراج الدین دسالا (٦٥٥ هـ. ق) په‌رتوكا (لطایف الحكمة) ب دوماهی ئینا ده‌می كو قه‌ره‌حه‌تایا ژئه‌رمه‌نستانی هیرشی برسه‌ر (آسیا الصغیر) ده‌ست برنه فتنی وكوشتنی، سراج الدین به‌رفانیه كا میرانه ژ باژیری قونیی كر.

ده‌می مه‌ولانا چویی به‌ر دلوفانیا خودی، سراج الدین هوزانك ب وی فه‌هوینا و خواند. گو بده فان هه‌ر دو مالكا:

کاش آنروز که درپای تو شد خار اجل
دست گیتی بزدی تیغ هلاکم برسر
تا دراین روز جهان بی تو ندیدی چشم
این منم بر سرخاک تو که خاکم برسر

خوەزی روژا کو ستریی ئەجەلی چویی پی تەدا، دەستی دەورانی شیری هلاکی دانابا سەری من، داکو دفی روژیدا من بی ته دنیا نەدیتبا، ئەفە ئەزم.

نافبری ل دەمی ژیانا خو ل باژیری قونیی‌دا پیوەندی دگەل دەمو دستگەهین فرماندار وگرەگرین ئاسیایا صغیر هەبو وکوچکا وی یا پرگەرم بو، ل سەر فان مژولیارا سراج الدین دەست ژ نفیسینی بەر نەدا و ژ بلی پەرتوکا «لطایف الحکمة» کو ب ئەزمانی فارسی‌یە و ژ دو پشکا پیك‌هاتی‌یە، پشکا ئیکی «کلام وحکمت»، و پشکا دووی کاروباری خانی و باژیرفانیی د دەتە دیارکرن، سراج الدین پەرتوکەك دن ژی ب نافی «مجمل الحکمة» ژ خو ب جهیلایە.

ب چافخشاندنەکی ل سەر فان دیرین بوری بو مە دیار دبیت کو سراجی مە:

۱- ژ ئالیی دەمی ژیانا خو ئی هەفچاخ بویە دگەل، ابوبکر زنبیل باف، شمس و فخرالدین عراقی.

۲- نافبری هەمی دەمی ژیانا خو د جهوارین ئیزدیان‌دا وەك اورمی، میسل وقونیی دا بوراند، ئەری، ئەو کو صوفی بو چیدبت هاژ شمس وفخرالدینی نە بوبت؟ ئەو کسی هوزان ب مریدی شمس فەهاندی چە پەیوندی دگەل شمس نەبی‌یە؟

۳- ئیزدی د بەیتین خودا جارجار دبیژن «میرسجایی سجانە» گەلو ئەف سجانیە مانایا قاضییاتیی نادەت؟

وەرە دا پیکفە ب گوهی دلی گوهبدین فان پەسنا کو لە بەیتا جندی‌دا هاتنە:

کوفی تەیی گرانە
فری چو بووە عەزمانە
لە عەرشان دەوران دانە
میر سجایی سجانە

«هەر دکەیف خوەش بن»

ژیر نفیس

۱- ولایەت ئەفەیە کو راوستان ومانا بەنی (عبد) ب حەقی ل جی ومقام فەنا ژ نەفسا خودا. ر.ك سجادی، دکتور سید جعفر، فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبیرات عرفانی، ل بن پەیفا ولایت‌دا.

۲- فروزانفر، بدیع الزمان، زندگانی مولانا جلال الدین، ص ۵ و صفا، تاریخ ادبیات درایران، ج ۳ بخش ۱ ص ٤٥٤.

۳- شاکر فتاح، یەزیدی‌یەکان وئایینی یەزیدی، سالا ۱۹٦۹، ص ۸۰.

٤- خدر سلیمان وخلیل جندی، ئیزدیاتی، ص ٦۸.

۵- دنبالۀ جستجو در تصوف ایران، ص ۱۲۰-۱۲۵ وتاریخ ادبیات درایران، ج ۳، بخش ۱ ص ۱٦۹، بخش ۲ ص ۱۳۱٦-۱۳۱۷ وزندگانی مولانا جلال الدین محمد، ص ۱۱۸-۱۲۰.

٦- ئیزدیاتی، ص ۲۸-۲۹.

۷- صفا، تاریخ ادبیات درایران، ج ۳، بخش ۲، ص ۲۲۱.

۸- زندگانی مولانا جلال الدین محمد، ص ۸۰-۸۱.

۹- رامیان، محمود - تمدن، محمد - تکش، علاء الدین، بزرگان وسخن سرایان آذربایجان غربی، ص۱۲۹-۱۳۰.

۱۰- تاریخ ادبیات درایران، ج ۳ بخش ۲، ص ۱۲۲۱-۱۲۲۳.

۱۱- ئیزدیاتی، ص ٦۸.

ژیانا بەرزەکری

ئەڤ هەلبەستە هاتیە نڤیساندن ژ بو هوشیاریا گەلێ مە یێ کو مەزنین وي توشی بەلایێن شەرێ براکوژیێ کری..بە دهان سال ئەوی پیشمەرگاتی کریە و جەنگایە لەگەل هێزین دوژمنێ داگیرکەر.... پیش هەلبەستا خو ڤان گوتان دبێژی :

هە کە مروڤەک نڤیسەرو هوزانڤانیش نەبیت کاودانیت ژینێ کاری لگەلەک مروڤان دکەن..کو ریکەکێ ببینیت ژبو دارینتا ئیش و ئازار و گازاندیت خو لسەر روپەلان..

براستی ڤێ کاودانێ ویران کو لکوردستانا باشور هاتیە سازکرن دناڤ بەرا هەردو پارتیت خویک ژ کەڤن دا ، ئەم گەلەک بیت بیزار کري..... ئەڤ شەرە خزمەتا دوژمنین مە دکەت..هیڤیا مە ئەوە کو هەر کوردوستانیەکێ خودان وژدان و دلسوژیت خوینا شەهیدا بیزاریا خو دەرکەن و بە یک دەنگ بلا بێژن : بلا بەس بیت.. بلا بیت راگرتن شەرێ گونە هکاریێ..

بابێ زنارێ

ژیانا بەرزەکری

لخەریبیت گەر پیوە رین
دەمو روژا
هەردو گوە لە د ڤەچینیبون
مە د گوت ها ئەڤرونە سبە
بایەکێ هین
هیدی و نەرم
گوتنا هیڤی هەلگرتی
باوەش گرتی
ژوارێ شرین
ژجیاودولیت:
مەیت رەنگین
بو دویراتی
بیهیڤیاتی یامە ئینیت
بو خەریبیت مە ڤەژینیت
بو خەریبیت مە ڤەژینیت
لێ زاروبوین
ئەم بوینە پیر
تیهنا سینگ لە کوزراندی
مە هزر د کر
بارانا بهارێت ئاداروکێ ئاڤدەن
پیلیت عەمورا دێ خرڤەکەن
ئەوارێ بویە بیابان
تیر ئاڤەکەن
هندی کوچەرەکێ رەڤی
دێ زڤرن ڤە
دێ هین قەستا وارێ خوە کەن
دێ هین قەستا وارێ خوە کەن!!!
بەلێ باشە کەنگی ومیە
گەربینم
ڤەلەک یا درەوینایە
دوهی و ئەڤرو مینا هەڤ بون
مینا هەڤن.....
روژ بو روژێ
ویرانترە
روژا مە یا کورەترە
تاری ترە ..
ئەڤە هەڤدە ..هەژدە سالە..
کەک بخوە.. بخوە
دیمەنێ گورێ شەهیدی
یێ رەش دکەت
سێ رەنگیت بەیداخێ زیرین
یێ د قەتین
ژ کیلیێ ڤەدکەت
لبازارێ رەش دفروشیت
چار پارچە بونا وە لاتی
یێ پرتەک دی زیدە دکە ت
رەنگو زمان
کوردینیێ ژیک ڤە د کەت
لیک ڤە دکەت
تابو دکەت
ماچ بیژین بو ڤان شیما
شینو رەشیت آزادیێ
بو وی کەسێ دبیژیت کوردم
مانە بەسە.....؟؟
ماچ مایە وە نەکری....؟
خولیا کیژان کوچکا مایە
هەوە ژ دوژمنا نەخاستی
بسەرێ کوردا وەرنەکری....؟
کیژان مالا ژارا مایە.....؟
چەند جارا کاڤل نەکری
ما کیژ دایکا رەبەن مایە....؟
جل لێ رەش و شین
نەکری
ژ بو لاوین خوە
دو سێ جاری
تازي لمالێ نوی نەکری
ئەو گەلێ بزوریا سەدام
دهات براندن
نهە یێ خوزیا وی دکەن
گەر بەرهەمێ
سەرهەلدانەک نیڤە سەدەی ئەڤە
بیتن
وانا مرن بێ خوشترە
بدربێ دوژمنەک هاربیتن
مینا سەدام
هیێ سەردارینت ڤیانا خوە
دیروک یا کەرو کور نینە
هەرپیلەکا هەورین رەش
تەرگ و شیم باراندێ
چەندی بلەز دەرباز بیتن
لئەسمانا یێ بەرزمنینە
چەند مارەکێ ژەهر چاندی
ژار ئیشاندی
گەل ترساندی
نامیس و ناف لێ پیس کری
لەوتاندی
ئەڤرونە سبە هی دێ هیت
ئەروژا نفرین لێ دبارن
ئەروژا نفرین لێ دبارن
ئادار 1995

یەکسەچرپە

د. کوردستان موکریانی

لە هونراوەکانم بۆ شارا

د. کوردستان موکریانی

کچم شارا
چەند حەزدەکەم
یەکەم چرپەی خۆشەویستیت
بەزمانی کوردی گوێ لێ بێت

چەند حەزدەکەم
لاوێکی کورد
شایانی ئەڤینی تۆ بێت
پاڵەوانی خەونەکانت
کوردێکی باوەڕ بەخۆبێت

کچم شارا
گەر لاوی کورد
لە فەرهەنگی خۆشەویستی
چەند لێکسیکۆی فۆلکلۆری
بوت هەڵبژارد
وەک بولبولێک
لە شاری گوڵ
بۆ شاگوڵێک

وای چریکاند
(خۆشم دەوێیت بە قەد جوانیت
زیاتر لەوەی خوت دەیزانیت
خۆشم دەوێیت بەقەد چاوم
هەرتۆم دەوێت هەتاماوم)

باوەڕ بکە
باوەڕ بە لاوی کورد بکە
چونکە شارا

گەر خورتی کورد
رای لە تۆ بێت
هەموو سوزی جوانی دونیا
بە دیاری بۆ تۆ دێنێت

کچم شارا
گەرگەنجی کورد
بۆ پەرستگەی خۆشەویستیت
هەنگاو بنێت
دڵ پاکانە... یەک رووانە...ئاشکانە
هەر توی دەوێت
بۆ تۆ دە ژی
توی خوش دەوێت
توی خوش دەوێت

١٩٩٤/٨/٢٠

Page 4- تعظيم الذات في ادبيات حدك و اوكسا

يه وه ممكنه هه ر به طاقاتي جه ماوه ري نه به انقلابي عسكري مسائل حسم بكا.."

وترجمته " يعرف السيد كوسرت الحقيقة جيداً وهي ان الپارتي قد لايتحرك بسرعة لكن ما ان يتحرك ، فان لديه طاقات شعبية وجماهيرية ومادية هائلة، وممكن ان يحسم المسألة من خلال الطاقات الجماهيرية فقط وليس من خلال الانقلاب العسكري."

هذا وتشير نشرة اخرى الى الهجوم الفاشل على اربيل مؤرخة في ١٩٩٥/٣/٣٠ تقول:

" لقد اتسمت هذه المحاولة التعرضية بالجرأة والاقدام والتحدى في التصدي لقوات الاحتلال لمدينة اربيل.....

وكما تعلمون فان الحرب سجال والمواجهة مازالت قائمة ولم تحسم بعد، لذا نحث الرفاق لعدم الركون الى الانكماش او اليأس والاحباط من جراء عدم التوفيق في عملية عسكرية هنا او هناك.....وثقة القيادة بنفسها وبقواتها وعدالة القضية والمواجهة مع جحوش ٦٦ لم تتزعزع بهذه المواجهة الدموية.

وتختتم النشرة بالعبارة الشهيرة التي ترددها اجهزة اعلام الطاغية صدام حسين :

"هذا والى الامام."

اما قادة الاتحاد الوطني الكردستاني فانهم يقيمون انفسهم كناصحين أمناء ، وفوق كل الشبهات فتقول نشرة مؤرخة في ١٩٩٥/٢/٢٨ مايلى :

" ان الاتحاد الوطني الكردستاني كان على الدوام ضد الارهاب بل ان احد دعائمه الاساسية في النضال الديمقراطي والوطني والقومي هو احترام حقوق الانسان ونبذ الارهاب اياً كان شكله.. بل و دعينا على هذا الطريق قيادة حزب بارزاني لايقاف ممارساته الارهابية ضد مواطني كردستان..... بل و دعينا باخلاص وتفان الى الاذعان لمنطق السلام والحوار والقانون على رغم تفوق موقفنا العسكري.."

وفي ايضاح آخر مؤرخ في ١٩٩٥/٢/٢٢ يشير الى احدى البطولات الهامة التي انجزت في وقت قصير :

" وقد واجهت قوات الانصار الهجوم بمقاومة بطولية والحقت بهم وخلال ساعة واحدة فقط هزيمة نكراء....وبدأت فلول الپارتي تتراجع.."

وفي نداء هام بتأريخ ١٩٩٥/١/١٥، هو بمثابة النفير العام وجهه السيد مام جلال الى الشعب الكردي عموماً، مقيما نفسه حامي حمى الكردايتي وفيه يدعو الشعب الكردي بلهجة الآمر والناهي، ولامجال للشعب الكردي في المماطلة فليس امامه غير الطاعة والانخراط فوراً في صفوف الحزب و حمل السلاح لقتال (قيادة الانهيار)

" ٢- هه مو ئه وانه ى ئه توانن چه ك بكرن با خويان چه كداركه ن."

اي : " على جميع اؤلئك الذين يستطيعون شراء السلاح ان يتسلحوا."

ولجعل هذه الحرب شاملة ، يلجأ البيان الى المغالاة والالحاح فيأمر :

٣- هه زاران روله ي دلسوزي بى جه كيش ناوى خويان لاى مه لبه نده كان و كوميته كان بنوسن تا چه كيان بو په يدا بكرى تا شه ره في به رگريان له پايته ختي كوردستان و (ينك) پى ببرى."

اي : " على الآلاف من الابناء المخلصين الغير مسلحين ان يسجلوا اسمائهم لدى المراكز واللجان لكي يزودوا بالسلاح ويحملوا شرف الدفاع عن عاصمة كردستان و عن الاتحاد الوطني الكردستاني."

وغني عن القول ان هذه البيانات والندا آت تقرأ وتبث في الراديو والتلفزيون الحزبيين بحماسة كبيرة تتخللها الاناشيد الحماسية والموسيقى المثيرة للمشاعر ، لخلق مناخ الحرب... واللافت للنظر هو الغطرسة الغير معقولة في رؤية الذات ، وتناسي ان البلد الذي يحكمونه ويسيؤن اليه، انما تحميه عدة طائرات تابعة لقوات حلف الاطلسي . وان مجيئهم الى السلطة للامعان في التدمير الذي بدأه صدام حسين ، لم يكن بفضل جهدهم ، انما من النضال المباشر للشعب الكردي في داخل كردستان وليس من خارجها، والذي سلم هذا النصر لهم كأمانة في اعناقهم ..

على قمة السلّم الحزبية توجد مجموعة صغيرة من المنتفعين من هذه الحرب من الطرفين . وبسرعة وبلا حياء اصبحوا اثرياء، واحكموا قبضتهم على التركيبة الاجتماعية الكردية التي تحمل طابعاً فوضوياً بسبب فقدان النظام الشرعي . ان هذه الشريحة القومية القليلة الجائعة الى المال لا تنهب فحسب جميع الثروة الوطنية في كردستان المحمية من قبل الحلفاء ، انما ايضاً تسيطر على حياة المواطنين الجائعين والذين لايملكون القدرة على الثورة وذالك بسبب الدعاية الحزبية الممعنة في الديماغوغية ، وتلعب وسائل الاعلام هذه دور"غسل الدماغ" للجماهير . ومن هنا نرى الكثير من المثقفين يرحلون نحو الخارج !

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو الى متى يتحمل الشعب الكردي هذا التلاعب والاستهتار بمصيره....!!!

كاڤان دهوكي

• HAVOT: The Periodic of the Kurdish Cultural Movement

• HAVOT : Kovara Tevgera Rewshenbiri ya Kurd

مجلة الحركة الثقافية الكردية

(مجلة دورية)

العدد الرابع . ايلول ، ١٩٩٤

هه ڤوت

HAVOT
CP183
1001 Lausanne
SUISSE

كلمة العدد

حرب "حدك و اوك" في كردستان

ماحصل في شهر حزيران من هذا العام ١٩٩٤- من احداث دامية في كردستان، لم يكن مفاجئة للمطلعين على دواخل الامور. اذ واضح لكل متتبع لاحداث الاعوام الثلاثين المنصرمة، ان التنافس والصراع داخل قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق - كان حاداً ودموياً في العديد من المناسبات .

قاد الحزب الديمقراطي الكردستاني مقاومة الشعب الكردي ضد حكومات بغداد فيما بين اعوام ١٩٦١-١٩٧٥ . وعندما تخلت القيادة عن الثورة العام ١٩٧٥ والتجأت الى ايران ، حصل فراغ تام في الساحة السياسية والعسكرية داخل كردستان. هنا بادر -جلال الطالباني فشكل الاتحاد الوطني الكردستاني بادئاً نقطة انطلاقه من دمشق سورية . كما شكل فصائل مسلحة لادامة القتال ضد طغيان نظام بغداد . وهكذا وبالتدريج ظهر ان دور احتكار حزب واحد للثورة قد انتهى .

وشهد العام ١٩٧٥ تشكيلات حزبية جديدة، اعضائها كانوا قياديين في الحزب الديمقراطي الكردستاني ، كان دافعها الى حدٍ كبير مطامح شخصية لهؤلاء القادة المنشقين . وهذه الاحزاب - معظمها ولدت من رحم الديمقراطي الكردستاني - كانت تبتعد و تقترب أو تندمج أو تنسحب من جديد من الحزبين : الديمقراطي الكردستاني او الاتحاد الوطني الكردستاني حسب مصالح مؤسسيها ولم تخلف اثراً هاماً اذ اندمجت مع هذا او ذاك لقاء مناصب منحت لقادتها.

هنا تحول التنافس الى مرحلة جديدة بين ح د ك و ا و ك اكثر حدّة ، فالخوف المتبادل بين القيادتين من نجاح الآخر دفعهما الى تلقين كوادرهما روح العداء بعضهم ضد بعض . وهذا النمط من التثقيف السياسي المفرط في الانانية لكلا الحزبين الرئيسيين ، كما اتضح فيما بعد قد عمّق بدوره التراث الثقافي المنحط الذي خلّفه جلاد العراق صدام حسين والذي كان يهدف الى تمزيق الشعب الكردي خاصة والشعب العراقي عموماً الى فئات وتكتلات متناحرة مهيأة للانفجار في كل لحظة . هذا في حين كانت الحكمة تقتضي تسخير كافة وسائل الاعلام السمعية والمرئية في خدمة تطوير قاعدة ثقافية سياسية هدفهما توحيد الشعب وخلق روح الانسجام في المجتمع الكردي . البقية ص ٢

صاحب الامتياز : نه وزاد بارزاني ... رئيس التحرير : گاڤان دهوكي

ضمن هذا العدد :

نداء المعهد الكردي في برلين .....عصمت شريف وانلي

الديمقراطيه كما نفهمها..... جرجيس فتح الله

حول النبي ابراهيم (عليه السلام)

أزمه الحكم في اقليم كردستان الجنوبي.....هژار كاملا

دروس و عبر من التاريخ الكردي المعاصر

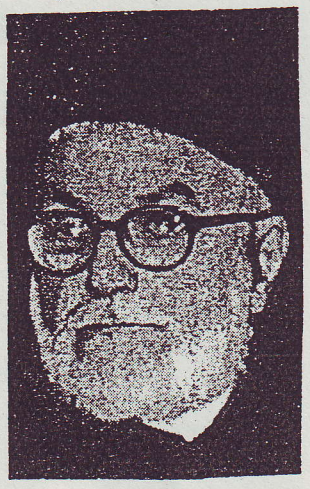

وجه سماحه السيد **محمد بحر العلوم** نداء الى وقف الاقتتال الكردي الكردي ، مقتطف منه :

" ...يا ابناء كردستان الاشاوس في كردستان العراقيه .

ارجعوا الى تأريخكم النضالي ضد الاستعمار وادواته، وضد الانظمه التي حاربت شعبنافي كردستان العراق، واحتفظوا برصاصكم الى العدو المتربص بكم، والذي ينتظر فرصه تباعدكم وتفتتكم لينقض عليكم ، ويجتث جهودكم الجباره في تحرير الوطن من ايدي الطغاه، ويعود الخطر الماحق من جديد، وحينها لاينفع الندم ....."

تتمه صفحه ١

وخلال شهر حزيران تم الاتصال بالدول المجاورة بغية استلام المساعدة العسكرية منها لدحر الطرف الآخر ، وهذا مايذكر نا بتأريخ الامراء الكرد في القرن التاسع عشر عندما كانوا يستنجدوان في حروبهم الداخلية بدولة هي الاخرى دولة مقتسمة لكردستان .

لقد توضح ان رفع الشعارات الطنانة لايكفي ، فالديمقراطية مالم تمارس داخل الحياة الحزبية ومالم تمارس مع الرأي المخالف ومع الاحزاب الاخرى ، ومالم يطلق عقل المجتمع الكردي من الاغلال الحزبية الثقيلة ويفسح المجال امام المعارضة لكي تمارس دورها الايجابي ، فان ذالك يعني جلب الكوارث والمحن لهذا الشعب المنكوب .

ويظهر مما حصل من سفك دماءٍ وتراكم الثأرات أنّ القيادات الكردية الحالية لم تستفد من عبر الماضي وانها سائرة على عين النهج الاناني المشبع بالشهوة الى التسلط و باي ثمن كان ...

نداء المعهد الكردي في برلين الى الرأي العام العالمي بشأن المجزرة التي ترتكبها الحكومة التركية في كردستان .

« ..... لاتسكب الدموع الاّ بعد انجاز الجريمة . لنتذكر جريمة القتل العام ضد الشعب الارمني التي استمرت من عام ١٩١٥ الى ١٩١٧ . وكانت الهيآت الديبلوماسية على علم بما كان يجري، لكنها التزمت الصمت حيالها .

لقد ارتكبت الامبراطورية العثمانية جرائم بحق الشعوب البلقانية ، تلتها المجزرة بحق الشعب الارمني . هاهي الآن الجمهورية التركية تعيد نفس العملية بحق الاكراد ، وذالك باسم القانون الذي يسمى { قانون مكافحة الارهاب } وتحت غطاء مكافحة پ ك ك تشن تركيا حرب ابادة وتصفية عرقية في كردستان . هذا دون اي تميز بين السكان المدنيين وفصائل الانصار المسلحة . ويقوم بهذا الهجوم نصف مليون من قوات الجيش والجندرمة ، مزودين بالدبابات والمدافع الثقيلة ، ويدعم من السلاح الجوى التركي .تنشر هذه القوات الموت والدمار في وطننا ، وتنفذ سياسة الارض المحروقة وهدم القرى والمدن وقتل المدنيين اوطردهم من منازلهم وارغامهم على التشرد في العراء او دفعهم الى البحث عن مأوى خارج الحدود ....

يُتهم پ ك ك بالارهاب كما اتهمت بالامس جبهة التحرير الجزائرية وجبهة التحرير الفلسطينية .لقد اضطر الاكراد حمل السلاح بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ، وذالك بسبب سدّ المنافذ امام الحل الديمقراطي والحوار السياسي . لايوجد في تركيا حزب سياسي كوردي يسمح له بالنشاط السياسي العلني .وهذا يشمل حتي تلك الاحزاب التي لم تحمل السلاح كوسيلة للنضال .

اعلن حزب العمال الكردستاني من مارس حتى حزيران وقف اطلاق النار من جانب واحد على امل البدء بالحوار مع الحكومةالتركية . لكن دون نتيجة . وفي ١٣ مارس من العام ١٩٩٤ اقترح پ ك ك على لسان زعيمه عبدالله اوجلان وقف اطلاق النار من الجانبين وتحت رقابة دولية . وقد اعلن بالتحديد ان الحركة الكردية تبحث عن حل سياسي ضمن تركيا . هذا الاقتراح رفضته الحكومة التركية ايضاً .

ان الشعب الكردي البالغ عدد نفوسه ستة عشر مليوناً ،اي ٢٨٪ من مجموع سكان تركيا، لن يتخلى ابداً عن هويته الثقافية الخاصة به . وتسعى الحكومة التركية الى تفادي الاعتراف بتلك الهوية خلال الهجمات المسلحة للجيش . هذا الجيش الذي يقف على رأسه هيئة اركان مشبعة بروح شوفينية وعنصرية مضى زمانها ..

نحن في المعهد الكردي في برلين من اعضاء واساتذه و مراسلين والمتعاونين في جميع انحاء اوروبالايمكننا الوقوف موقف اللامبالاة امام الكارثة التي تشهدها كردستان . اذ تجري الآن عمليات القتل والابادة والمطاردة لشعبنا الكردي ويحرق دياره .

باسم حقوق الانسان وحقوق الشعب وباسم الديمقراطية والاخلاق ومن اجل السلام في المنطقة نناشد الامم المتحدة وأوروبا : شعوباً وبرلمانات وحكومات ومؤسسات ، كما نناشد المنظمات غير الحكومية والاحزاب السياسية والشخصيات الديمقراطية في العالم، ان يطلبوا من الحكومة التركية :

- ايقاف جميع العمليات العسكرية فوراً فيجميع المقاطعات الشرقية من تركيا ، حيث يشكل الاكراد الغالبية .

- الشروع بالحوار مع ممثلي الكرد المؤهلين وذالك بغية الاعتراف بهويته الثقافيةالخاصة اضافة اليها جميع الحقوق المنبثقة عنها من خلال الاعتراف القانوني ومن خلال التطبيق العملي . وذالك ضمن حدود تركيا.

نرجوا من جميع اولئك الذين تسلموا نسخة من هذه المناشدة ، ارسال وفود الى تركيا من اجل اجراء تحقيق حول الاوضاع هناك . وان يساهموا خلال الوسائل المتاحة تحقيق المطاليب السالفة ذكرها .

باسم شعبنا الكردي الذي سيظل صامداً في النضال لنيل حقوقه المشروعة ، نشكركم سلفاً ونرجوا قبول فائق الاحترام .

رئيس المعهد الكردي في برلين

عصمت شريف وانلي

برلين في ٢٩ تموز ١٩٩٤

جرجيس فتح الله

الديمقراطية كما نفهمها

الديمقراطية تتحقق عندما يكون هدف القوانين في الدولة حماية الشعب من السلطة

كثر حديث المعارضة العراقية عن " الديمقراطية " وانك لواجد هذا المصطلح يزيّن كل بيان او قرار تصدره فرادى أو ثنى أوجماعات ؛ لايغفل عن ذكره بيان لها بوصفها أمل الشعب العراقي المنشود والوسيلة لانتشال البلاد من سقطتها التأريخية الكبرى الحالية . وتحاول تلك البيانات والقرارات تفسير المقصود بها بعبارات مقتضبة من أمثال " التعددية الحزبية " " الانتخابات العامة " " استفتاء شعبي على دستور ديمقراطي " " حكم الأغلبية " و ما الى ذالك .وقد تسخو واحدة من فصائل المعارضة فتشرح ذلك بمقال او تحدد المقصود ضمن إطار مفصل بفقرات متتالية . ويخيل لكل هؤلاء بعد هذا أنهم ادوا واجبهم و عرّفوا الناس بمبادئهم ونظرتهم المستقبلية . وبعد هذا يبدأ التكرار والإعادة .

كل هذا حسن اجمالاً . وقد نتساخى قليلاً فنقول انها نقطة بداية صحيحة ، لاسيما بالنسبة الى أولئك الذين كانوا قبل فترة غير طويلة يهزأون بمن يتحدث عن الديمقراطية على الطراز الغربي ويستخدمون تعبيري " الديمقراطية الليبرالية " و " الديمقراطية الغربية " بمثابة شتيمة يقذفونها بوجه كلّ من جرأ على النطق بها .

وبين هذا وذاك الذي ذكرناه قبله نجد ان الذمة تقضي بشرح مفهومين للديمقراطية مستهدين بالتجارب التأريخية التي مرّت بها الشعوب حديثاً . وكذالك من خلال تجربة الديمقراطية التي مرّ بها العراق بين عامي ١٩٢٤ و ١٩٥٨ .

علينا الاقرار اولاً بأن الديمقراطية ليست جرعة دواء تسقي مريضاً بداء فقدان الديمقراطية ولااسلوب علاج سريري لشعب خضع لانظمة قمعية استبدادية لتكون جزاً من حياته اليومية.

الديمقراطية عملاً وتطبيقاً ، لامبادىء او نظريات هي في الواقع حصيلة تجارب شعبية وتمخضات تأريخية وبكلمة اخرى هي نتيجة لصراع مرير بين الحاكم والمحكومين كثيراً ما تخلله العنف وسفك دماء .

ما أظنك ترى ديمقراطية الولايات المتحدة قد نبطت فجأة من الارض البراح بمجرد سن دستور " فلادلفيا " او " دستور الولايات المتحدة الامريكية " و اعلان وثيقة الاستقلال .فقد مارس الاميركان و اجداد واضعي هذه الدساتير الحياة الديمقراطية عملاً قبل وضعها في دستور بحوالي قرنين من الزمن . والدستور المسنون لم يكن الاّ الصيغة التي اتفق عليها لممارسة تلك الحياة ولتحديد العلاقة بين الحاكمين والمحكومين على ضوء الممارسة العملية .والديمقراطية في المملكة المتحدة لم تكن كما نرى بحاجة الى دستور مكتوب او صيغة وهي الآن و ستبقى في غنى عن تقنين للمفهوم الديمقراطي فقد رسخت مبادؤها بالممارسة وغدت جزءً من طبع الشعوب البريطانية لايتطاول احد على قدسيتها والاّ لحقه الاذى العظيم والسخط الشعبي .

وبعكس هذا ، في الاتحاد السوفيت الزائل سنّ قانون بعد اكتوبر ١٩١٧ قيل عنه وعن دستورآخرفي ١٩٢٥ بانهما انموذج رائع لأعلى المفاهيم في الديمقراطية ثمّ استبدل بآخر قالوا عنه اكثر مما قالوا في السابقين لكنهما بقيا اوراقاً ميّته وهاهم اصحابه يتلمسون سبيلهم الى الديمقراطية كما يتلمس الاعمى سبيله على اثر عملية جراحية ردّت اليه بصره .

ولايقرك اي مؤرخ بأن الحريات الديمقراطية ، بل الديمقراطية نفسها قد تحققت في فرنسا ساعة ان حطم الباريسيون ابواب الباستيل وقضوا على الملكية المستبدة في ١٧٩٣ . فقد اقتضى للفرنسيين اكثر من مائة وثمانين عاماً ليعودوا انفسهم بين حاكم و محكوم - على ممارسة العيش في الجوّ الديمقراطي . ومؤرخوهم مازالوا يذكرون

حول النبي ابراهيم

(عليه السلام)

عن كتاب

Judaism

لمؤلفها

Isidor Epstein

ترجمها عن الانكليزية پيره ش

في منتصف الطريق بين بغداد وراس الخليج الفارسي ، الى الغرب بحوالي عشرة اميال من المجرى الحالي لنهر الفرات ، يقع تل المحمّرة ، يطلق عليه العرب اسم " المخيّرة " هناك تقع المدينة القديمة اور . يتراوح سكانها الان بين ٢٥٠.٠٠٠ و ٥٠٠.٠٠٠ نسمة .يعملون في الزراعة والصناعة والتجارة .

في الازمان الغابرة كانت المدينة اور عاصمة للامبراطورية السومرية . ففي منتصف الالف الثالث قبل الميلاد كانت الامبراطورية تمتد من آشور الى اربلا باتجاه الخليج الفارسي ، ومن من لبنان الى سوسه .

ولقد اظهرت الحفريات التي اجريت في اور تحت اشراف السر ليونارد وولي بين اعوام ١٩٢٢ - ١٩٣٤ اظهرت للعالم اجمع مدى التقدم الحضاري والثقافي لـ اور وهي في اوج عظمتها . لكن هذا الرقى الحضاري لم يكتب له البقاء . إذ اجتاحت القبائل العيلامية من الجبال الوعرة عبر فارس العاصمة السومرية اور ، وفي عام ١٩٦٠ ق. م سقطت العاصمة اور وعانت من الخذلان والد مار الشامل .

اكتشفت في نيپور العام ١٩٠٠ لوحة رثاء تنتحب سقوط العاصمة السومرية اور ، وتصف ما اوقعه الغزاة من يباب وابادة جماعية للسكان ، فقد هدمت جدران المدينة وسويت بالارض ، وحال الغزاة ابنيتها الى رماد ، واكتظت مداخلها باجساد القتلى . ولاقى القوي والضعيف حتفه ، اما بسبب الجوع او داهمتهم النيران وهم في منازلهم ، بينما تفرقت القلة التي نجت في اقاصي الارض ، وتفرق شمل العائلة الواحدة ، فالآباء تركوا اولادهم والرجال تخلوا عن نسائهم ...

ومن ضمن العوائل التي نجت من الكارثة الماحقة ، عائلة بدو ، آرامية . يعود اصلها الى حران ، في شمال غرب وادي الرافدين ، على رافد بليخي الذي يصب في الفرات .ربما بسبب الرخاء الاقتصادي لمدينة اور ، ان اتخذتها هذه العائلة مكان استيطان لبعض الوقت .. تيرا الاب كان على راس هذة العائلة الملتجأة الى اور ، عاد مع البقية من افراد الاسرة الى حران..ولم يكن تيرا ليبتغي غير بقاءً مؤقت هناك . اذ كانت هذه الفترة تشهد اضطرابات عامة . ففي حين كان العيلاميون يقضون على سومر من الجنوب الشرقي، كان العموريون يجتاحونها من الغرب ، وتقع حران على مفترق الطرق التي تجتاحها موجات الغزاة من الناحية الجنوبية .

ومن المحتمل ان تيرا شعر وهو في مواجهة هذه المصاعب برغبة في الابتعاد هو وافراد الاسرة عن بؤرة الاضطرابات هذه . ولم يكن هناك ثم مكان اكثر امانة من بلاد التلال المنعزلة في وسط وشمال كنعان . وعلى اية حال مات تيرا وهو لايزال في حران .وكما كانت العادة جارية في تلك الايام فقد وقعت مهمة قيادة الاسرة على عاتق ولده ابراهيم . لكن كان الابن ابراهيم يحمل افكاراً مختلفة عن ابيه . فـ تيرا الاب كان يشاطر المعتقدات الدينية مع ابناء زمانه الذين كانوا يعبدون آلهة متعددة . بينما ابراهيم كان يعبد الاله الأوحد . تيرا كان يعبد اصنافاً عديدة من الآلهه ومن ضمنها على الاكثر إلهُ القمر وإلهُ الشمس . Sin وهذا كان الإلهُ الاكثر اهمية في العاصمة السومرية اور و في حران كذالك .. بينما ابتعد ابراهيم عن عبادة الاوثان ونذر نفسه لعبادة الرب الواحد الاحد والذي اعتبره خالق السماء والارض .

نزعات عقائد التوحيد وجدت حتى قبل وصول ابراهيم الى المسرح . لكن هذه النزعات لم تكن الا على صلات مشتركة قليلة مع الايمان التوحيدي لابراهيم . وعلى عكس الآلهه في الاديان الاخرى مثل آنو إلهُ سومر و إلهُ بابل ، وإلهُ العالم شماش ، لم يكن إلهُ ابراهيم جزاً من الطبيعة كالسماء او إلهُ الشمس ، لاولا إلهُ يتحدد في اقليم واحد او مدينة واحدة .انه الإلهُ الخالق للكون ومافيه من احياء و مظاهر اخرى . كان إلهُ ابراهيم مستقلاً تماماً عن الطبيعة وعن التخوم الجغرافية . على عكس الالهةَ الاخرى كان اله ابراهيم في الاساس إلهُ اخلاقي، يدعوا الى العدل والخير .

كيف كانت البدايات عندما توصل ابراهيم الى هذا النمط من التصور للإله .هذا النمط الذي وصف بدقة بـ " اخلاق التوحيد " وذالك لغرض تميزه عن جميع انماط التوحيد الاخرى . هذا ما نجهله . من المحتمل انه توصل الى ذالك من خلال التأمل . او ربما قاده نبل اخلاقه الى تلك النتيجة وهذا ما ترويه التوراة . فقد سعى ابراهيم الى التخلى بتلك الاخلاق السامية كجزء من عبادته للإله . او جائت اليه من خلال تنوير باطني، او من خلال الوحي . وفي كل الاحوال، فان نجاته من مدينة اور مثلت نقطة انعطاف في تبلوره الروحي . وكانسان ذو حساسية مرهفة في كل مايتعلق بالله ، فقد شعر ان نجاته كان بمثابة معجزة من الله ، فتقوت القناعة بداخله بسرعة في كونه قد اختير ليؤسس امة جديدة . امة تاتي بالمعرفة الربانية الى العالم . ومن هذه المعرفة ستفوح البركات لكي تشمل جميع اسر الارض .

ومع هذه القناعة الراسخة في ذهنه ، فكّ

البقيه على صفحه ٦

تتمه صفحه ٣

بأسى وخجل كم من رؤوسٍ حرة جزرتها شفرة المقصلة اثناء التجربة وكم من دستور وصيغة للديمقراطية سنت خلال تلك التجربة لتنسخ باخرى ثم باخرى .

وفي الهند تمرّ الديمقراطية بشعبٍ اذله حكامه المحليون الفي عام وسيطر عليه المستعمرون ثلاث قرون - وقد قطعت بهم نصف قرن تخللتها مذابح وفتن دموية مستمرة . ورجالها مصممون على السير نحو الديمقراطية بعناد ومن دون الالتفات الى الوراء .

وفي العراق ثمة تجربة طولها ثلاثة وثلاثون عاماً ، بدستور حديث هو حصيلة التجارب الديمقراطية التاريخية التي سلفت . لكن تطبيقه اوكل الى ايدٍ اتوقراطية وضعت لبان الاستبداد العثماني ولماً ازيحت هذه الايدي ازيح معه الدستور وحصل فراغ اسرعت فملأته الدكتاتوريات الحزبية والعسكرية .

هب انك وضعت المفاهيم التي ادرجناها في صدر كلمتنا على الورق بدستور آفتراك حققت الديمقراطية ؟

الديمقراطية ليست حكم الاغلبية ، فالاغلبية لاتستطيع وحدها تحقيق الديمقراطية بكل اخلاصها لناخبيها وللشعب عامةً . ولاهو انتخابات حرّة نزيهة معبرة عن الارادة الشعبية ، ولاهي احزاب سياسية متعددة تعمل بحرية وتدعوا لنفسها آمنةً من المضايقة وعدوان الحاكم .

الديمقراطية تتحقق عندما يكون هدف القوانين في الدولة حماية الشعب من السلطة لا ان تكون القوانين المشترعة بمثابة حصن تحتمي به السلطة من الشعب ، لا ان تحمي السلطة نفسها من الشعب لتضمن بقائها .. وبدون هذا تبقى الديمقراطية فراغاً ومتاهاً او طبلاً اجوف تصك قرعاته الآذان ...مجرد فلسفة او مثل عليا تشدق بها الالسن ويدعيها كل من لايؤمن بها .

واقرب الامثلة تلك الابتكارات الزائفة التي مثلتها ديمقراطيات الكتلة الشرقية لما بعد الحرب العالمية الثانية وقد عرفناها باسم " الديمقراطيات الشعبية "

ان اعظم الجرائم التي ترتكب بحق "الديمقراطية " هي في نظرنا - تلك التي يرتكبها المتظاهرون بها والدعاة اليها لاسيما اولئك الذين لاتجدهم يطبقونها اولاً في حياتهم اليومية مع اعضاء اسرهم ، او مع زملائهم في عمل سياسي .

وشبيه بهؤولاء اولئك الباحثين عن الديمقراطية في الركام الذي خلفته الدكتاتوريات بداعي الضرورة وبالنزول عند الامر الواقع او بحكم الضرورة ، كما يفعل اليوم بعض فصائل المعارضة العراقية مبرراً مصافحته للدكتاتورية المهزومة في العراق بـ " داعي الضرورة ! "

قبل اكثر من مائتي عام قال رجل الدولة البريطاني الشهير (وليم بيت) في خطاب له امام مجلس العموم البريطاني :

" الضرورة هي عقيدة العبيد كما انها حجة الطغاة "

من الصعب عليّ ان اسلّم بصحة بناء للديمقراطية على بقايا خرائب قلعة دكتاتورية مهما كانت الضرورةُ ضرورةً . فالبناؤن يؤكدون لك بانه اذا اقيم على اساس قاعدة متصدعة او على جذر اعوج من اساس فالبناء سيؤول الى السقوط لامحالة طال الزمن او قصر .

اماً اولئك " الديمقراطيون "اصحاب نظرية الضرورة والظروف الخاصة فهم عمليّون واقعيون بقدر مافي هذا المثل الاغريقي من واقعية :

" ان وجدت نفسك مع الذئاب فعليك أن تعوي مثلها " .

عن جريدة المؤتمر العراقية: ١٩٩٤/٨/١٩.

الرسالة التي وجهها السيدان مسعود البارزاني و جلال الطالباني الى المجلس الوطني لاقليم كردستان - العراق .:

بطلب من المجلس الوطني الكردستاني، اشتركنا في اجتماعه المنعقد في ١٩٩٤/٨/١٥ حيث تم خلاله قراءة وثيقة العمل المصدق عليها في يوم ١٩٩٤/٧/٢٥ ، وكذالك المذكرة المعدة من قبل الوفدين البرلمانيينااللذين زارا مناطق قلعة دزه وحلبجة ، بعد المناقشات وتبادل وجهات النظر، اننا نعلن امام انظار مواطني عموم كردستان عن ترحيبنا ودعمنا لكل البنود الواردة في وثيقة العمل والمذكرة البرلمانية وسوف نعمل بأقصى طاقتنا لازالة العقبات والعراقيل امام تنفيذ هذه البنود . التواقيع : اربيل ١٩٩٤/٨/١٥.

مسعود البارزاني . رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

جلال الطالباني

السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني .

× هذا التعهد ولد ميتا اذ تجددالقتال بين حدك و اوك والحركه الاسلاميه .

تتمه صفحه ٤

ابراهيم وزوجته واقاربه الروابط مع المحيط الوثني في حران . شدّ ابراهيم الرحال وسار باتجاه كنعان . هذه الرحلة كانت قد تاخرت بعض الوقت بسبب موت والده تيرا . لكن بمعزل عن الدوافع المادية التي كانت وراء اختيار والده لتلك الديار ، فقد كان لكنعان جاذبية روحية خاصة لابراهيم . هذا المكان كان ملائماً لانجاز تلك المهمة التي شعر ابراهيم انه اختير لها . ففي حين تسمح الطبيعة المنعزلة في بلاد التلول بعبادة الرّب في جوّ من الاستقرار النسبي ، فان بلاد كنعان الواقع على مفترق الطرق التي تمرّ بها جميع طرق التجارة في العالم القديم . جعلها المركز الوحيد لنشر عقيدته الجديدة في اوساط العديد من الشعوب .

وبمواصلة التقدم نحو الجنوب على طول الضفة الشرقية من الاردن ، عبر ابراهيم واسرته النهر الى كنعان ووصلوا شجم (بلانا الحديثة) وتقع شمال القدس بحوالي سبع و عشرين ميلاً .....

نظراً لمجيئه من الضفة الاخرى لنهر الفرات فقد اخذ الناس في المحيط الجديد يسمونه بـ العبري ، كلمة مشتقة وتعني (الطرف الآخر من النهر)

هذا وبعد مكوث مؤقت في مصر وذالك نتيجة للقحط في كنعان ،عاد ابراهيم الى Negev واخيراً استوطن في سهل Mamre في ضواحي هيبرون

هناك جائه الوحي مؤكداً ان خلاصه من اور كان من عمل الربّ. .....

هژار محمد كاملا

ازمة الحكم في كردستان الجنوبية وطريقة معالجتها.

بأندلاع حرب اقتتال الاخوة بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد ، دخلت ازمة الحكم في كردستان الجنوبية اخطر مراحلها . وهي الآن تهدد بضياع المنجزات التي تحققت للشعب الكردي خلال كفاحه الطويل المرير .

لم تنشأ هذه الحرب الكردية الكردية من العدم ، بل كانت متوقعة ونشأت عواملها من صميم شكل السلطة وتبلورها خلال السنتين الماضيتين .

كان الشعب الكردي يتوقع من البرلمان والحكومة الكردية ان يمثلان تمثيلاً حقيقياً لتطلعاته في كردستان الجنوبية وان يبادرا الى معالجة مشاكل المجتمع . لكن للاسف تحول البرلمان والحكومة الى ممثلين للاحزاب ، واصبحا ضحية للسياسة الشاذة المتمثلة في نظام المناصفة ٥٠ ، ٥٠ .

ومن اجل ايقاف حرب إقتتال الاخوة وحماية البرلمان والحكومة ، من الضروري تبني مشروع جديد وعملي . يسمح للشعب فعلاً ان يكون مصدر السلطة بدل حزب واحد او عدة احزاب . ومما لاشك فيه انه مهما تعددت الاتفاقيات الثنائية الاستراتيجية ، فأنها لن تؤدي الى معالجة ازمة الحكم ابدا .

والجدير بالذكر ان عددا غفيراً من الاحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الوطنية المعروفة ومن المثقفين نوهوا مراراً وتكراراً الى المخاطر التي تترتب على هذا النمط من الادارة الحكومية . لكن الحزبان الحاكمان لم يعيرا اية أهمية الى هذه التحذيرات وذالك بسبب المصالح الحزبية الضيقة .

وفي نظرنا والى ان يحين الوقت لانتخابات ديمقراطية جديدة ، ستكون معالجة ازمة الحكم في الاقليم على النحو التالي :

أولاً :

توسيع السلطة التنفيذية

كان احد اهم اسباب الازمة التي عصفت بالبرلمان وحكومة الاقليم، هو تبني مبدأ المناصفة ، بين ح د ك و ا و ك . وهذا في جوهره مناقض لجميع صيغ البرلمانات والحكومات الديمقراطية في العالم . اذ لاتوجد ديمقراطية بدون معارضة برلمانية نشطة وذالك لاكمال العملية الديمقراطية .

والادهى من كل هذا تحزيب وظائف حكومة الاقليم ، مما ادى الى تدهور صارخ في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية وغياب العدالة الاجتماعية في كردستان . واتضح ان البرلمان والحكومة تمثلان الحزبين الحاكمين وليس الشعب .وهذا يناقض المبدأ القائل بأن الشعب هو مصدر السلطات .

وبما انه من غير الممكن اعادة توزيع مقاعد البرلمان دون اجراء انتخابات ديمقراطية ، لكن ممكن اجراء تغيرات في الجهاز التنفيذي - الحكومة - وذالك عن طريق تطويرها الى حكومة ائتلافية تضم الشخصيات الوطنية النزيهة غير الحزبية ، وذالك لكي تمثل المجتمع الكردي الواسع. ويجب تطهيرها من العناصر غير الكفؤه وغير النزيهة .

ثانياً

حلّ هيئة رئاسة الاقليم وتشكيل مجلس الامن الوطني .

في نهايات عام ١٩٩٣ اصبح شلل البرلمان والحكومة واضحاً .هنا اعلن البرلمان تشكيل هيئة رئاسة الاقليم وهي مؤلفة من ثمانية اعضاء من الحزبين الحاكمين، ضمنها كل من السيدين كاك مسعود ومام جلال . وكان الهدف هو معالجة مشكلات حكومة الاقليم .

لم يفشل هذا القرار فحسب انما عقّد الامور واوصلها الى طريق مسدود وذالك لسببين :

١- لان القرار المذكور اعترض سبيل قراررقم ٢ للجبهة الكردستانية . والذي ينص على ان يكون قائد الحركة التحررية لكردستان الجنوب شخص واحد . على ان يجري تنصيبه من خلال انتخابات عامة .

٢- تشكيل هذه الهيئة يعني تقليص دور البرلمان وحكومة الاقليم وفي النهاية لصالح نظام المناصفة الـ ٥٠، ٥٠ .

البقيه على صفحه ٨

دروس وعبر من التأريخ الكردي المعاصر

ثورة آرارات { گريداغ } 1927ـ 1930 و ثورة ايلول 1961ـ 1975.

في الصورة الجنرال احسان نوري و قرينته ياشار و الفتاة التي تبناها زهرا . .. رامسر . ايران .

مقتطفات عن المقدمة الفرنسية لكتاب ثورة آرارات كتبها پيره ش

مضت خمسة واربعون عاماً على سقوط ثورة آرارات، وتشاء الاقدار ان يسقط زعيم كردي آخر في الفخ الايراني الا وهو الجنرال مصطفى البارزاني في عام ١٩٧٥ في عهد الشاه محمد رضا . تماماً مثلما وقع احسان نوري پاشافي نفس الفخ عام ١٩٣٠ ، في عهد رضا شاه،

استمرت ثورة اكراد العراق اربعة عشر عاماً،١٩٦١ـ١٩٧٥. تطورت تدريجياً خلال النضال المرير والتضحيات الجسام للشعب الكردي، هذه الثورة انهارت خلال ايام بامر من القادة الرئيسيين للثورة، فحلّت قوات الپيشمرگة ، السند الرئيسي لحماية الشعب الكردي من بطش نظام البعث.ومن جديد وقعت مناطق كردستان المحررة تحت سلطة البعثيين. فلم تبقى هنالك عقبات امام تنفيذ سياسة التعريب والتهجير القسري وهدم الريف الكردي ـ موطن ولادة الثورة ـ فتتابعت النتائج الوخيمة الى موجات الابادة الجماعية.

عندما علم احسان نوري بأن مصطفى البارزاني مقيم مع اولاده في مدينة كرج، غرب العاصمة طهران، طلب من السلطات الايرانية اجازة لزيارته ، وتم له ذالك . أثناء لقاء الزعيمين، طلب احسان نوري من ضيفه ان يكتب مذكراته، عسى ان تنتفع به الاجيال القادمة من الكرد.لكن مصطفى البارزاني لم يحبذ الفكرة.

على رغم اختلاف اهداف الثورتين، اذ ناضلت خويبون من اجل استقلال كردستان،بينما ناضل الحزب الديمقراطي الكردستاني من اجل الحكم الذاتي،هناك ايضاً ملامح متشابهة . ففي كلا الحالتين ـ قضاء الجيش التركي على ثورة آرارات، وفي الحالة الثانية ،سقوط ثورة اكراد العراق ـ لم يتم الاّ بعد تحالفات وراء الحدود.

لقد اخذ احسان نوري پاشا على حين غرّه عندما غيّرت ايران موقفها تجاه تركيا، وسمحت للاخيرة استخدام اراضيها للالتفاف من الخلف على المقاومة الكردية في آرارات.كما اغلقت روسيا حدودها على طلب الاتراك. كذالك بوغت مصطفى البارزاني عندما وقع شاه ايران اتفاقية الجزائر مع صدا م حسين في ١٩٧٥، واعلانه الفوري القاطع بوقف جميع المساعدات للثورة الكردية.

والجدير بالملاحظة، ان المقاومة الكردية في آرارات انتهت عندما تم تطويقها من جميع الجهات ولم يبقى شيىء من الذخيرة لادامة القتال. لقد خسرت الثورة الحرب ضد الجيش التركي. في حين ، عندما قرّر قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني التخلي عن الثورة، كانت مناطق شاسعة من كردستان لاتزال محررة، وكانت المؤونه والذخائر متوفرة، اضافة الى المال اللازم. كان ذالك يسمح بإدامة القتال لعدّة اشهر.

احتفظت ايران بنوع من الحياد بين اعوام ١٩٢٧ ـ ١٩٢٩، استغلها ثوار آرارات،اذ كانت تأتيهم بعض المساعدات من اخوانهم من الارامنة والكرد في ايران. كانت طهران ترى ان من مصلحتها زجّ منافستها تركيا في حرب دموية مستديمة ضد الكرد في آرارات.وكانت تأمل ان يضعف هذا النزاع الداخلي موقف تركيا

البقيه صفحه ٨

تتمة صفحة 6

ولهذا فأن قرارتشكيل هيئة رئاسة الاقليم يعتبر قرار لاقانوني وغير عملي، ومن الضروري ان يحل هذا القانون - رغم انه من الناحية العملية ولد ميتاً - وعوضاً عن هذا يحال الى تشكيل " مجلس الامن الوطني " ويكلف برسم سياسة الاقليم .

ثالثاً

فيما يخص الفدرالية

معلوم ان اعلان الفدرالية من قبل برلمان كردستان في ٤ / ١٠ / ١٩٩٢ كان بمثابة خطوة اكثر تطورا من الاوتونومي ، لكن الفدرالية مثل اي شعار آخر ينبغي ان يكون ضمن شروط قانونية محددة . وقد اوضح الكثيرون من رجال القانون كيفية ادارة اقليم فدرالي مع اقليم فدرالي آخر او مع عدد من الاقاليم. والذي يدير شؤون الاقاليم هو دستور مركزي ضمن دولة فدرالية موحدة ، حيث تتقاسم السلطات الحكومة المركزية وحكومات الاقاليم فيما بينهما بشكل لالبس فيه .

وفي الظروف الراهنة سواء اراد المسؤولون في اقليم كردستان او لم يريدوا ، فان كردستان الجنوبية هي في حالة استقلال ، ونشير الى الصحفي الذي ذكر : " يتمتعون بالاستقلال ويطالبون بالحكم الذاتي " . الهدف من التنويه الى هذه النقطةهو الواقع العملي للاشياء . والى ان تتشكل حكومة ديمقراطية في العراق و ويتوصل الطرفان العربي والكردي الى كيفية ادارة هذه الفدرالية واطارها ، فأن الحديث عن الفدرالية امر لاقانوني وغير عملي .

رابعاً

حل المليشيات الحزبية وتشكيل جيش وطني

من الواضح ان الجيش يلعب دوراً هاماً في حماية الاطار السياسي من الاخطار الخارجية والداخلية، ولذا يجب ابقاء الجيش بعيداً عن السياسة وعن التأثير الحزبي . ان يبقى محايداً تماماً . وتعلمنا تجارب العالم ان تحزيب الجيش يؤدي الى تدخله في السياسة والى اشعال نيران الحرب الداخلية . ومن الضروري وبشكل رسمي حل جميع الالوية الخاصة وينتهي دور المليشيات وظاهرة التسلح في كردستان ، ويشكل جيش وطني عصري يقوم بدور الحامي لاستقلال المناطق المحررة .

خامساً

تأسيس حكومة القانون او " دولة القانون "

وبهذا الصدد ينبغي الاخذ ببعض المبادىء :

١- ايجاد دستور يسيّر عمل الحكومة وينظم العلاقات بين الجمهور والحكومة ويضع قاعدة للعدل الاجتماعي . حالياً لاتملك حكومة الاقليم اي دستور ومع هذا تعتبر نفسها حكومة ديمقراطية .لذا من الاهمية بمكان البدء بمشروع دستور لحكومة اقليم كردستان وعرضه لاستفتاء شعبي .

٢- فصل السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضاءية .

٣- العمل بلائحة حقوق الانسان

٤- احترام سيادة القانون قولاً وعملاً .

للاسف لاتعمل الحكومة بأي من هذه المبادىء . ان اخذ الملاحظات المذكورة بعين الاعتبار سيساهم في نشأة حكومة القانون .

تتمة صفحة ٧ .

تجاه ايران، واقتنعت طهران من ان موقفها تجاه الثورة الكردية في آرارات يساعدها على الاحتفاظ بسيطرتها على اكراد ايران بالذات .

يمكن تلخيص اهداف الدعم الايراني لثورة اكراد العراق بـ : ١- اجهاض اية ثورة يقوم بها اكراد ايران، اذ كانت هنالك ارهاصات لاندلاعها. ٢- اضعاف العراق وارغامه على قبول الشروط الايرانية . ٣- زيادة السيطرة تدريجياً على قيادة الثورة الكردية الى حد فقدانها للمبادرات المستقلة ، سواء السياسية اوالعسكرية .

فيما يخص الامدادات الخارجية ، تلقت ثورة اكراد العراق مساعدات خارجية هامة، بينما عانت ثورة آرارات من الحرمان شبهه التام. وهذا لايعني ان المساعدات الخارجية تمثل دائماً انجازاً، فعلى سبيل المثال، عوضاً عن تعزيز القاعدة الشعبية للثورة الكردية من الداخل، اخذت القيادة الكردية تميل اكثر فأكثر نحو الاعتماد على المساعدات الخارجية، وبشكل رئيسي على ايران الشاه. إذ ما ان قصفت الطائرات العراقية بعض الاهداف في وادي چومان، حتى بادر قادة الثورة الى ارسال عوائلهم الى داخل اراضي ايران. وهذا ما ضاعف سيطرة اجهزة السافاك الايرانية على القيادة الكردية.

قائد ثوره ايلول مصطفى البارزاني

اما تركيا فانها من اجل تضيق الحصار على قوات احسان نوري پاشا فانها اتفقت مع موسكو و طهران كما فعلت بغداد عندما وقعت اتفاقاً مع احدى القوى العظمى هي روسيا عام ١٩٧٢. هذه الاتفاقية ضمنت تدفق السلاح الضروري لمحاربة الثورة الكردية . وفي عام ١٩٧٥ وقعت بغداد اتفاقية الجزائر ، والتي كانت تهدف بالنسبة لبغداد حرمان الثورة من الدعم الايراني ومن ثم القضاء عليها ....."